جوانب من حياة الامام الرضا عليه السلام

- دراسة وتحليل -

الأستاذ الدكتور علاء كامل صالح العيساوي
جامعة البصرة ـ كلية الآداب ـ قسم التأريخ
alaakamel74@icloud.com

Aspects of the life of Imam Reza (peace be upon him)

- Study and analysis -

Prof. Dr Alaa Kamel Saleh Al Issawi
University of Basra - College of Arts , Department of History

الملخص: -

حفلت حياة الإمام الثامن من أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام الرضا عليه السلام بمراحل مهمة سواء أكانت سياسية أو اجتماعية أو فكرية سيتطرق البحث لها لاحقا لتناولها تفصيلا، علاوةَ على الانتقال القسري من مدينة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله – المدينة المنورة – إلى بلاد فارس، إلاّ أنّ هذه الظروف وغيرها لم تفتْ بعضد الإمام الرضا عليه السلام للقيام بمهامه والمساهمة في الحياة العامة بمختلف جوانبها، أضف الى ذلك إنه عليه السلام أسس منظومة تربوية علمية أصبحت فيما بعد الناقل الرسمي لعلوم آل محمد(صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) لأتباعه ولعموم المسلمين، وتمثلت بتلاميذه الذين سنتاولاهم تفصيلاً.

فالإمام الرضا عليه السلام أعلم أهل زمانه، فعن أبي الصلت الهروي قال: ((ما رأيت أعلم من علي بن موسى الرضا عليهما السلام، ولا رآه عالم إلا شهد له بمثل شهادتي، ولقد جمع المأمون في مجالس له ذوات عدد علماء الأديان، وفقهاء الشريعة والمتكلمين، فغَلَبَهُمْ عن آخرهم، حتى ما بقي احد منهم إلا أقّر له بالفضل وأقّر على نفسه بالقصور، ولقد سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: كنت أجلس في الروضة والعلماء بالمدينة متوافرون، فاذا أعيا الواحد منهم عن مسألة أشاروا إلى بأجمعهم وبعثوا إلى بالمسائل فأجيب عنها)). لذلك جاء هذا البحث ليسلط الضوء على هذه القبسات النورانية من حياة الإمام الرضا عليه السلام بشيء من الدراسة والتحليل للوقوف ولو بصورة مبسطة عليها.

الكلمات المفتاحية: الرسول محمد صلى الله عليه وآله، أئمة أهل البيت عليهم السلام، الإمام الرضا عليه السلام، ولاية العهد، الجانب الاجتماعي، التوحيد، النبوة، الأصحاب.

Abstract: -

The life of the eighth Imam of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) Imam al-Rida (peace be upon him) was marked by important stages, whether political, social or intellectual, which the research will address later to be dealt with in detail, in addition to the forced relocation from the city of the Messenger of God (peace and blessings of God be upon him and his family) Al-Madinah Al-Munawwarah to Persia, but these and other circumstances did not allow Imam Al-Rida (peace be upon him) to carry out his duties and contribute to public life in its various aspects. The family of Muhammad (may God's prayers and peace be upon them all) to his followers and to all Muslims, and I was exemplified by his disciples, whom we will deal with in detail.

Imam al-Ridha (peace be upon him) was the most knowledgeable of the people of his time. On the authority of Abu Salt al-Harawi, he said: "I have not seen more knowledgeable than Ali bin Musa al-Ridha (peace be upon them), nor did any scholar see him without witnessing to him the same as my testimony. And the jurists of Sharia and the theologians, so he overpowered them over the last of them, until there was not one of them left but acknowledged his virtue and acknowledged his own shortcomings. to me with questions and I will answer them)). Therefore, this research came to shed light on these luminous quotes from the life of Imam al-Ridha (peace be upon him) with some study and analysis to find out, even in a simplified way.

key words: The Messenger Muhammad (may God's prayers and peace be upon him and his family) , Imams of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) , Imam Reza (peace be upon him) , the mandate of the covenant, the social aspect, monotheism, prophecy,companions.

المقدمة:

حفلت حياة الإمام الثامن من أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام الرضا عليه السلام بمراحل مهمة سواء أكانت سياسية أو اجتماعية أو فكرية سيتطرق البحث لها لاحقا لتناولها تفصيلا، علاوةَ على الانتقال القسري من مدينة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله - المدينة المنورة - إلى بلاد فارس[١]، إلا أنّ هذه الظروف وغيرها لم تفتْ بعضد الإمام الرضا عليه السلام للقيام بمهامه والمساهمة في الحياة العامة بمختلف جوانبها، أضف الى ذلك إنه عليه السلام أسس منظومة تربوية علمية أصبحت فيما بعد الناقل الرسمي لعلوم آل محمد(صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) لأتباعه ولعموم المسلمين، وتمثلت بتلاميذه الذين سنتاولاهم تفصيلاً[٢].

فالإمام الرضا عليه السلام أعلم أهل زمانه، فعن أبي الصلت الهروي[٣] قال: ((ما رأيت أعلم من علي بن موسى الرضا عليهما السلام، ولا رآه عالم إلا شهد له بمثل شهادتي، ولقد جمع المأمون في مجالس له ذوات عدد علماء الأديان، وفقهاء الشريعة والمتكلمين، فغَلَبَهُم عن آخرهم، حتى ما بقي احد منهم إلا أقّر له بالفضل وأقّر على نفسه بالقصور، ولقد سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: كنت أجلس في الروضة والعلماء بالمدينة متوافرون، فاذا أعيا الواحد منهم عن مسألة أشاروا إلى بأجمعهم وبعثوا إلى بالمسائل فأجيب عنها))[٤]. لذلك جاء هذا البحث ليسلط الضوء على هذه القبسات النورانية من حياة الإمام الرضا عليه السلام بشيء من الدراسة والتحليل للوقوف ولو بصورة مبسطة عليها.

أولاً: ولاية العهد: -

تعد مسألة ولاية العهد من المسائل التي كثر النقاش حولها، ونحن هنا في هذا البحث لسنا بصدد الدخول في تفاصيل طويلة حول الموضوع - بقدر ما نريد تسليط الضوء على هذه القضية بشيء من التحليل، فقد ذكرت المصادر إن المأمون العباسي(١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣- ٨٣٣م) قال للإمام للرضا عليه السلام: ((يا بن رسول الله قد عرفت علمك وفضلك وزهدك وورعك وعبادتك وأراك أحق بالخلافة مني، فقال الرضا عليه السلام: بالعبودية لله عز وجل أفتخر، وبالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شر الدنيا، وبالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، وبالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله عزً وجلً، فقال له المأمون: فإني قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة وأجعلها وأبايعك، فقال له الرضا عليه السلام: إن كانت هذه

الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز لك أن تخلع لباسا ألبسك الله وتجعله لغيرك، وإنْ كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك، فقال له المأمون يا بن رسول الله، فلا بد لك من قبول هذا الامر، فقال: لست أفعل ذلك طائعا أبدا فما زال يجهد به أياما حتى يئس من قبوله فقال له: فإن لم تقبل الخلافة ولم تجب مبايعتي لك فكن ولي عهدي له تكون الخلافة بعدي، فقال الرضا عليه السلام: والله لقد حدثني أبي، عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله إني أخرج من الدنيا قبلك مسموما مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة السماء وملائكة الأرض، وأدفن في أرض غربة إلى جنب هارون الرشيد، فبكى المأمون، ثم قال له: يا بن رسول الله ومن الذي يقتلك او يقدر على الإساءة إليك وأنا حي؟ فقال الرضا عليه السلام: أما إني لو أشاء أن أقول لقلت من يقتلني؟ فقال المأمون: يا بن رسول الله إنما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك، ليقول الناس إنك زاهد في الدنيا فقال الرضا عليه السلام: والله ما كذبت منذ خلقني ربي عزّ وجلّ وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لأعلم ما تريد بذلك أنْ يقول الناس إن علي بن موسى لم يزهد في الدنيا، بل زهدت الدنيا فيه ألا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة...))[٥]، وهذا النص الآنف الذكر يوضح لنا اعتراف ضمني من المأمون العباسي بأحقية الإمام الرضا عليه السلام بمنصب الخلافة، و أنه بسبب هذه الأحقية قرر عزل نفسه عن الخلافة وتسليمها للإمام الرضا عليه السلام، فجاء الرد الحاسم من الإمام عليه السلام ووضع المأمون في أحرج موقف وجعله بين أمرين لا ثالث لهما، بل وصعب الاختيار بينهما، الأول/ إذا كانت الخلافة للمأمون حقا" شرعيا" فلا يجوز له خلع لباس ألبسه الله له، والثاني إذا لم تكنْ له فلا يجوز أن يتصرف بها لأنه لا يملك هذا الحق.

والأمة الإسلامية بعد استشهاد الرسول محمد صلى الله عليه وآله انحرفت عن جادة الوصية وتغير مسرى الخلافة الحقيقي عن صاحبها الشرعي، فتخيل إن كان كل من تولى ان الخلافة حقه الذي منحته له السماء، وقد بين احد الباحثين: ((إذا لم تقبل الأمة التكييف الإلهي بأن فلانا هو الأعلم والأفهم والأفضل والأنسب لقيادتها على وجه الجزم واليقين، واجتهدت الأمة أو هكذا خيل إليها بأن فلانا هو الأنسب لخلافة النبي من فلان. فمعنى ذلك هو رفض التكييف الإلهي القائم على الجزم واليقين واستبداله بتكييف بشري قائم على الفرض والتخمين. وهذه العملية " الرفض والاستبدال " لا تغير من الحقيقة شيئا، ولا تجعل فلانا

أنسب من فلان لكن تحدث عملية انفكاك واقعية فيتولى الولاية والقيادة والمرجعية شخص آخر غير الشخص الذي عينه الله، وبما أن الولاية والقيادة والمرجعية اختصاص، وحيث أن الشخص البديل غير مؤهل لهذا الاختصاص فتحدث تبعا لذلك انهيارات متلاحقة، وما تزال تتوالى حتى تعصف بالأمة وتفرقها بعد وحدة وتذلها بعد عزة، وتخرج رويدا رويدا من دائرة المنظومة الحقوقية الإلهية إلى دائرة العقل أو دائرة الفرض، أو دائرة الشهوة أو مزيج من هذه الدوائر مجتمعة، وتتوقف العقيدة عن العطاء ويحل غضب الله بالأمة ولا يزول الا بإعادة الأمور إلى نصابها ووضع القيادة التي كيفها الله وعينها))[٦]. والمأمون العباسي من الصنف الذي جاء للخلافة عن طريق التكييف البشري فليس له الحق بالتنازل عن أمر لا يملكه اصلاً حتى وان كان تنازله لصاحب الحق الشرعي والمخصوص بالتكييف الالهي.

ونجد أن المأمون العباسي بعد أن فشل في إقناع الإمام الرضا عليه السلام بقبول الخلافة أراد منه أن يكون وليا للعهد وأيضا قوبل طلبه بالرفض، وأوضح الإمام عليه السلام ان نهايته هي الاستشهاد وحدد حتى مكان دفنه، ونجد ان المأمون كأنه تعجب من قول الإمام عليه السلام وبين انه أخٌ ولا يمكن أن يحدث شيء له مادام هو موجود! وهذه هو ديدن الطغاة يتظاهرون بالبراءة من جرائمهم.

وبين النص الفهم القاصر للمأمون بان سبب رفض الإمام الرضا عليه السلام هو الزهد، إلا ان الإمام عليه السلام رد هذا ايضا" وعرف ان المأمون كان يريد تشويه صورته عليه السلام وانه محب للمناصب والسلطة، بل إن المأمون لم يكن جاد في موقفه آنف الذكر، فلو كان جادا في عرضه الذي قدمه للإمام الرضا عليه السلام لذهب الى المدينة المنورة والتقى بالإمام عليه السلام وتنازل له. وأيضاً إذا كان جادا" فلماذا يأمر بان يكون طريق الإمام عليه السلام البصرة – أهواز[٧]، ولم يترك له حرية اختيار الطريق. والخلافة ا بالنسبة للمأمون قضية ملك وسلطان فلا يمكن التنازل عنها، أذ تعلم المأمون درسا بليغا من أبيه لا يمكن أن ينساه أبدا عندما قال له (... والله لو نازعتني أنت هذا الأمر لأخذت الذي فيه عيناك، فإن الملك عقيم))[٨].

وهناك نص اخر يؤكد ما ذهبنا اليه فقد قال المأمون لبني العباس: ((وأما ما كنت أردته من البيعة لعلي بن موسى بعد استحقاق منه لها في نفسه واختيار مني له، فما كان ذلك مني إلا أن أكون الحاقن لدمائكم، والذائد عنكم باستدامة المودة بيننا وبينهم، وهي الطريق

أسلكها في إكرام آل أبي طالب، و مواساتهم في الفيئ بيسير ما يصيبهم منه. وإن تزعموا أني أردت أن يؤول إليهم عاقبة ومنفعة فإني في تدبيركم والنظر لكم ولعقبكم وأبنائكم من بعدكم، وأنتم ساهون لاهون تائهون، في غمرة تعمهون لا تعلمون ما يراد بكم، وما أظللتم عليه من النقمة، وابتزاز النعمة، همة أحدكم أن يمسي مركوبا ويصبح مخمورا تباهون بالمعاصي، وتبتهجون بها وآلهتكم البرابط[١٠] مخنثون مؤنثون، لا يتفكر متفكر منكم في إصلاح معيشة ولا استدامة نعمة ولا اصطناع مكرمة، ولا كسب حسنة يمد بها عنقه...))[١١]. وواضح من النص آنف الذكر الدوافع الحقيقية وراء محاولة نقل الخلافة، وذلك لحماية دماء بني العباس وأنه يريد أن تدوم المودة بين البيتين الهاشمي والعباسي ومساعدة آل أبي طالب، وإنّ فعله هذا سيكون له اثر ايجابي حتى لأعقاب بني العباس هذا من جانب، ولكن قبل ان نبين الجانب الاخر نحب ان نبين باستغراب امكانية النفاق السياسي والاجتماعي الذي يحمله المأمون ومدى تناقضه، فكيف يريد أن يحقن الدماء ويرجع الحقوق ويقرب بين البيتين وهو نفسه قام بعد ذلك بدس السم للإمام الرضا عليه السلام ما ادى إلى استشهاده[١٢]. فهنا اما انه يضحك على نفسه او انه يضحك على بني العباس!.

ومن جانب آخر نجد أن المأمون يشن في هذا النص هجوما لاذعا" على بني العباس وعرّاهم ووضح المستوى المتدني لأخلاقهم وإنهم لاهين في ملذات الدنيا من شرب وغناء وغيرها من الموبقات وهم بذلك سيضيعون النعمة بأفعالهم هذه، ووفقا" لتصريح المأمون فإنهم لا يستحقون ان تبقى الخلافة بينهم لانهم ابتعدوا عن المثل العليا التي جاء بها الإسلام، فالشهادة بحقهم جاءت من شخص ينتمي لهم وبذلك يكون مصداقا" لقوله تعالى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا﴾[١٣].

والذي يؤكد ان المأمون كان يخشى من العلويين عامة ومن زعيمهم الإمام الرضا عليه السلام على وجه الخصوص، ما قاله المأمون لقادة العباسيين عندما وجهوا إليه اللّوم والعتاب على تقليده ولاية العهد للإمام الرضا عليه السلام قال: ((كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو إلى نفسه فأردنا أن نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه لنا وليعترف بالملك والخلافة لنا، وليعتقد فيه المفتونون به أنه ليس مما ادعى في قليل ولا في كثير وأن هذا الامر لنا دونه وقد خشينا إن تركناه على تلك الحالة أن ينفتق علينا منه ما لا نسده ويأتي علينا منه ما لا ما لا نطيقه! والآن

فإذ قد فعلنا به ما فعلنا، وأخطأنا في أمره بما أخطأنا، وأشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما أشرفنا، فليس يجوز التهاون في أمره، ولكنا نحتاج أن نضع منه قليلاً قليلاً حتى نصوره عند الرعايا بصورة من لا يستحق لهذا الأمر، ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه..)[١٤]. ولقد ذكر احد الباحثين المحدثين ان هذا النص ((يعكس لنا بدون لبس مدى خوف المأمون من تحرك الإمام ومن اتساع قاعدته الجماهيرية، وقد تمكن المأمون من خلال مخطط ولاية العهد من تطويق الإمام وعزله عن الناس ووضعه في الاقامة الجبرية في خراسان، لم يضعوه ـ هذه المرّة ـ في السجون المظلمة كما كان الحال مع أبيه الكاظم عليه السلام من قبل، بل وضعوه في قصور شاهقة وأبنية فارهة، لم يكن التغير ـ اذا" ـ في الجوهر بل في الظاهر، وقد كان الإمام عليه السلام يشتكي على الدوام من الوضع الخانق الذي يحيط به، فعيون السلطة ترصد حركاته وسكناته، وتحجب عنه أقطاب شيعته، وكان محاطا بالدسائس والمؤامرات التي تحاك هناك بين أقطاب السلطة أنفسهم من أجل الايقاع به ومنعه من الاتصال بالناس))[١٥].

ولقد ذكر احد الباحثين المحدثين ان هناك اسباب سياسية واجتماعية ولكسب الرأي العام وتهدئة الاوضاع الداخلية وإبعاد الإمام الرضا عليه السلام عن الزهد في الدنيا، وبين إن المأمون أدرك ان الخلافة العباسية((كانت تمر بدور خطير فقد عصفت بها الثورات من كل جانب فضلاً عن عدم استقرار الاوضاع السياسية في عهده لاسيما ابان قتله لاخيه الأمين وانقسام البيت العباسي فكان لابد له بعد ان تسنمها من ان يجمع ما انفرط من عقد دولته نتيجة هذه الظروف اعلاه فكان اختياره للإمام الرضا عليه السلام))[١٦]. ونحن نتفق مع راي الباحث اعلاه في الاسباب التي ذكرها، ولكن نؤكد ان المأمون العباسي لم يكن صادقا" وكانت له مآرب واضحة وهي التخلص من الإمام الرضا عليه السلام نهائيا" كما بينا وليس حبا" به. وبين احد الباحثين المحدثين أن المأمون عندما عقد ولاية العهد للإمام رضا عليه السلام وجعله شريكا في الحكم تتحقق اهدافه التي يطمع اليها لأنه وبدخول الإمام الجهاز الحاكم وهو (سيد العلويين) كما أن العلويين سيسلمون السلاح وتموت اهدافهم وشعاراتهم وتزول شعبيتهم بين الناس بسبب خروجهم، ومن ناحية أخرى كان المأمون سيحظى برضا الخراسانيين[١٧] وعامة الفرس المناصرين لأهل البيت عليهم السلام، فضلا عن كل ذلك يبقى بإحضار الإمام عليه السلام الى مرو[١٨] ومراقبة نشاطاته في أمان من خطره، فلم يبقَ غير العرب والعباسيين الذين يستطع أن يصمد أمامهم بمعونة الفرس والعلويين[١٩].

وذكرت المصادر ان الإمام الرضاعليه السلام عند قبوله بالبيعة ((وقال عليه السلام اللهم: انك قد نهيتني عن الإلقاء بيدي إلى التهلكة وقد أشرفت من قبل عبد الله المأمون على القتل متى لم اقبل ولاية عهده، وقد أكرهت واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلام إذ قبل كل واحد منهما الولاية لطاغية زمانه، اللهم لا عهد لي إلا عهدك، ولا ولاية لي الا من قبلك، فوفقني لإقامة دينك، واحياء سنة نبيك، فإنك أنت المولى والنصير نعم المولى أنت ونعم النصير، ثم قبل ولاية العهد من المأمون على أن لا يولي أحدا ولا يعزل أحدا ولا يغير سنة ولا رسما وأن يكون في الامر مشيرا من بعيد...))[٢٠].

وبعد إلحاح ونقاش طويل وضغط من قبل المأمون العباسي قبل بولاية العهد وتمت البيعة في شهر رمضان من سنة(٢٠١ هـ/٨١٦م) وأمر الناس بترك لبس السواد ولبس الخضرة[٢١].

وقد ذكر ان المأمون قال يوما: ((يا أبا الحسن انظر بعض من تثق به نوليه هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقلت له تفي لي وأوافي لك، فإني إنما دخلت فيما دخلت على أن لا آمر فيه ولا أنهي ولا أعزل ولا أولي ولا اشير حتى يقدمني الله قبلك، فو الله أن الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي ولقد كنت بالمدينة أتردد في طرقها على دابتي وأن أهلها وغيرهم يسألوني الحوائج فاقضيها لهم، فصيرون كالاعمام لي وأن كتبي لنافذة في الامصار وما زدتني من نعمة هي علي من ربي...))[٢٢]. وبهذا يكون الإمام الرضاعليه السلام أفشل خطط المأمون العباسي الذي كان يريد منهعليه السلام ان يكون وجوده كولي للعهد اضفاء شرعية لخلافته من جهة، وإيقاف نشاط الحركات الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر من جهة اخرى، لذلك طلب منه أنْ يولي شخصية تدين بالولاء والطاعة للإمام الرضا عليه السلام لمنصب الوالي على إحدى المناطق التي ثارت على حكمه، فيجعل الوالي والمعارضة وجها" لوجه[٢٣].

ولقد وضح الإمام الرضا عليه السلام سبب قبوله بولاية العهد عندما سأله احد الخوارج وكان في كفه مدية مسمومة ((وقد قال لأصحابه: والله لآتين هذا الذي يزعم أنه ابن رسول الله، وقد دخل لهذا الطاغية فيما دخل، فأسأله عن حجته، فإن كان له حجة وإلا أرحت الناس منه. فأتاه واستأذن عليه، فأذن له فقال له أبو الحسن: أجيبك عن مسألتك على شريطة تفي لي بها، فقال: وما هذه الشريطة؟ قال: إن أجبتك بجواب يقنعك وترضاه تكسر الذي في كمك

وترمي به، فبقي الخارجي متحيرا وأخرج المدية وكسرها. ثم قال: أخبرني عن دخولك لهذا الطاغية فيما دخلت له، وهم عندك كفار؟ وأنت ابن رسول الله ما حملك على هذا؟ فقال أبو الحسن: أرأيتك هؤلاء أكفر عندك أم عزيز مصر وأهل مملكته، أليس هؤلاء على حال يزعمون أنهم موحدون وأولئك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه؟ يوسف بن يعقوب نبي ابن نبي قال للعزيز: وهو كافر فقال: ﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾[٢٤] وكان يجلس مجلس الفراعنة، وانما أنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله أجبرني على هذا الامر، وأكرهني عليه، ما الذي أنكرت، ونقمت علي وراح الخارجي يقول: "أشهد أنك ابن رسول الله، وانك صادق"))[٢٥]. والنص آنف الذكر يوضح كيف أن الإمام الرضا عليه السلام عرف ما يحمله هذا الخارجي و هذه المعرفة ليست بغريبة عن الإمام الرضا عليه السلام وقد أربك بها الخارجي قبل ان يسمع سؤاله، ولا أجانب الحقيقة اذا قلت ان الإمام عليه السلام كان يعرف بسؤال الخارجي هذا من جانب، ومن جانب آخر وضح سؤال الخارجي إن الإمام عليه السلام كان يرى هؤلاء كفار والدليل لم يعترض على سؤال الخارجي، ففي زمن الرسول محمد صلى الله عليه وآله ظهرت بوادر الحزب المعادي لخلافة الإمام علي عليه السلام و أنْ كانت بالتلميح أو بغيرها من الأمور لكن بعد استشهاده صلى الله عليه وآله وقبل ان يدفن جسده الطاهر بانت هذه الاطراف بصورة جلية وعلنية وأظهرت رفضها القاطع لتولي الإمام علي عليه السلام ورفضها الإمامة الالهية، فبرز هنا حزب الشيطان في مقابل حزب الله[٢٦]، والإمام الرضا عليه السلام هو الوارث الشرعي للإمام علي عليه السلام الذي سلب حقه الشرعي في خلافة الرسول محمد صلى الله عليه وآله، لذلك فإن الإمام عليه السلام كان يرى المأمون وغيره ليسوا أصحاب حق في الإمامة التي كان ينظر لها بأنها ((هي منزلة الأنبياء، وإرث الأوصياء، إن الإمامة خلافة الله وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله ومقام أمير المؤمنين عليه السلام وميراث الحسن والحسين عليهما السلام إن الإمامة زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا وعز المؤمنين، إن الإمامة أس الإسلام النامي، وفرعه السامي، بالإمام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، وتوفير الفئ والصدقات، وإمضاء الحدود والأحكام، ومنع الثغور والأطراف...))[٢٧].

وأجاب الخارجي جوابا" مستمدا" من القران الكريم وهو طلب نبي الله يوسف عليه السلام من فرعون وهو كافر إنْ يكون على خزائن الارض، وإنه عليه السلام مجبور على هذا الامر، فخرج منه الخارجي وهو راضٍ وشهد انه ابن الرسول محمد صلى الله عليه وآله.

لذلك فإن الإمام الرضا عليه السلام كان مجبورا" للقبول بولاية العهد كما أُجبر جده الإمام علي عليه السلام على الدخول بالشورى في زمن عمر بن الخطاب، فقال له المأمون كلاماً فيه كالتهدد له على الامتناع عليه، وكان مما قال فيه: ((إن عمر بن الخطاب جعل الشورى في ستة أحدهم جدك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وشرط فيمن خالف منهم أن تضرب عنقه، ولا بد من قبولك ما أريده منك فإنني لا أجد محيصاً عنه))[٢٨]. وكلام المأمون واضح انه يحمل التهديد الصريح بالقتل، وقد ذكر الإمام عليه السلام لاحد أصحابه عندما ساله عن سبب قبوله ولاية العهد (.. ما حمل جدي أمير المؤمنين عليه السلام على الدخول في الشورى..)[٢٩]. لما عرف الإمام الرضا عليه السلام أن الرفض سوف لن يفقده نفسه مجانا" فحسب بل سوف يعرض العلويين وشيعته للخطر، فكان عليه ان يحافظ على حياته وحياة شيعته ومحبيه، لأن الأمة الإسلامية كانت بحاجة ماسة إلى وعيهم وتوعيتهم ليصبحوا لها قوة، ومنارة تهتدي به لحل المشاكل وتراكم الشبهات، ومضاف إلى ذلك أن قبول الإمام ولاية العهد معناه اعتراف من بالعباسيين بان للعلويين حقا" في الخلافة، وأيضا من أسباب قبول الإمام عليه السلام ولاية العهد هو أن يرى الناس أن أهل البيت عليهم السلام حاضرون في الساحة السياسية[٣٠].

وخلاصة القول إن الإمام الرضا عليه السلام استغل هذا الموقف خير استغلال فكان يعقد المناظرات والحوارات الفقهية والعقائدية ولاسيما فيما يتصل بعصمة الأنبياء عليهم السلام وأحقية الإمام علي عليه السلام بالخلافة وبأنه الوصي الشرعي للنبي صلى الله عليه وآله، وكذلك كان الإمام عليه السلام يؤكد على مأساة الإمام الحسين عليه السلام فكان يعقد مجالس الرثاء والعزاء أيام محرم الحرام في بيته، ويدعو الشعراء لرثاء الإمام الحسين عليه السلام وبذلك كان الإمام عليه السلام يوسع المأساة ويؤكد على مظلومية أهل البيت عليهم السلام، وكان للإمام عليه السلام تأثير إيجابي في نفوس الناس، فقد كان يجلس مع المأمون في مجالس القضاء وكان الاخير يترك له الإجابة عن بعض المسائل والقضايا، لذلك كان يتدخل عليه السلام دفاعا عن المظلومين والمحرومين. اما في الجانب الاداري فإن الإمام عليه السلام لم يتدخل في الشؤون الإدارية ألا في الحالات التي كان يجد فيها مصلحة إسلامية عامة تخص الإسلام والمسلمين وتمنع الاعداء من اختراق الجهاز الاداري أو الحكومي فكان عليه السلام يبدي نصائحه وتوجيهاته القيمة في هذا المجال. وقام الإمام بمهمة تفسير القرآن الكريم وعلم الناس الأدعية المأثورة عنه و عن آبائه عليهم السلام واجداده المعصومين عليهم السلام وإرشادهم إلى الصحيح من سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسيرة الإمام علي عليه السلام وسيرة أهل البيت عليهم السلام، وعلى الرغم من ملاحقته بالعيون والتضييق السياسي عليه بشكل غير

منظور لعامة الناس إستطاع أن يستغل الظروف المهيأة في نشر العلم حتى يصون شريعة جدة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله مما يحيط بها من محاولات المسخ والتحريف ويوظف الطاقات المتوفرة لديه بشكل مباشر وغير مباشر لتحقيق أهدافه الرسالية التي عينتها له الشريعة وبينها له الرسول صلى الله عليه وآله وآبائه الطاهرين عليهم السلام ، كما كان دور الإمام عليه السلام لا يتحدد بحدود مرحلته التي عاصرها بل يمتد بامتداد الزمان ومن هنا فإنه دور الإمام عليه السلام ينصب في المهام التالية، وهي طرح الأفكار والعقائد الصحيحة و تبيان الأحكام الشرعية وإبطال ما عداها من أفكار وأحكام وإصلاح الواقع طبقا للمنهج الإسلامي، ورفد الأمة بالعناصر الواعية القادرة على نشر الأفكار و إصلاح الواقع وتعيين الإمام التالي طبقا للنصوص والوصايا الواردة عن الرسول صلى الله عليه وآله والتي ينقلها إمام عن إمام وتوجيه الأنظار والقلوب إلى المستقبل المشرق الذي سيقوده الإمام المهدي(عجل الله فرجه الشريف) في آخر الزمان، والتركيز على خصوصيات الإمام من حيث الولادة والنشأة والغيبة والمظاهر البارزة في دوره الرسالي، وقد أكد الإمام عليه السلام على استمرار خط الإمامة من بعده فقد نص على إمامة ابنه الإمام الجواد عليه السلام بحسب ما كانت تتطلبه هذه المهمة مع مراعاة مجموع الظروف المحيطة به[٣١].

ثانياً: الجانب الاجتماعي:

لقد كان للإمام الرضا عليه السلام اهتمامه البالغ بالأمة لتنظيم شؤونها في كافة المستويات وفي جميع الجوانب بغض النظر عن المنصب السياسي وبعيدا" عن السلطة؛ لأنه إمام مفترض الطاعة فقد كان له دور في الأمور الاجتماعية، نستطيع ان نستشفها من احاديثه ووصاياه لأصحابه، والتي عالج فيها مزيدا من الابعاد الاجتماعية والاخلاقية والتربوية، وقد سار الإمام عليه السلام على نهج آبائه عليهم السلام ، فقد روي عن عبد العظيم الحسني[٣٢] عن الإمام عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ((يا عبد العظيم أبلغ عني أوليائي السلام وقل لهم أن لا يجعلوا للشيطان على أنفسهم سبيلا "، ومرهم بالصدق في الحديث وأداء الأمانة، ومرهم بالسكوت وترك الجدال فيما لا يعنيهم وإقبال بعضهم على بعض والمزاورة فإن ذلك قربة إلى. ولا يشتغلوا أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضا " فإني آليت على نفسي أنه من فعل ذلك وأسخط وليا " من أوليائي دعوت الله ليعذبه في الدنيا أشد العذاب وكان في الآخرة من الخاسرين وعرفهم أن الله قد غفر لمحسنهم وتجاوز عن مسيئهم إلا من أشرك به أو آذى وليا " من أوليائي، أو أضمر له سوءا " فإن الله لا يغفر له حتى يرجع عنه فإن رجع وإلا نزع روح

الإيمان عن قلبه وخرج عن ولايتي، ولم يكن له نصيبا " في ولايتنا، وأعوذ بالله من ذلك))[٣٣]. فالإمام عليه السلام يرسم لأصحابه بصورة خاصة والمجتمع بصورة عامة بجملة وصايا تساعد على منع المجتمع من الانحراف والانزلاق في طرق الانحلال الاجتماعي، كالحث على الصدق، وهذه الصف حث عليها القران الكريم في كثير من الآيات القرآنية منها قوله تعالى: ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾[٣٤]. وحثّت عليها السنة النبوية المطهرة فقد ورد عن الرسول محمد صلى الله عليه وآله قوله: ((ان الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقا، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا))[٣٥]. والأمانة التي لها أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية، فقد قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾[٣٦]. وورد عن الرسول صلى الله عليه وآله الكثير من الاحاديث في هذا الباب منها قوله: ((لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ))[٣٧].

أما في مما امرهم بالسكون وترك الجدال فهناك ببعض الأمور التي تورث الشحناء والبغضاء بين الناس وتؤدي الى انهيار المجتمع، فقد ورد عن الرسول صلى الله عليه وآله ((ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه ألا اوتوا الجدل))[٣٨]. ودعاء الإمام الرضا عليه السلام إلى السكون والصمت اذ قال: ((الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة وانه دليل على كل خير))[٣٩]. ومع هذا الحث على الصمت وترك الجدال فإنه لايعني الترك مطلقا" وانما يكون وفق ما ذكره القران الكريم بقوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾[٤٠].

أما قوله عليه السلام في النص آنف الذكر(وإقبال بعضهم على بعض والمزاورة فإن ذلك قربة إلى)، فإنه عليه السلام أراد أن تتقوى الاواصر بين أفراد المجتمع من خلال التواصل والتراحم وعدم القطيعة وعدم الدخول في عدوات ومشاحنات تؤدي الى تمزيق المجتمع، وختم الإمام الرضا عليه السلام إن من يترك هذه الوصايا ويقوم بخلافها فإنه سيخسر في الدنيا والاخرة.

كذلك اهتم الإمام الرضا عليه السلام بالحث على التكافل الاجتماعي لما له من دور كبير في الحفاظ على كرامة الانسان وعزته، وهذا ليس جديدا" على أئمة أهل البيت عليهم السلام، فقد ورد

عن الرسول صلى الله عليه وآله قوله: ((لا يرحمُ الله من لا يرحمُ الناس))[٤١]. فالرحمة هي أساس التعامل بين الناس، بل إن الله تعالى حث عليها وجعلها من أسمائه الحسنى فوصف نفسه بقوله تعالى: ﴿الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ﴾[٤٢]. وبين للناس إن الرسول صلى الله عليه وآله رحيم بهم لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٤٣]. بل وصفه بأنه رحمة للجميع لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾[٤٤].

وهناك الكثير من المواقف التي قام بها الإمام الرضا عليه السلام التي تدل على كرمه ورحمته بالناس، فقد ورد أنه عليه السلام أنفق جميع ما عنده على الفقراء، حينما كان في خراسان، و ذلك في يوم عرفة. فأنكر عليه الفضل بن سهل[٤٥]، وقال له: ((إن هذا المغرم.. فأجابه الإمام عليه السلام: بل هو المغنم، لا تحدث مغرماً، ما ابتغيت به أجراً و كرماً))[٤٦]. فالفضل رآها من باب انها كإنفاق الملوك وغيرهم من أهل السلطة، بينما عدّها الإمام عليه السلام من باب الاجر والرحمة بالآخرين. وذكر ابن شهر اشوب ان إبراهيم بن العباس[٤٧] كان ممّن رافق الإمام عليه السلام وقد تحدث عن معالي أخلاقه، وكان مما قاله فيه: (وكان كثير المعروف والصدقة في السرِّ، وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة، فمن زعم أنّه رأى مثله فلا تصدّقه)[٤٨]. وورد عن الإمام الرضا عليه السلام: ((صل رحمك ولو بشربة من ماء. وأفضل ما توصل به الرحم كف الأذى عنها وقال في كتاب الله: ﴿لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾[٥٠]. وقال عليه السلام: ((صلة الرحم منسأة في الأجل، مثراة في المال، محبة في الأهل))[٥١]. وذكر انه وفد على الإمام الرضا عليه السلام رجل فَسلَّم عليه وقال له انا: ((رجل من محبيك ومحبي آبائك وأجدادك عليهم السلام مصدري من الحج وقد افتقدت نفقتي وما معي ما أبلغ مرحلة فإن رأيت أن تنهضني إلى بلدي ولله علي نعمة فإذا بلغت بلدي تصدقت بالذي توليني عنك فلست موضع صدقة فقال له: اجلس رحمك الله وأقبل على الناس يحدثهم حتى تفرقوا وبقي هو وسليمان الجعفري[٥٢] وخيثمة[٥٣] وأنا فقال: أتأذنون لي في الدخول؟ فقال له سليمان: قدم الله أمرك، فقام فدخل الحجرة وبقي ساعة ثم خرج ورد الباب وأخرج يده من أعلى الباب وقال: أين الخراساني؟ فقال: ها أنا ذا، فقال: خذ هذه المائتي دينار واستعن بها في مؤونتك ونفقتك وتبرك بها ولا تصدق بها عني واخرج فلا أراك ولا تراني، ثم خرج، فقال له سليمان: جعلت فداك لقد أجزلت ورحمت فلماذا سترت وجهك عنه؟ فقال: مخافة أن

أرى ذل السؤال في وجهه لقضائي حاجته أما سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه وآله: " المستتر بالحسنة يعدل سبعين حجة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور له "))[٥٤]. وهذه الروح المعطاء لم تتوقف عن المسلمين فحسب وانما كان يفكر حتى بفقراء الديانات الأخرى ويوصي بالتصدق عليهم، فقد ورد أنه كتب والي نيسابور[٥٥]: ((ان رجلا من المجوس مات وأوصى للفقراء بشيء من ماله فأخذه قاضي نيسابور فجعله في فقراء المسلمين... فسأل المأمون عن ذلك فقال: ليس عندي في ذلك شيء، فسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال: ان المجوسي لم يوص لفقراء المسلمين، ولكن ينبغي أن يؤخذ مقدار ذلك المال من مال الصدقة فيرد على فقراء المجوس))[٥٦]. وهذا الذي ذكرناه قليل جدا" من كرم ورحم الإمام الرضا عليه السلام بالفقراء.

وأكد الإمام الرضا عليه السلام على الحث على تهذيب النفس وبناء الشخصية عن طريق التربية الصالحة التي رسمها القران الكريم، لأن بناء الفرد هو بناء المجتمع أي إن الفرد نواة المجتمع وهذا يؤدي إلى إبعاد الفرد عن الانحرافات فقد قال الإمام الرضا عليه السلام: ((لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنة من ربه، وسنة من نبيه، وسنة من وليه، فالسنة من ربه كتمان سره، قال الله عز وجل: "عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول "[٥٧]. وأما السنة من نبيه صلى الله عليه وآله فمداراة الناس فإن الله عز وجل أمر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال: "خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين"[٥٨] وأما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء فإن الله عز وجل يقول: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾))[٦٠].

أراد الإمام الرضا عليه السلام أن يتخلص المجتمع من الفروق الطبقية والعنصرية والإنسانية والطبقية بين أفراد الامة الإسلامية، فالله تعالى خلق البشر ولم يميز بين احد واخر الا بالتقوى لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[٦١]. وجاء في خطبة الرسول محمد صلى الله عليه وآله في حجة الوداع ((...إن أكرمكم عند الله أتقاكم " وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى. ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: فليبلغ الشاهد الغائب...))[٦٢]. وبالتأكيد الإمام الرضا عليه السلام هو الممثل الشرعي لخلافة وأحكام جدّه صلى الله عليه وآله، فقد رجل من أهل بلخ[٦٣] قال: كنت مع الرضا عليه السلام في سفره إلى خراسان فدعا يوما بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم

فقلت: جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة؟ فقال: مه إن الرب تبارك وتعالى واحد والام واحدة والأب واحد والجزاء بالإعمال))[٦٤]. وذكر القرشي وكان الإمام الرضا عليه السلام يهتم بالعبيد، لذلك كان يقوم بعتقهم حتى قيل انه اعتق((الف مملوك))[٦٥]. ولم نعثر على هذه الرواية في المصادر القديمة التي أجمعت إن من اعتق هذا العدد هو الإمام علي عليه السلام[٦٦]. وعدم ذكر المصادر لما ذكره الشيخ القرشي لا يعني ان الإمام الرضا عليه السلام لم يقم باعتاق العبيد، فالإمام الرضا عليه السلام قد جعل العبيد جزء من المجتمع واكيد قام باعتاق عدد منهم لما فيه من حث على تشجع الاخرين بفعل هذا الامر للرجوع للتعاليم الإسلامية السمحاء، ويكون تعايش بين افراد المجتمع بكافة اطيافه.

وحث الإمام الرضا عليه السلام على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد ورد عنه عليه السلام: ((إنما هلك من كان قبلكم بما عملوا من المعاصي، ولم ينههم الربانيون والأحبار عن ذلك))[٦٧]. في حين اكدت مصادر اخرى ان القائل هو الإمام علي عليه السلام[٦٨]. وسواء أكان الحديث عن الإمام علي عليه السلام أو لحفيده الإمام الرضا عليه السلام فهو منبع واحد، مع أننا نميل الى إن الحديث للإمام علي عليه السلام لانفراد ابن بابويه بنسبته للإمام الرضا عليه السلام.

وهذا الذي ذكرناه ما هو الا النزر اليسير في المجال الاجتماعي للإمام الرضا عليه السلام.

ثالثاً: معرفة الإمام الرضا عليه السلام باللغات: -

معرفة لغة قوم يختلفون عن لغتك مهمة جداً، و قد أشار لأهميتها الرسول محمد صلى الله عليه وآله فقد ورد عن زيد بن ثابت[٦٩] أنه قال ((أمرني رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) فتعلمت له كتاب يهود وقال والله إني والله وقال (وإني والله ما آمن يهود على كتابي))[٧٠]. وأنتشر حديث تتحدث به عامة الناس انه صلى الله عليه وآله قال: ((من تعلم لغة قوم أمن مكرهم))[٧١] وهو حديث غير صحيح ((ولعله قول بعض السلف ومعناه صحيح، فإن من تعلم لغة قوم فجالسهم علم ما يتحدثون فيه فأمن مكرهم به. ومعناه صحيح، فإن من تعلم لغة قوم فجالسهم علم ما يتحدثون فيه فأمن مكرهم به. وأما ما يقتضيه من الترغيب في تعلم اللغات الأجنبية فإنه مشروع عند الحاجة؛ فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه [واله وسلم] أمر زيد بن ثابت أن يتعلم لسان اليهود؛ ليكون واسطة مأمونة موثوقة بينه وبين اليهود في نقل كلامه إليهم وكلامهم إليه))[٧٢].

ومعرفة اللغات ليست بغريبة عن الإمام الرضاعليه السلام فقد كان جده الإمام علي عليه السلام عارفا" باللغات الأخرى ومنها الفارسية[٧٣]، أما جده الإمام الصادق عليه السلام فقد كانا عارفاً باللغة الفارسية والنبطية[٧٤] والعبرية[٧٥].

ولم يقل الإمام الرضا عليه السلامعن آبائه وأجدادهم (صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين) في هذا المضمار فقد برزعليه السلام بمعرفة اللغات والترجمة، فقد ورد عن أبي الصلت الهروي قال: (كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس وأعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما: يا بن رسول الله اني لا عجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها؛ فقال: يا أبا الصلت أنا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم أو ما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام: اوتينا فصل الخطاب؟؛ فهل الخطاب ألا معرفة اللغات)[٧٦].

وابرز اللغات التي تحدث بها الإمام الرضا عليه السلام بها هي: -

١ـ اللغة السندية[٧٧]: ـ

ورد انه جاء عن رجلاِ سنديّ فذكر انه سمع ان في العرب حجة لله تعالى فخرج للقاء به، وعرف إن اسمه الإمام الرضا عليه السلام فقال: ((فدخلت عليه وانا لا أحسن من العربية كلمة، فسلمت عليه بالسندية، فرد علي بها، فجعلت اكلمه بالسندية وهو يجيبني بها، فقلت له: اني سمعت بالسند ان لله في العرب حجة، فخرجت في الطلب. فقال: أنا هو" ثم قال: فسل عما تريد " فسألته عما أردت، فلما أردت القيام من عنده قلت: اني لا إحسن من العربية شيئا"، فادع الله ان يلهمنيها لا تكلم بها مع أهلها، فمسح بيده على شفتي، فتكلمت بالعربية من وقتي ببركته))[٧٨]. وذكرت المصادر انه في إحدى مناظرات الإمام عليه السلام مع الجاثليق[٧٩] ان الجاثليق أراد ان يمتحنه فقال له((يا ابن محمد صلى الله عليه وآله ها هنا رجل سندي، وهو نصراني صاحب احتجاج وكلام بالسندية، فقال له: أحضرنيه، فأحضره، فتكلم معه بالسندية ثم اقبل يحاجه وينقله من شيء إلى شيء بالسندية في النصرانية، فقال السندي بالسندية، (ثبطي ثبطي ثبطه)، فقال الرضا عليه السلام: "قد وحد الله تعالى بالسندية))[٨٠]. وعن الحسن بن علي الوشا[٨١]، قال: دخلت يوما على علي الرضا بن موسى عليهما السلام ((فرأيت عنده قوما أرهم ولم أعرفهم وهو يخاطبهم بالسندية مثل زقزقة الزرازير ثم لقيت بعده صاحبنا

أبا الحسن محمدا عليه السلام - يريد بذلك الحسن العسكري عليه السلام - بسامراء وعنده نجار يصلح عتبة بابه وهو يخاطبه بالسندية كخطاب الزرازير فقلت في نفسي لا إله إلا الله هكذا كان جده الرضا يخاطب بهذا اللسان، فقال أبو الحسن من فرق بيني وبين جدي أنا هو وهو أنا، والينا فصل الخطاب فقلت جعلت فداءك وما معنى فصل الخطاب، قال: اجابة كل عن لغته مثلها وجميع ما خلق الله تعالى))[٨٢]. وهذه الرواية انفرد بها الخصيبي ولم نجدها في المصادر الاخرى رغم بحثنا المتواصل عنها، ولا يعني بحثنا عنها عدم صحتها وإنما أردنا زيادة قوتها، فالمعرفة التي اشارت لها الرواية قليلة بحق الإمام الرضا عليه السلام وحفيده الإمام الحسن العسكري عليه السلام، لان الأئمة عليهم السلام يمتلكون المعرفة العلمية نفسها ومن منبع واحد وهو الرسول محمد صلى الله عليه وآله، فهم كما قال تعالى: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٨٣]. وفصل الخطاب الذي أشار له الإمام عليه السلام ذكره القران الكريم موضحا" ان الله تعالى اعطى نبي الله داود عليه السلام الحكمة: ((وَفَصْلَ الْخِطَابِ))[٨٤]. وقد ذكرت كتب التفسير إن فصل الخطاب هو الكلام الواضح الذي تفهمه من مخاطبة الاخرين ولا يلتبس عليك معانيه، وأنْ يكون للشخص القدرة أن يفصل بين الحق والباطل والصحيح والفاسد في القضايا والحكومات وتدبير الملك[٨٦]. وذكر الطباطبائي: ((وفصل الخطاب تفكيك الكلام الحاصل من مخاطبة واحد لغيره وتمييز حقه من باطله وينطبق على القضاء بين المتخاصمين في خصامهم))[٨٧]. وبهذا أراد الإمام الرضا عليه السلام أن يبين لمن سأله انهم أهل البيت عليهم السلام لهم معرفة علمية بكل شيء ولا تنحصر بمعرفة اللغات فقط.

٢ـ اللغة الفارسية: ـ

أما اللغة الفارسية فقد كان الإمام عليه السلام لديه معرفة باللغة، فقد روي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري[٨٧] قال: ((كنت أتغدى مع أبي الحسن عليه السلام فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسية فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح على غلامه))[٨٨]. وذكرت المصادر عن أبي هاشم الجعفري قال ((دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال يا أبا هاشم كلم هذا الخادم بالفارسية فإنه يزعم انه يحسنها فقلت للخادم(زانويت جيست) فلم يجبني فقال عليه السلام يقول ركبتك ثم قلت (نافت جيست) فلم يجبني فقال يقول سرتك))[٨٩].

٣ـ اللغتين الصقلبية[٩٠] والرومية: ـ

وقد ذكرت المصادر ان للإمام الرضاعليه السلام غلمان في البيت من الصقالبة والروم، وكان عليه السلام قريبا منهم، ((فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية، ويقولون: أنا كنا نقتصد[٩١] في كل سنة في بلاد بلادنا، ثم ليس نقتصد ها هنا. فلما كان من الغد وجه علي السلام إلى بعض الاطباء، وامره ان يقتصد لهم مما يفيد انه كان على معرفة بلغة الصقالبة والروم[٩٢]، وعندما ناظر الإمام الرضا عليه السلام علماء الاديان والمذاهب (.... اتوه بجارية رومية فكلمها بالرومية، والجاثليق يسمع، وكان فهما بالرومية، فقال الرضاعليه السلام بالرومية: " يا امة الله ايما احب اليك: محمد[صلى الله عليه وآله] أو عيسى؟" فقالت: كان فيما مضى عيسى احب إلى، حين لم اكن اعرف محمداً[صلى الله عليه وآله]، فاما ان عرفت محمدا فمحمد[صلى الله عليه وآله] الان احب إلى من عيسى، ومن كل نبي. فقال لها الجاثليق: فاذا كنت دخلت في دين محمد[صلى الله عليه وآله] فتبغضين عيسى؟ قالت: معاذ الله بل احب عيسى واومن به، ولكن محمدا"[صلى الله عليه وآله] أحب إلى.(فقال الرضا عليه السلام) للجاثليق: فسّر للجماعة ما تكلمت به الجارية، وما قلت انت لها، وما اجابتك به)) ففسر لهم الجاثليق ذلك كله[٩٣].

٤ـ لغة الطيور:

ولم تقف معرفة الإمام الرضا عليه السلام عند حدود معرفته بلغات البشر بل تعدى ذلك إلى لغة الطير، فقد ورد عن سليمان الجعفري انه قال: ((كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام في حايط له اذ جاء عصفور فوقع بين يديه واخذ يصبح ويكثر الصياح ويضطرب فقال لي يا فلان اتدري ما تقول هذا العصفور قلت الله ورسول وابن رسوله اعلم قال انها تقول ان حية تريد أكل فراخي في البيت فقم فخذ تبك النبعة وادخل البيت وأقتل الحية قال فأخذت النبعة وهي العصا ودخلت البيت واذا حية تحول في البيت فقتلتها))[٩٤]. وذكر الطبري الشيعي هذه الرواية بألفاظ مختلفة وعن طريق راوي أخر وختمها((..قم بنا ندفعها عنه، وعن فراخه))[٩٥]. وهذا الأمر الذي ذكرته الرواية ليس غريبا" عن وارث علوم الدوحة المحمدية وعلوم الأنبياء السابقينعليهم السلام، فقد قال تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾[٩٦]. وقد وردعن ابائهعليهم السلام ما يدل على هذه الوراثة والمعرفة، فقد ورد عن الإمام السجادعليه السلام قوله: ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ

شَيْءٍ﴾[٩٧]. في حين ذكر الخصيبي الحديث واضاف ان الإمام عليه السلام قال: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾[٩٨]. وورد عن الإمام الباقر عليه السلام انه قال: ﴿انا عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾[٩٩]، وورد ان رجل دخل على الإمام الكاظم عليه السلام وتكلم معه بلغة لم يفهمها الحاضرون، وعندما سأل عنها بين انها لغة أهل الصين، لذلك سأل احد الحاضرين الإمام الكاظم عليه السلام هل إن الإمام يعرف منطق الطير؟ فأجاب ((نعم، ومنطق كل شيء، ومنطق كل ذي روح، وما سقط عليه شيء من الكلام))[١٠٠]. وذكر المفيد قول الإمام الكاظم عليه السلام: ((ان الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس، ولا منطق الطير، ولا كلام شيء فيه روح))[١٠١]. وورد عن الإمام الرضا عليه السلام قوله: ((علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء))[١٠٢]. وبهذا فإن الأحاديث السابقة تؤكد وراثة أئمة أهل البيت عليهم السلام لعلوم الانبياء عليهم السلام، وهناك الكثير من الأحاديث التي تدل على هذا، منها فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: ((إن داود ورث علم الأنبياء، وإن سليمان ورث داود، وإن محمدا صلى الله عليه وآله ورث سليمان، وإنا ورثنا محمدا صلى الله عليه وآله وإن عندنا صحف إبراهيم وألواح موسى، فقال أبو بصير[١٠٣]: إن هذا لهو العلم(٤)، فقال: يا أبا محمد ليس هذا هو العلم، إنما العلم ما يحدث بالليل والنهار، يوما بيوم وساعة بساعة))[١٠٤]، وورد عن الإمام الصادق عليه السلام عندما تم سؤاله ((انى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء؟ قال: هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤوها ونقولها كما قالوا، إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شيء فيقول لا أدري))[١٠٥].

رابعاً: معرفة الإمام الرضا عليه السلام بالطب: -

عرف عن أهل بيت النبوة (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)اهتمامهم الكبير بالأمور الطبية وبراعتهم فيها منذ زمن الرسول محمد صلى الله عليه وآله الذي كان له الكثير من الأحاديث الخاصة بالطب والعناية بالصحة والأمراض وأدويتها وغيرها من الأمور الخاصة بالمجال الطبي[١٠٦].

وأيضا نجد هذا الاهتمام عند الإمام علي عليه السلام[١٠٧] وولديه الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام[١٠٨]. والإمام زين العابدين عليه السلام وولده الإمام الباقر عليه السلام[١٠٩]، بل كان الإمام الباقر عليه السلام يصف نفسه بالقول: ((فإني طبيب الاطباء...))[١١٠]. ويشير بعض الباحثين الى الافتقار للشواهد التي تؤكد ان الإمام محمدا" الباقر عليه السلام كان يدرس الطب[١١١]. وفي الحقيقة فإن هذا الرأي يفتقر الى الدقة، فوصف الإمام عليه السلام لنفسه ب(طبيب الاطباء)كما ذكرنا انفا"، يؤكد تبحره

عليه السلام بهذا العلم، ومن غير المعقول إن يبخل الإمام عليه السلام بعلم الطب المهم للناس، وهو من سخّر سني عمره لنشر العلم والإيمان، أضف الى ذلك انه من أهل البيت عليهم السلام الذين قدموا دماءهم في سبيل إسعاد البشرية في الدارين، فهذه قرينة على ان الطب كان يدرسّ في مدرسة الإمام الباقر عليه السلام بل ان هناك شواهد كثيرة تدل على تدريس هذا العلم، وهي ما روي عنه عليه السلام في هذا المجال، فقد ورد عن الإمامين الصادق والباقر عليهما السلام انه ((شكا إليه رجل من أوليائه وجع الطحال وقد عالجه بكل علاج وانه يزداد كل يوم شراً حتى اشرف على الهلكة فقال له اشتر بقطعة فضة كراثا" واقله قليا" جيدا" بسمن عربي واطعم به هذا الوجع ثلاثة ايام فإنه اذا فعل ذلك برئ ان شاء الله تعالى))[١١٢]، وورد أيضا" ان الإمام الباقر عليه السلام كان يقول: ((إخراج الحمى في ثلاثة أشياء في القيء وفي العرق وفي اسهال البطن))[١١٣]. وبين الإمام ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام ان((طب العرب في ثلاث شرطة الحجامة[١١٤] والحقنة[١١٥] واخر الدواء الكي))[١١٦]، وقيل لأبي جعفر عليه السلام: ((محمد بن مسلم[١١٧] وجع، فأرسل إليه بشراب مع الغلام فقال الغلام: امرني ان لا ارجع حتى تشربه فاذا شربته فائته، ففكر محمد فيما قال وهو لا يقدر على النهوض، فلما شرب واستقر الشراب في جوفه صار كأنما انشط من عقال فإني بابه فاستؤذن عليه فصوت له صح الجسم فادخل...))[١١٨]. ووضح الإمام الباقر عليه السلام ان افضل التداوي ((الحقنة والسعوط[١١٩] والحجامة والحمام))[١٢٠]. ومن خلال هذه النماذج يتضح اهتمامه عليه السلام بنشر علم الطب، بل انه سئل عن جواز انه يتعالج المريض المسلم عند الطبيب المسيحي أو اليهودي فأجاز ذلك بقوله: ((لاباس بذلك انما الشفاء بيد الله تعالى))[١٢١]. والحديث يدل على احترام العلم والعلماء باختصاصاتهم المختلفة.

في حين كان زمن الإمام الصادق عليه السلام من العصور المهمة في تطور مختلف العلوم وبالأخص الطب، بل كانت لديه نظرية حول اسباب بعض الامراض[١٢٢]، وسار الإمام الكاظم عليه السلام على منوال آبائه وأجدادهم عليهم السلام[١٢٣].

لذلك لا عجب أن نرى الاهتمام بالأمور الطبية وبالأمراض والأدوية وما يتعلق بها من اهتمامات الإمام الرضا عليه السلام، فقد كان الإمام الرضا عليه السلام له معرفة كبيرة بالعلوم الطبية حاله حال اجداده عليهم السلام، أما في عصره فقد وصلت معرفته الطبية حدا" جعلت علماء عصره والمشتهرين بصنعة الطب يحيرون بها، فقد روى ان((المأمون كان بنيسابور، وفي مجلسه أبو

الحسن الرضا عليه السلام وجماعة من المتطببين[١٢٤] والفلاسفة، مثل يوحنا بن ماسويه[١٢٥]، وجبرائيل بن بختيشوع[١٢٦]، وصالح بن سلهمة الهندي[١٢٧]، وغيرهم من منتحلي العلوم وذوي البحث والنظر، فجرى ذكر الطب وما فيه صلاح الاجسام وقوامها، فأغرق المأمون ومن بحضرته في الكلام وتغلغلوا في علم ذلك، وكيف ركب الله تعالى هذا الجسد وجميع ما فيه من هذه الاشياء المتضادة من الطبائع الأربع، ومضار الاغذية ومنافعها، وما يلحق الاجسام من مضارها من العلل: وأبو الحسن عليه السلام ساكت لا يتكلم في شيء من ذلك، فقال له المأمون: ما تقول يا ابا الحسن في هذا الأمر الذي نحن فيه هذا اليوم، والذي لابد منه من معرفة هذه الاشياء والأغذية، النافع منها والضار. وتدبير الجسد؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: عندي من ذلك ما جربته وعرفت صحته بالاختيار ومرور الايام، مع ما وقفني عليه من مضى من السلف، مما لا يسع الانسان جهله، ولا يعذر في تركه فإنا اجمع ذلك مع ما يقاربه مما يحتاج إلى معرفة، : وعاجل المأمون الخروج إلى بلخ، وتخلف عنه أبو الحسن عليه السلام، وكتب المأمون اليهم كتابا يتنجزه ما كان ذكره مما يحتاج إلى معرفته من جهته على ما سمعه منه وجرّبه من الأطعمة والأشربة وأخذ الادوية والفصد والحجامة والسواك والحمام والنورة[١٢٨] والتدبير في ذلك فكتب الرضا عليه السلام إليهم كتاباً نسخته: "بسم الله الرحمن الرحيم. اعتصمت بالله. أما بعد، فإنه وصل إلى كتاب.... فيما امرني من توقيفه على ما يحتاج اليهم مما جربته وما سمعته في الاطعمة والاشربة واخذ الادوية والفصد والحجامة والحمام والنورة والباه[١٢٩] وغير ذلك مما يدير استقامة امر الجسد، وقد فسرت له ما يحتاج، وشرحت له ما يعمل عليه، من تدبير مطعمه ومشربه وأخذه الدواء وفصده وحجامته وباهه وغير ذلك مما يحتاج اليهم من سياسة جسمه، وبالله التوفيق. اعلم ان الله عزَّ وجلَّ لم يبتل الجسد بداء حتى جعل له دواء...)[١٣٠].

وقد عرفت هذه الرسالة بالرسالة المذهبة او الذهبية[١٣١]. وهذه الرسالة من الرسائل المشهورة بين العلماء والتي تعتبر من أروع ما كتب في علم الطب وتدل على معرفة واسعة للإمام الرضا عليه السلام بأدق تفاصيل الجسم وأهم الأمراض التي يتعرض لها وطرق علاج تلك الأمراض وكأنه عليه السلام قد مارس مهنة الطب، وهذه الرسالة ايضا" باعتقادنا البسيط تستحق الدراسة من ذوي الاختصاص من الأطباء، لأنهم أعلم بمفرداتها ومقاصدها الطبية

وقادرين على تفكيكها علميا" وفق للنظريات المعمول بها لديهم، وهم بهذا اعلم وافهم منا في هذا المجال.

كما كان الإمام الرضا عليه السلام على معرفة دقيقة بالفصد فقد روي عن خادمه ياسر[١٣٢] ان الإمام عليه السلام سمع بعض غلمانه من الروم والصقالبة يتراطنون بلغتهم انهم بحاجة إلى الفصد، فما كان منه إلا أنْ وجه إلى احد الأطباء وأمره قائلاً ((فصد فلانه عرق كذا، وافصد فلانا عرق كذا، ثم قال: ياسر مالك؟ لا تفتصد انت، قال: الم أنهك عن ذلك؟ هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصاني أن لا أتعشى، فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا اتعشى ثم اتغافل فاتعشى فتضرب على))[١٣٣].

وهذا الذي ذكرناه نزر يسير من المعرفة التي يتمتع بها الإمام الرضا عليه السلام في المجال الطبي، سواء أكانت بتشخيص الامراض او بطريقة معالجتها والادوية المناسبة لها، أو الأمور الأخرى التي تحافظ على صحة الإنسان.

خامساً: مواجهة العقائد المنحرفة: -

بذل أئمة أهل البيت عليهم السلام دورا" كبير في حفظ التراث الفكري، وذلك عن طريق اعتمادهم على منهج متكامل من أجل الحفاظ على هذا التراث. من خلال منع الدس والتزييف والضياع، وأتبعوا في ذلك خطوات كبيرة منها تحديد مصادر الانحراف وتعريفها للمجتمع الإسلامي بأن هذه المصادر مخالفة للإحكام التي جاء بها الرسول محمد صلى الله عليه وآله، حتى لا يكون المجتمع فريسة لهذه الافكار، وتحذير المجتمع من الركون اليها، وهذه الافكار اغلبها مدعوم من الدولة التي تقوم بتنميتها[١٣٤]. وقد واجه أئمة أهل البيت عليهم السلام أصحاب الأفكار المنحرفة بكل حزم وقوة من خلال رد شبهاتهم بالمناظرات المتكررة أو بالأحاديث وغيرها من الوسائل التي ردت هذه الشبهات المتنوعة[١٣٥].

وكان للإمام الرضا عليه السلام دور مهم في محاربة هذه الانحرافات في العقيدة ونجد أغلب هذه المواقف تمت عن طريق المناظرات، وتمحور هذا الدور في: -

١ـ الدفاع عن التوحيد: ـ

وكان للإمام الرضا عليه السلام في هذا الباب مناظرة في غاية الدقة وهي وإنْ كانت طويلة،

لكن كان لزاما" علينا ذكرها تفصيلا" لتوضيح دوره عليه السلام المهم، فقد ذكر الطبرسي إن أبا قرة المحدث[١٣٦] دخل على الإمام الرضا عليه السلام، وسأله أسئلة كثيرة حتى وصل للتوحيد فقال له أَخبِرْني جعلَني اللّهُ فداكَ: ((عَنْ كَلامِ اللّه لمُوسى، فَقالَ: اللّهُ أَعْلَمُ بِأيّ لِسانٍ كَلّمَهُ بالسُّرْيانيّة أَمْ بالْعِبْرانيّة، فَأخذَ أَبُو قُرّةَ بلسانه، فَقالَ: إنّما أَسْأَلُكَ عَنْ هذَا اللّسانِ؟ فَقالَ أَبُو الْحسَنِ: سُبْحانَ اللّه عمّا تَقُولُ ومَعاذَ اللّه أَنْ يُشْبِهَ خلْقَهُ أَوْ يَتكَلّمَ ما هُمْ بِه مُتكَلّمُونَ - ولَكنّهُ تَبارَكَ وتَعالَى لَيْسَ كَمثْله شَيْءٌ ولَا كَمثْله قَائلٌ ولَا فَاعلٌ قَالَ كَيْفَ ذَلكَ؟ قَالَ كَلَامُ الْخَالقِ لمَخْلُوقٍ لَيْسَ ككَلَامِ الْمَخْلُوقِ لمَخْلُوقٍ ولَا يَلْفظُ بشَقّ فَمٍ ولسَانٍ، ولَكنْ يَقُولُ لَهُ: كُنْ فَكَانَ بمشيّته ما خَاطَبَ به مُوسَى عليه السلام منَ الْأَمْرِ والنّهْيِ منْ غَيْرِ تَرَدُّدٍ فِي نَفْسٍ. فَقَالَ أَبُو قُرّةَ: فَمَا تَقُولُ فِي الْكُتُبِ؟ فَقَالَ أَبُو الْحسَنِ عليه السلام: التّوْرَاةُ، والْإِنْجيلُ، والزّبُورُ، والْفُرْقَانُ، وكُلُّ كتَابٍ أُنْزلَ كَانَ كَلَامَ اللّه أَنْزَلَهُ للْعَالَمينَ نُوراً وهُدًى، وهِيَ كُلُّهَا مُحْدَثَةٌ وهِيَ غَيْرُ اللّه حَيْثُ يَقُولُ: ﴿أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾[١٣٧] وقَالَ: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾[١٣٨] واللّهُ أَحْدَثُ الْكُتُبَ كُلّهَا الّتي أَنْزلَهَا، فَقَالَ أَبُو قُرّةَ فَهلْ تَفْنَى؟ فَقَالَ أَبُو الْحسَنِ عليه السلام: أَجْمَعَ الْمُسْلمُونَ علَى أَنّ مَا سوَى اللّه فإن، ومَا سوَى اللّه فعْلُ اللّه، والتّوْرَاةُ والْإِنْجيلُ والزّبُورُ والْفُرْقَانُ فعْلُ اللّه أَلَمْ تَسْمَعِ النّاسَ يَقُولُونَ: ربّ الْقُرآن، وإِنّ الْقُرآنَ يَقُولُ يَوْمَ الْقيامَة: يَا ربّ هذَا فُلَانٌ، وهُوَ أَعْرفُ بِه منْهُ قَدْ أَظْمَأْتُ نَهَارَهُ وأَسْهرْتُ لَيْلَهُ فَشفّعْني فيه، وكَذَلكَ التّوْرَاةُ والْإِنْجيلُ والزّبُورُ وهِيَ كُلُّهَا مُحْدَثَةٌ مَرْبُوبَةٌ أَحْدَثَهَا منْ لَيْسَ كَمثْله شَيْءٌ هُدًى لقَوْمٍ يَعْقلُونَ، فَمَنْ زَعَمَ أَنّهُنّ لَمْ يَزلْنَ معَهُ، فَقَدْ أَظْهَرَ أَنّ اللّهَ لَيْسَ بأَوّلٍ قَديمٍ، ولَا واحد، وأَنّ الْكَلَامَ لَمْ يَزلْ معَهُ ولَيْسَ لَهُ بَدْءٌ ولَيْسَ بإِلَه. قَالَ أَبُو قُرّةَ: وإِنّا رُوّينَا أَنّ الْكُتُبَ كُلّهَا تَجيءُ يَوْمَ الْقيامَة والنّاسُ فِي صَعيدٍ واحد صُفُوفٌ قيَامٌ لربّ الْعَالَمينَ يَنْظُرُونَ حَتّى تَرْجعَ فيه؛ لأَنّهَا منْهُ وهِيَ جُزْءٌ منْهُ، فَإِلَيْه تَصيرُ. قَالَ أَبُو الْحسَنِ عليه السلام: فَهكَذَا قَالَت النّصَارَى فِي الْمَسيحِ إِنّهُ رُوحُهُ جُزْءٌ منْهُ ويَرْجعُ فيه، وكَذَلكَ قَالَت الْمَجُوسُ فِي النّارِ والشّمْسِ إِنّهُمَا جُزْءٌ منْهُ تَرْجعُ فيه تَعَالَى ربّنَا أَنْ يَكُونَ مُتَجَزّياً أَوْ مُخْتَلفاً، وإِنّمَا يَخْتَلفُ ويَأْتَلفُ الْمُتَجَزّي؛ لأَنّ كُلّ مُتَجَزّ مُتَوَهّمٌ، والْكَثْرَةُ، والْقلّةُ مَخْلُوقَةٌ دالّةٌ علَى خَالقٍ خَلَقَهَا. فَقَالَ أَبُو قُرّةَ: فإنا رُوّينَا أَنّ اللّهَ قَسَمَ الرّؤْيَةَ والْكَلَامَ بَيْنَ نَبيّيْنِ فَقَسَمَ لمُوسَى عليه السلام الْكَلَامَ ولمُحَمّد صلى الله عليه وآله الرّؤْيَةَ، فَقَالَ أَبُو الْحسَنِ عليه السلام: فَمَنِ الْمُبَلّغُ عَنِ اللّه إِلَى الثّقَلَيْنِ الْجنّ والْإِنْسِ أَنّهُ لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ، ولَا يُحيطُونَ بِه علْماً ولَيْسَ كَمثْله شَيْءٌ أَلَيْسَ مُحَمّدٌ صلى الله عليه وآله؟ قَالَ: بَلَى.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: فَكَيْفَ يَجِيءُ رَجُلٌ إِلَى الْخَلْقِ جَمِيعاً فَيُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَأَنَّهُ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَيَقُولُ: إِنَّهُ لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَلا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي، وَأَحَطْتُ بِهِ عِلْماً وَهُوَ عَلَى صُورَةِ الْبَشَرِ أَمَا تَسْتَحْيُونَ مَا قَدَرَتِ الزَّنَادِقَةُ أَنْ تَرْمِيَهُ بِهَذَا أَنْ يَكُونَ أَتَى عَنِ اللَّهِ بِأَمْرٍ، ثُمَّ يَأْتِي بِخِلَافِهِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ. فَقَالَ أَبُو قُرَّةَ إِنَّهُ يَقُولُ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى﴾(١٣٩) فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: إِنَّ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا رَأَى حَيْثُ قَالَ: ﴿ما كَذَبَ الْفُؤادُ ما رَأى﴾(١٤٠) يَقُولُ: مَا كَذَبَ فُؤَادُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله مَا رَأَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ أَخْبَرَ بِمَا رَأَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: ﴿لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْكُبْرى﴾(١٤١) فَآيَاتُ اللَّهِ غَيْرُ اللَّهِ، وَقَالَ: ﴿وَلا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً﴾(١٤٢)، فَإِذَا رَأَتْهُ الْأَبْصَارُ فَقَدْ أَحَاطَ بِهِ الْعِلْمُ وَوَقَعَتِ الْمَعْرِفَةُ. فَقَالَ أَبُو قُرَّةَ: فَتُكَذِّبُ بِالرِّوَايَةِ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: إِذَا كَانَتِ الرِّوَايَةُ مُخَالِفَةً لِلْقُرْآنِ كَذَّبْتُهَا وَمَا أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَا يُحَاطُ بِهِ عِلْماً، وَلا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﴿سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصى﴾(١٤٣)، فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ أَسْرَى بِهِ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّهُ لَمْ أَسْرَى بِهِ، فَقَالَ: ﴿لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا﴾(١٤٤)، فَآيَاتُ اللَّهِ غَيْرُ اللَّهِ فَقَدْ أَعْذَرَ وَبَيَّنَ لِمَ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ وَمَا رَآهُ، وَقَالَ: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآياتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾(١٤٥) فَأَخْبَرَ أَنَّهُ غَيْرُ اللَّهِ. فَقَالَ أَبُو قُرَّةَ: أَيْنَ اللَّهُ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام الْأَيْنُ مَكَانٌ وَهَذِهِ مَسْأَلَةُ شَاهِدٍ مِنْ غَائِبٍ، فَاللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ بِغَائِبٍ وَلَا يَقْدَمُهُ قَادِمٌ وَهُوَ بِكُلِّ مَكَانٍ مَوْجُودٌ مُدَبِّرٌ صَانِعٌ حَافِظٌ مُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. فَقَالَ أَبُو قُرَّةَ: أَلَيْسَ هُوَ فَوْقَ السَّمَاءِ دُونَ مَا سِوَاهَا؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ، وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ، وَهُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ، وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ قَدْ كَانَ وَلَا خَلْقَ وَهُوَ كَمَا كَانَ إِذْ لَا خَلْقَ لَمْ يَنْتَقِلْ مَعَ الْمُنْتَقِلِينَ. فَقَالَ أَبُو قُرَّةَ: فَمَا بَالُكُمْ إِذْ دَعَوْتُمْ رَفَعْتُمْ أَيْدِيَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ اسْتَعْبَدَ خَلْقَهُ بِضُرُوبٍ مِنَ الْعِبَادَةِ وَلِلَّهِ مَفَازِعُ يَفْزَعُونَ إِلَيْهِ وَمُسْتَعْبَدٌ فَاسْتَعْبَدَ عِبَادَهُ بِالْقَوْلِ وَالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالتَّوَجُّهِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ اسْتَعْبَدَهُمْ بِتَوَجُّهِ الصَّلَاةِ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَوَجَّهَ إِلَيْهَا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَاسْتَعْبَدَ خَلْقَهُ عِنْدَ الدُّعَاءِ، وَالطَّلَبِ وَالتَّضَرُّعِ بِبَسْطِ الْأَيْدِي وَرَفْعِهَا إِلَى السَّمَاءِ لِحَالِ الِاسْتِكَانَةِ وَعَلَامَةِ الْعُبُودِيَّةِ وَالتَّذَلُّلِ لَهُ.

قَالَ أَبُو قُرَّةَ: فَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى اللّه الْمَلَائِكَةُ أَوْ أَهل الْأَرْضِ؟ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: إِنْ كُنْتَ تَقُولُ بِالشّبْرِ وَالذّرَاعِ، فَإِن الْأَشْيَاءَ كُلّهَا بَابٌ وَاحِدٌ هِيَ فِعْلُهُ لَا يَشْغَلُ بِبَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ يُدَبّرُ أَعْلَى الْخَلْقِ مِنْ حَيْثُ يُدَبّرُ أَسْفَلَهُ وَيُدَبّرُ أَوّلَهُ مِنْ حَيْثُ يُدَبّرُ آخِرَهُ مِنْ غَيْرِ عَنَاءٍ وَلَا كُلْفَةٍ وَلَا مُؤْنَةٍ وَلَا مُشَاوَرَةٍ وَلَا نَصَبٍ، وَإِنْ كُنْتَ تَقُولُ: مَنْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ فِي الْوَسِيلَةِ فَأَطْوَعُهُمْ لَهُ وَأَنْتُمْ تَرَوْنَ أَنّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللّه وَهُوَ سَاجِدٌ، وَرَوَيْتُمْ أَنّ أَرْبَعَةَ أَمْلَاكٍ الْتَقَوْا أَحَدُهُمْ مِنْ أَعْلَى الْخَلْقِ، وَأَحَدُهُمْ مِنْ أَسْفَلِ الْخَلْقِ، وَأَحَدُهُمْ مِنْ شَرْقِ الْخَلْقِ، وَأَحَدُهُمْ مِنْ غَرْبِ الْخَلْقِ، فَسَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَكُلّهُمْ قَالَ مِنْ عِنْدِ اللّه أَرْسَلَنِي بِكَذَا وَكَذَا فَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنّ ذَلِكَ فِي الْمَنْزِلَةِ دُونَ التّشْبِيهِ وَالتّمْثِيلِ. فَقَالَ أَبُو قُرَّةَ: أَتُقِرّ أَنّ اللّه مَحْمُولٌ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: كُلّ مَحْمُولٍ مَفْعُولٌ وَمُضَافٌ إِلَى غَيْرِهِ مُحْتَاجٌ فَالْمَحْمُولُ اسْمُ نَقْصٍ فِي اللّفْظِ وَالْحَامِلُ فَاعِلٌ، وَهُوَ فِي اللّفْظِ مَمْدُوحٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْقَائِلِ: فَوْقٌ وَتَحْتٌ وَأَعْلَى وَأَسْفَلُ، وَقَدْ قَالَ اللّهُ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾[١٤٦]، وَلَمْ يَقُلْ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِهِ إِنّهُ مَحْمُولٌ، بَلْ هُوَ الْحَامِلُ فِي الْبَرّ وَالْبَحْرِ، وَالْمُمْسِكُ لِلسّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْمَحْمُولُ مَا سِوَى اللّه، وَلَمْ نَسْمَعْ أَحَداً آمَنَ بِاللّه وَعَظّمَهُ قَطّ قَالَ فِي دُعَائِهِ يَا مَحْمُولُ. قَالَ أَبُو قُرَّةَ: أَفَتُكَذّبُ بِالرّوَايَةِ أَنّ اللّهَ إِذَا غَضِبَ يُعْرَفُ غَضَبُهُ الْمَلَائِكَةُ الّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ يَجِدُونَ ثِقْلَهُ فِي كَوَاهِلِهِمْ فَيَخِرّونَ سُجّداً، فَإِذَا ذَهَبَ الْغَضَبُ خَفّ، فَرَجَعُوا إِلَى مَوَاقِفِهِمْ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: أَخْبِرْنِي عَنِ اللّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُنْذُ لَعَنَ إِبْلِيسَ إِلَى يَوْمِكَ هَذَا، وَإِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهُوَ غَضْبَانُ عَلَى إِبْلِيسَ وَأَوْلِيَائِهِ أَوْ عَنْهُمْ رَاضٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ هُوَ غَضْبَانُ عَلَيْهِ قَالَ فَمَتَى رَضِيَ فَخَفّ، وَهُوَ فِي صِفَتِكَ لَمْ يَزَلْ غَضْبَانَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَتْبَاعِهِ؟ ثُمّ قَالَ: وَيْحَكَ كَيْفَ تَجْتَرِئُ أَنْ تَصِفَ رَبّكَ بِالتّغَيّرِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَأَنّهُ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا يَجْرِي عَلَى الْمَخْلُوقِينَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَزَلْ مَعَ الزّائِلِينَ وَلَمْ يَتَغَيّرْ مَعَ الْمُتَغَيّرِينَ... فَتَحَيّرَ أَبُو قُرَّةَ وَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً حَتّى قَامَ وَخَرَجَ[١٤٧]. وهذه الاجابات من الإمام الرضا عليه السلام المتضمنة للآيات القرآنية وقوة الحجة جعلت من ابو في حيرة من امره.

واستمر الإمام الرضا عليه السلام يدافع عن وحدانية الخالق بإجابته لعمران الصابي[١٤٨] عندما سأله ((يا سيدي ألا تخبرني عن الخالق إذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء معه؟ أليس قد تغير بخلقه الخلق؟ قال الرضا عليه السلام: قديم لم يتغير عز وجل بخلقه الخلق ولكن الخلق يتغير بتغيره. قال عمران: يا سيدي فبأي شيء عرفناه؟ قال: بغيره قال: فأي شيء غيره؟ قال

الرضا عليه السلام: مشيته واسمه وصفته وما أشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران: يا سيدي فأي شيء هو؟قال: هو نور بمعنى انه هاد خلقه من أهل السماء وأهل الأرض وليس لك على أكثر من توحيدي إياه..))[١٤٩].

وذكر ان رجلا" من الثنوية[١٥٠] سأل الإمام أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال له: ((إني أقول: إن صانع العالم اثنان فما الدليل علي أنه واحد؟ فقال: قولك: إنه اثنان دليل على أنه واحد لأنك لم تدع الثاني إلا بعد إثباتك الواحد، فالواحد مجمع عليه وأكثر من واحد مختلف فيه))[١٥١].

٢ـ التشبيه: ـ

هو تشبيه الله جلت قدرته فأجاز من قال بهذا الرأي الرؤيا في الدنيا، وان معبودهم جسم ودم ولحم، وله جوارح وأعضاء من يد ورجل ورأس ولسان وعين وأذنين، ومع ذلك جسم لا كالأجسام، ولحم لا كاللحوم، ودم لا كالدماء، وهو لا يشبه شيئا" من المخلوقات، ولا يشبهه شيء، ووصفه بعضهم هو أجوف من أعلاه إلى صدره، مصمت ما سوى ذلك وان له وفرة سوداء وله شعر قطط. وأما ما ورد في التنزيل من الاستواء، والوجه واليدين والجنب والمجيء والاتيان والفوقية وغير ذلك فأجروها على ظاهرها، يعني مايفهم عند الاطلاق على الاجسام، وكذلك ما ورد من الصورة وغيرها من قوله عليه الصلاة والسلام[واله]: ((خلق آدم على صورة الرحمن))[١٥٢].

وفكرة التجسيم هذه فكرة متطرفة وهي تتعارض مع العقيدة الإسلامية التي وضحها القران الكريم بقوله تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[١٥٣]. وقوله تعالى ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾[١٥٤]، وفي الحقيقة إن مسألة التجسيم ترجع الى ان بعض الناس أو أغلبهم كانوا يؤمنون بما يرونه أو يحسونه، لذى نرى هذا الأمر حتى عند من يعبدونه، فحاولوا بوهمهم أن يصفوه بصفات بعيدة عن الذات المقدسة.

والله تعالى ليس بجسم خلافا لما قالت به المجسمة، فقد بين ابن المطهر الحلي: ((والجسم هو ما له طول وعرض وعمق، والعرض هو الحال في الجسم ولا وجود له بدونه، والدليل على كونه ليس بجسم ولا عرض وجهان: الأول: أنه لو كان أحدهما لكان ممكنا، واللازم باطل فالملزوم مثله. بيان الملازمة إنا نعلم بالضرورة أن كل جسم فهو مفتقر إلى المكان، وكل

عرض فهو مفتقر إلى المحل والمكان، والمحل غيرهما فيفتقران إلى غيرهما، والمفتقر إلى غيره ممكن، فلو كان الباري تعالى جسما أو عرضا لكان ممكنا. الثاني: أنه لو كان جسما لكان حادثا وهو محال. بيان الملازمة أن كل جسم فهو لا يخلو من الحوادث، وكل ما يخلو من الحوادث فهو حادث وقد تقدم بيانه، فلو كان جسما لكان حادثا لكنه قديم فيجتمع النقيضان))[١٥٥].

ومن هذا المنطلق فقد كان موقف أئمة أهل البيت عليهم السلام رافض لفكرة التجسيم، لكونها من المعتقدات الفاسدة والدخيلة على الدين الإسلامي، فقد روى المجلسي إن الإمام الرضا عليه السلام قال: ((الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، منشئ الأشياء، مجسم الأجسام، وهو السميع العليم، اللطيف الخبير، الرؤف الرحيم تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيراً. لو كان كما يوصف لم يعرف الرب من المربوب ولا الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ، لكنه فرق بينه وبين من جسمه، وشيأ الأشياء إذ كان لا يشبهه شيء يرى، ولا يشبه شيئاً[١٥٦]. الإمام الرضا عليه السلام في هذا النص يصف قدرة الله وصفاته الحقيقية، ولفت أنظار الناس الى امر مهم جدا" وبحجة عقلية تنفي التجسيم عن الباري عزّ وجل بقوله آنف الذكر(... لو كان كما يوصف لم يعرف الرب من المربوب ولا الخالق من المخلوق..) وهذه اكبر حجة على بطلان دعواهم.

وكان الإمام عليه السلام يدفع شبهه التشبيه التي تتبادر إلى أذهان الناس، فعندما سُئل الإمام الرضا عليه السلام: ((جعلني الله فداك، لكنك قلت: الأحد الصمد، وقلت لا يشبه شيئا والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية؟)) فأجابه عليه السلام ((...ثبتك الله تعالى إنما التشبيه في المعاني فأما في الأسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك أن الانسان وإنْ قيل: واحد فإنما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين فالإنسان نفسه ليست بواحده لأن أعضاءه مختلفة وألوانه مختلفة كثيرة غير واحدة، وهو اجزاء مجزأه ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه، وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك ساير جمع الخلق فالإنسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فأما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير أنه بالاجتماع شيء واحد..)) فارتاح السائل من جواب الإمام عليه السلام وجعل جوابه فرج له[١٥٧]. وهنا يثبت الإمام عليه السلام الفارق الجوهري بين الله تعالى وبين المخلوقات الأخرى، والتي تنفي فكرة التشبيه، وهي البساطة والتركيب،

فالله تعالى ليس بمركب، وإلا لكان مفتقرا" الى أجزائه، والمركب جزؤه غيره، لأنه يسلب عنه الشيء فهو مغاير له، فيكون المركب مفتقرا" الى الغير فيكون ممكنا"، فلو كان الباري جلّت عظمته مركبا لكان ممكنا وهو محال[١٥٨]، أما الانسان وسائر المخلوقات مركبة من أجزاء لتكون انسانا أو حيوانا" أو نباتا أو جمادا، وعلى هذا ان فكرة التشبيه باطلة لا أساس عقلي أو نقلي، ولو ان الأمة رجعت إلى أئمة أهل البيت عليهم السلام لما وقعوا في تلك المفاسد.

٣ـ الجبر والتفويض: ـ

الجبر هو نفي الفعل حقيقة من العبد وإضافته إلى الرب تعالى، والجبرية أصناف عدة، فالجبرية الخالصة: هي التي لا تثبت للعبد فعلا" ولا قدرة على الفعل اصلا"، والجبرية المتوسطة هي التي تثبت للعبد قدرة غير مؤثرة اصلا"، فإذا أثبت للقدرة الحادثة اثراً" ما في الفعل وسمي ذلك كسبا" فليس بجبري[١٥٩].

وعقيدة الجبر من العقائد الخطرة على الفكر الإسلامي بل الإنساني بشكلٍ عام، لأنه يشمل إدارة الفرد في اتخاذ القرار والركون إلى الوهم المتولد من هذه العقيدة، أضف الى ذلك انه يقفل باب التوبة وعمل الخير، فينصرف الانسان دون أي واعز اخلاقي أو تأنيب الضمير اللذين يدفعان الفرد نحو اكتساب الفضائل والأخلاق وبالتالي يكون الفرد أسير ذلك الوهم.

أما على الصعيد الاجتماعي، فتفشي مثل هكذا أفكار يعطل مبدأ إسلامي مهم جدا" في تقويم المجتمع، ألا وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكون البشر مجبرا" على فعله فلا داعي لتحميله ذنبا لا دخل له فيه، عندها سوف تعود الاخلاق المنحلة ويصبح المجتمع منهارا".

إنّ لعقيدة الجبر منحى سياسا"، فالحاكم غير مسؤول عن قراراته وأحكامه كونه مجبر، وهذا الامر في غاية الخطورة، فهو يخلي مسؤوليته اتجاه الرعية، وما عليه من واجبات نحوهم هذا من جهة، ومن جهة اخرى فهو يمثل إرادة الله على الأرض ولا يحق لأحد مهما كان الاعتراض عليها، وعليه تعطل فريضة إسلامية إنسانية وهو أعظم الجهاد عند الله كلمة الحق بوجه سلطان جائر.

وعليه فقد تصدى الإمام الرضا عليه السلام لتلك العقيدة المنحرفة، فقد ذكر الطبرسي إن أحد

الرجال دخل على الإمام عليه السلام وهو في مدينة مرو فسأله عن حديث ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: ((لا جبر ولا تفويض، بل أمر بين الأمرين) ما معناه: فقال: من زعم: أن الله يفعل أفعالنا ثم يعذبنا عليها، فقد قال: (بالجبر) ومن زعم: إن الله فوض أمر الخلق والرزق إلى حججه عليهم السلام فقد قال: (بالتفويض) والقائل بالجبر كافر، والقائل بالتفويض مشرك. فقلت: يا بن رسول الله فما أمر بين الأمرين؟فقال: وجود السبيل إلى إتيان ما أمروا به، وترك ما نهوا عنه. قلت: وهل لله مشية وإرادة في ذلك؟ فقال: أما الطاعات، فإرادة الله ومشيته فيها الأمر بها، والرضا لها، والمعاونة عليها، وإرادته ومشيته في المعاصي، النهي عنها، والسخط لها والخذلان عليها. قلت: فلله عز وجل فيها القضاء؟قال: نعم. ما من فعل يفعله العباد من خير أو شر إلا ولله فيه قضاء. قلت: ما معنى هذا القضاء؟قال: نعم. ما من فعل يفعله العباد من خير أو شر إلا ولله فيه قضاء. قلت: ما معنى هذا القضاء؟قال: الحكم عليهم بما يستحقونه من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة))[١٦٠]. وروي أنه ذكر عند الإمام الرضا عليه السلام الجبر والتفويض فقال: ((إن الله لم يطع بإكراه، ولم يعص بغلبة، ولم يهمل العباد في ملكه، هو المالك لما ملكهم، والقادر على ما أقدرهم عليه، فإن ائتمر العباد بطاعة لم يكن الله عنها صادا، ولا منها مانعا، وإن ائتمروا

بمعصية فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل، وإن لم يحل وفعلوه فليس هو الذي أدخلهم فيه ثم قال عليه السلام: من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه))[١٦١]. ويروى إن الحسين بن خالد[١٦٢] قال: قلت له: (يا بن رسول الله أن الناس ينسبوننا إلى القول بالتشبيه والجبر، لما روي من الأخبار في ذلك عن آبائك عليهم السلام. فقال: يا بن خالد أخبرني عن الأخبار التي رويت عن آبائي الأئمة في الجبر والتشبيه أكثر، أم الأخبار التي رويت من النبي صلى الله عليه وآله في ذلك؟ فقلت: بل ما رويت عن النبي صلى الله عليه وآله أكثر. قال: فليقولوا: أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول بالتشبيه والجبر. فقلت له: إنهم يقولون: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقل شيئا من ذلك وإنما روي عليه. قال: فليقولوا في آبائي الأئمة عليهم السلام: أنهم لم يقولوا من ذلك شيئا وإنما روي عليهم. ثم قال: من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك، ونحن براء منه في الدنيا والآخرة، يا بن خالد إنما وضع الأخبار عنا في التشبيه والجبر (الغلاة) الذين صغروا عظمة الله، فمن أحبهم فقد أبغضنا، ومن أبغضهم فقد أحبنا، ومن والاهم فقد عادانا، ومن عاداهم فقد والانا، ومن وصلهم فقد قطعنا، ومن قطعهم فقد وصلنا، ومن جفاهم فقد برنا،

ومن برهم فقد جفانا، ومن أكرمهم فقد أهاننا، ومن أهانهم فقد أكرمنا، ومن قبلهم فقد ردنا، ومن ردهم فقد قبلنا ومن أحسن إليهم فقد أساء إلينا، ومن أساء إليهم فقد أحسن إلينا، ومن صدقهم فقد كذبنا، ومن كذبهم فقد صدقنا، ومن أعطاهم فقد حرمنا، ومن حرمهم فقد أعطانا. يا بن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا))[١٦٣].

ومن خلال ما تقدم من نصوص يتبين لنا ما يأتي: -

أ- ان أهل البيت عليهم السلام قد اسسوا قواعد فكرية اسلامية تواجه الغزو الفكري القادم للمجتمع الإسلامي، ومثاله في النص المتقدم ((لا جبر ولا تفويض بل الأمر بين الامرين)).

ب- ان أئمة أهل البيت عليهم السلام كانوا يوضحون ويعرّفون للناس الافكار الدخيلة على الدين الإسلامي، وايضاح بطلانها، والحكم الشرعي فيها فيكون المجتمع على بينه من امره اتجاههما.

ج - من جملة مواجهة هذه الافكار هي بيان حقيقة المصطلحات الفكرية والعقائدية الإسلامية، مثل الإرادة والمشيئة والقضاء وغيرهما، حتى لا يتم استخدامها بتأويل وتضمين خارج عن معناها الحقيقي.

وهناك الكثير من المواقف التي تصدى لها الإمام الرضا عليه السلام بإزاحة الالتباس على البعض في قضية المشيئة والإرادة ووضح الفرق بين المريد والإرادة وأن الفاعل قبل المفعول وهذا بحد ذاته رد لمن قال أن المريد والإرادة شيء واحد، وكانت أجوبة الإمام الرضا عليه السلام مستندة إلى أدلة قرآنية وعقلية جعلت ما يناقشه يحتار ولا يجد سبيلًا لتفنيد أدلة الإمام عليه السلام، خاصة انه كان متخوفا قبل هذه المناظرة التي دفعته نحوها السلطة بقيادة المأمون العباسي في محاولة منه لإحراج الإمام الرضا عليه السلام والنتيجة احرجت السلطة ومن أتت به للمناظرة[١٦٤].

٤ـ دفاع الإمام الرضا عليه السلام عن مقام النبوة: ـ

دافع الإمام الرضا عليه السلام عن الأنبياء بصورة عامة وبالإخص عن الرسول محمد صلى الله عليه وآله، فقد ورد ان المأمون العباسي دعا أهل الديانات والمقالات ومنهم الجاثليق ورأس الجالوت[١٦٥] والهربذ الاكبر[١٦٦] وغيرهم، وطلب منهم مناظرة الإمام الرضا عليه السلام، فتم إبلاغ الإمام عليه السلام

فوافق وكان يعلم نية المأمون حتى انه قال لأحد أصحابه: ((إذا سمع احتجاجي على أهل التوراة بتوراتهم وعلى أهل الإنجيل بإنجيلهم وعلى أهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى أهل الروم برروميتهم وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم، فإذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع إلى قولي علم المأمون أن الموضع الذي هو بسبيله ليس هو بمستحق له، فعند ذلك تكون الندامة منه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم...))[١٦٧]. وذكر الصدوق ان الإمام الرضا عليه السلام: ((يا نصراني فإن احتججت عليك بإنجيلك أتقر به؟! قال الجاثليق: وهل أقدر على دفع ما نطق به الإنجيل؟ نعم والله أقر به على رغم أنفي، فقال له الرضا عليه السلام: سل عما بدا لك وافهم الجواب، قال الجاثليق: ما تقول في نبوة عيسى عليه السلام وكتابه هل تنكر منهما شيئا؟ قال الرضا عليه السلام: أنا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشربه أمته وأقر به الحواريون، وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وبكتابه ولم يبشر به أمته، قال الجاثليق: أليس إنما تقطع الأحكام بشاهدي عدل؟قال: بلى، قال: فأقم شاهدين من غير أهل ملتك على نبوة محمد ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير أهل ملتنا، قال الرضا عليه السلام: الآن جئت بالنصفة يا نصراني، ألا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم، قال الجاثليق: ومن هذا العدل؟ سمه لي، قال: ما تقول في يوحنا الديلمي؟ قال: بخ بخ ذكرت أحب الناس إلى المسيح، قال: فأقسمت عليك هل نطق الإنجيل أن يوحنا قال: إن المسيح أخبرني بدين محمد العربي وبشرني به أنه يكون من بعده فبشرت به الحواريين فآمنوا به؟! قال الجاثليق: قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وبأهل بيته ووصيه، ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم، قال الرضا عليه السلام: فإن جئناك بمن يقرء الإنجيل فتلا عليك ذكر محمد وأهل بيته وأمته أتؤمن به؟! قال: سديدا، قال الرضا عليه السلام لقسطاس الرومي[١٦٨]: كيف حفظك للسفر الثالث من الإنجيل؟ قال: ما أحفظني له، ثم التفت إلى رأس الجالوت فقال له: ألست تقرء الإنجيل؟! قال: بلى لعمري قال: فخذ على السفر الثالث، فإن كان فيه ذكر محمد وأهل بيته وأمته سلام الله عليهم فاشهدوا لي وإن لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي، ثم قرأ عليه السلام السفر الثالث حتى إذا بلغ ذكر النبي صلى الله عليه وآله وقف، ثم قال: يا نصراني إني أسألك بحق المسيح وأمه أتعلم أني عالم بالإنجيل؟!قال: نعم، ثم تلا علينا ذكر محمد وأهل بيته وأمته، ثم قال: ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم؟! فإن كذبت ما ينطق به

الإنجيل فقد كذبت عيسى وموسى عليهما السلام، ومتى أنكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لأنك تكون قد كفرت بربك ونبيك وبكتابك، قال الجاثليق: لا أنكر ما قد بان لي في الإنجيل وإني لمقر به، قال الرضا عليه السلام: إشهدوا على إقراره. ثم قال: يا جاثليق سل عما بدا لك، قال الجاثليق: أخبرني عن حواري عيسى بن مريم كم كان عدتهم؟ وعن علماء الإنجيل كم كانوا؟ قال الرضا عليه السلام: على الخبير سقطت، أما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا، وكان أفضلهم وأعلمهم ألوقا[١٦٩] وأما علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال: يوحنا الأكبر[١٧٠] بأج[١٧١]، يوحنا[١٧٢] بقرقيسيا[١٧٣]، ويوحنا الديلمي[١٧٤] بزجان[١٧٥]، وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر أهل بيته وأمته وهو الذي بشر أمة عيسى وبني إسرائيل به. ثم قال عليه السلام: يا نصراني والله إنّا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وما ننقم على عيسا كم شيئا إلا ضعفه وقلة صيامه وصلاته، قال الجاثليق: أفسدت والله علمك وضعفت أمرك، وما كنت ظننت إلا أنك أعلم أهل الإسلام، قال الرضا عليه السلام: وكيف ذلك؟! قال الجاثليق: من قولك: إن عيسا كم كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلاة، وما أفطر عيسى يوما قط ولا نام بليل قط. وما زال صائم الدهر، قائم الليل، قال الرضا عليه السلام: فلمن كان يصوم ويصلي؟! قال: فخرس الجاثليق وانقطع))[١٧٦]. ومن المناظرة الانفة الذكر نرى كيف ان الإمام الرضا عليه السلام كان اعلم من الجاثليق نفسه بكتابه ولم يحتج عليه بالقران الكريم، واجابات الإمام عليه السلام كانت دقيقة للغاية، اذ انه ذكر له حتى اماكن الحواريين.

وأيضاً أشكل الإمام الرضا عليه السلام على الجاثليق بمسالة إحياء النبي عيسى عليه السلام للموتى بإذن الله وبين انه عليه السلام لا ينكرها، فرد الجاثليق انه مادام يفعل هذا فهو رب مستحق لأن يعبد، ورد عليه الإمام الرضا عليه السلام هذا بأن هناك أنبياء غيره فعلوا هذا مثل اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى كمشيه على الماء وإحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص، ولم يجعله قومه ربا"، ولم يعبده أحد من دون الله عز وجل، وايضا" حزقيل النبي عليه السلام صنع مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام حتى انه أحيا(٣٥) ألف رجل مرعلى موتهم(٦٠) سنة، ثم التفت إلى رأس الجالوت وسأله عن هؤلاء الذين أحياهم حزقيل النبي عليه السلام وانهم موجودين في التوراة؟! وهم الذين تم اختيار من قبل بخت نصر[١٧٧] من سبي بني إسرائيل حين غزا بيت المقدس وأخذهم معه إلى بابل[١٧٨] وان هذا في التوراة لا يدفعه إلا كافر منكم، فأقر رأس الجالوت بهذا، ثم قام الإمام عليه السلام بتلاوة آيات من التوراة، فتعجب اليهودي لقراءته، ثم رجع عليه السلام

للنصراني وسأله أكانوا قبل عيسى أم عيسى كان قبلهم؟!فاقر النصراني انهم كانوا قب عيسى عليه السلام، فقال الإمام الرضا عليه السلام: (لقد اجتمعت قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه أن يحيي لهم موتاهم، فوجه معهم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: أذهب إلى الجبانة[١٧٩] فناد بأسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله: قوموا بإذن الله عز وجل، فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم، فأقبلت قريش تسألهم عن أمورهم، ثم أخبروهم أن محمد قد بعث نبيا، وقالوا: وددنا أنا أدركناه فنؤمن به ولقد أبرأ الأكمه والأبرص والمجانين وكلمه البهائم والطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل، ولم ننكر لأحد من هؤلاء فضلهم، فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم أن تتخذوا اليسع وحزقيل ربا لأنهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى من إحياء الموتى، وغيره أن قوما من بني إسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون وهم ألوف حذر الموت فأماتهم الله في ساعة واحدة، فعمد أهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما، فمر بهم نبي من أنبياء بني إسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية، فأوحى الله إليه أتحب أن أحييهم لك فتنذرهم؟ قال: نعم يا رب، فأوحى الله عز وجل إليه أن نادِهم، فقال: أيتها العظام البالية قومي بإذن الله عز وجل فقاموا أحياء أجمعون ينفضون التراب عن رؤوسهم. ثم إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن حين أخذ الطيور وقطّعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم نادهن فأقبلن سعيا إليه، ثم موسى بن عمران وأصحابه والسبعون الذين اختارهم صاروا معه إلى الجبل فقالوا له: إنك قد رأيت الله سبحانه فأرناه كما رأيته، فقال لهم: إني لم أره، فقالوا: لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة، فأخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم وبقي موسى وحيدا، فقال: يا رب اخترت سبعين رجلا من بني إسرائيل فجئت بهم وأرجع وحدي، فكيف يصدقني قومي بما أخبرهم به، فلو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أفتهلكنا بما فعل السفهاء منا، فأحياهم الله عز وجل من بعد موتهم، وكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لأن التوراة والإنجيل والزبور والفرقان قد نطقت به، فإن كان كل من أحيا الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص والمجانين يُتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم أربابا، ما تقول يا نصراني؟! قال الجاثليق: القول قولك ولا آله إلا الله...)[١٨٠]. ثم دخل الإمام الرضا عليه السلام في نقاش مع راس الجالوت في أمور تخص نبوة موسى عليه السلام وأمور اخرى وردت

في التوراة وأقر بوجودها ورجع الإمام عليه السلام وسأل الجاثليق بأمور تعد من خصوصيات الدين المسيحي وايضا" أقر بها، بل انه اقسم بالمسيح ما ظننت أن في علماء المسلمين مثلك، واستمر النقاش بين الإمام الرضا عليه السلام وبين الاثنين واجاب عن كل الاسئلة التي وجهت له، بل وجه لهم أسئلة حاروا بها[١٨١]. وهنا قطع الإمام عليه السلام على الجاثليق وعلى راس الجالوت اي طريق للجواب، بل انه عليه السلام كان أعلم بالإنجيل والتوراة منهما.

ثم ناظر الإمام الرضا عليه السلام الهربذ الأكبر فقال له: ((أخبرني عن زردهشت الذي تزعم أنه نبي ما حجتك على نبوته: قال: إنه أتى بما لم يأتنا به أحد قبله ولم نشهده ولكن الأخبار من أسلافنا وردت علينا بأنه أحل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه، قال عليه السلام: أفليس إنما أتتكم الأخبار فاتبعتموه؟! قال: بلى، قال:

فكذلك سائر الأمم السالفة أتتهم الأخبار بما أتى به النبيون وأتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما عذركم في ترك الاقرار لهم إذا كنتم إنما أقررتم بزردهشت من قبل الأخبار المتواترة بأنه جاء بما لم يجئ به غيره؟! فإنقطع الهربذ مكانه))[١٨٢]. ولقد ذكر الشيخ القرشي ان هذه المناظرات أفحمت((القوى المعادية للإسلام، وأثبتت بوضوح مدى الطاقات الهائلة من العلوم التي منحها الله للإمام، والتي دللت على صحة ما تذهب إليه الشيعة من أن أئمة أهل البيت عليهم السلام قد منحهم الله ثروات علمية، وانهم أعلم هذه الأمة لا في المجالات التشريعية، وانما في جميع أنحاء العلوم. وقد عجت أندية خراسان بهذه المناظرات التي تغلب الإمام فيها على من ناظرهم، وفي نفس الوقت الهبت مشاعر المأمون وعواطفه بالحقد والعداء للإمام عليه السلام، فقد باء بالفشل لما كان يرومه من تعجيز الإمام ليتخذ من ذلك وسيلة للتشهير به، وعزله عن ولاية العهد، وأخذ يسعى جاهدا للتخلص من الإمام فرأى أن لا وسيلة له إلا باغتياله، ودس السم إليه))[١٨٣]. وفعلا لان السلطة العباسية متمثلة بالمأمون العباسي أضحت عاجزة امام علمية الإمام عليه السلام وباءت كل محاولاتها للانتقاص منه بالفشل.

٥ـ مواجهة الإمام الرضا عليه السلام للواقفة: ـ

وهم الذين زعموا ان الإمام موسى الكاظم عليه السلام لم يمت، وانه القائم ولا تكون الإمامة إلى غيره حتى يرجع فيقوم ويظهر، وزعموا انه قد رجع بعد موته، وهو الآن مختفٍ في

موضع من المواضع، يأمر وينهي وان أصحابه يلقونه ويرونه، ويقول البعض قد مات وانه القائم وانه فيه شبه من نبي الله عيسى عليه السلام وانه لم يرجع ولكنه يرجع في وقت قيامه، ويملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا". وانكر بعظهم قتله وقالوا: رفعه الله اليه وانه يرده اليه عند قيامه، فسموا هؤلاء الفرقة ((الواقفة)) لوقوفهم على الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وانه الإمام القائم، ولم ياتموا بعده بإمام ولم يتجاوزوه إلى غيره[١٨٤].

وكان سبب خروج هؤلاء كما ذكرت المصادر كان القوام[١٨٥] عثمان بن عيسى الرواسي[١٨٦] وكان بمصر وكان لديه مال كثير وست جواري ((فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام فيهن وفي المال قال: فكتب إليه: ان أباك لم يمت قال: فكتب إليه: ان أبي قد مات وقد قسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال: فكتب إليه ان لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شئ وإن كان قد مات على ما تحكى فلم يأمرني بدفع شئ إليك وقد أعتقت الجواري وتزوجتهن..))[١٨٧]. وهنا علينا ان نوضح امر مهم الا وهو ان الإمام الكاظم عليه السلام لم يكن ممن يجمع المال ويكدسه، ولكن حصل في زمن هارون العباسي (١٧٠-١٩٥هـ/٧٨٦- ٨١٠م) ان كثر أعداؤه ولم يقدر على توزيع ما كان يجتمع إلا على القليل ممن يثق بهم من أصحابه القادرين على كتمان السر فاجتمعت هذه الأموال لأجل ذلك ((وأراد ان لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به إلى الرشيد ويقول: انه تحمل الأموال ويعتقد له الإمامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الأموال على أنها لم تكن أموال الفقراء وإنما كانت أموال يصل مواليه ليكون له اكراما منهم له وبرا منهم به عليه السلام))[١٨٨]. ولم يقف الامر عند امتناع عثمان بن عيسى الرواسي في عدم إرجاع الأموال، وانما هناك شخصيات أخرى امتنعت عن ارسال الأموال وبالحجة نفسها[١٨٩].

وذكر الشيخ القرشي إن السبب الذي جعل هؤلاء على الوقوف عند امامة الإمام موسى الكاظم عليه السلام وانكارهم موته، ان الإمام لما كان في ظلمات السجن نصّب وكلاء من اجل استحصال الحقوق الشرعية التي ترد إليه من بعض المؤمنين، وقد اجتمعت اموال ضخمة عند بعضهم، ولما توفي الإمام عليه السلام جحد هؤلاء القوم موته، واشتروا بالأموال ضياع ودور، واصبحوا اغنياء بسببها[١٩٠]. وفي الحقيقة لا غرابه في ذلك فعامل المال كان من العوامل المؤثرة والرئيسي لانحراف عديد غير قليل من الشخصيات البارزة، منذ السنوات

الاولى للإسلام، ولطالما وجدت نماذج تركوا طريق الحق والتحقوا بالباطل طمعا بالمال والثروة.

ولكن السؤال الذي يطرح هنا، لماذا راجت مثل هذه الشبهة في الوسط الشيعي؟ وهذا التساؤل طرحه وأجاب عليه أحد الباحثين فذكر: ((تعلمون أنَّ الظرف الذي عاشه أكثر أئمة أهل البيت عليهم السلام، وعلى الخصوص الإمام الصادق عليه السلام في نهاية إمامته حينها كانت الدولة العباسية قد أحكمت قبضتها على عموم الحاضرة الإسلامية على يد أبي جعفر المنصور الدوانيقي، وبعده هارون الرشيد الذي بلغت في عهده الدولة العباسية ذروتها في الاستحكام، في هذا الظرف العصيب كان الشيعة يعيشون أسوء الظروف، فكانت السجون منهم ملأ، وكانوا يخشون على أنفسهم من أن يُنسبوا إلى الأئمة، فكان يُقال لأحدهم زنديق[١٩١]، ولا يقال أنَّه جعفري، شيعي! في هذا الظرف كان أهل البيت عليهم السلام يستعملون التقيَّة[١٩٢]، ويتكتَّمون على الكثير مما يرتبط بشأنهم، وقد أثَّر ذلك على الوسط الشيعيّ، وعلى مستوى وعيه، ونضوجه، واستيعابه لقضيَّة الإمامة وبعض ملابساتها وتفاصيلها[١٩٣].

واستطاع هؤلاء إن يروجوا لفكرة ان الإمام الكاظم عليه السلام لم يمت وانه القائم المنتظر عليه السلام، فاستمالوا بعض الناس، فكان دور الإمام الرضا عليه السلام هو اثبات موت أبيه عليه السلام في المرحلة الأولى من مواجهه هذه الافكار الهدامة، واستمر في مواجهتهم في شتى الاساليب وكانت الحكومة تشجع مثل هذه الافكار الهدامة لتفتيت التآزر والتالف بين اتباع أهل البيت عليهم السلام، فما كان على الإمام إلا ان يعلن المواجهة مع الواقفية للقضاء عليهم[١٩٤]. فقد كتب احد الاشخاص يسأل الإمام الرضا عليه السلام عن الواقفة ((الواقف عائد عن الحق ومقيم على سيئة، وان مات بها كان جهنم ماؤاه وبئس المصير))[١٩٥].

وسئل الإمام الرضا عليه السلام عن الواقفة فقال: ((يعيشون حيارى ويموتون زنادقة))[١٩٦]. وروى الطوسي انه دخل عليه رجل من أهل المدينة فسال عنه الواقفة فقال ابو الحسن عليه السلام: ((ملعونين اينما تفقوا واخذوا وقتلوا تقتيلاً، سنه الله في الذين من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا والله ان الله لا يبدلهم حتى يقتلوا عن اخرهم))[١٩٧]. وورد عنه عليه السلام انه وصفهم ((والواقفة حمر الشيعة، ثم تلا هذه الآية ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾[١٩٨]))[١٩٩]. ومن النصوص آنفة الذكر نرى ان الإمام الرضا عليه السلام لم يتهاون في محاربتهم وكشف زيفهم

وحجتهم الباطلة، وانهم فعلوا هذا الامر من اجل الاستحواذ على المال الذي أغراهم وأزاغ قلوبهم عن الطريق الحق، رغم محاولتهم إيهام الناس بان توجههم ديني عقائدي وألبسوه لباس الدفاع عن الإمامة وغيرها من الحجج الباطلة.

وختاماً لابد لنا من الاشارة لمسالة مهمة، ألا وهي قضية قول عثمان بن عيسى الرواسي بالوقف، هل استمر على قوله ام تاب؟. وهذه المسالة اختُلف فيها، فقد ذكرت المصادر انه رجع عن قوله وأعلن التوبة وردّ الأموال للإمام الرضا عليه السلام[٢٠٠]. ونجد الشيخ الطوسي في كتاب اخر له لم يتطرق الى قضية توبته واكتفى بالقول: ((عثمان بن عيسى الرواسي، واقفي، له كتاب))[٢٠١]. وأيدّ المدني الكاشاني قضية توبته وصحة أحاديثه فقال: ((وهو وإن اختلف فيه لكن الأصحّ أنه من الموثق كالصحيح فإنه وإن كان واقفيا أولا لكنّه رجع عن الوقف وتاب، وأمّا رواياته في زمان الوقف فإن كان فيها خلل لبين ذلك، فسكوته يكشف عن صحّتها ومطابقتها للواقع..))[٢٠٢].

وهناك من نفى توبته وأصر على الرأي القائل بأنه بقى واقفيا"، فقد ذكر العاملي: ((وروى حديثا ظاهرا في مراجعته للرضا عليه السلام من مال كان عنده،...وأقول: ان جميع ما ذكر له وعليه ضعيف))[٢٠٣]. وذكر الشاهرودي: ((عثمان بن عيسى الرواسي العامري الكلابي: من أصحاب الكاظم عليه السلام. واقفي ؛ بل من أركان الواقفية. وله كتب... عمل الطائفة برواياته لأجل كونه موثوقا به ومتحرجا عن الكذب))[٢٠٤]. وأدلى السيد الخوئي بدلوه في هذه المسالة واعلن بشكل صريح وبدون اي شك انه منحرف عن طريق الحق وانه عارض الإمام الرضا عليه السلام ولم يعترف بإمامته، وإنه أخذ أموال الإمام الكاظم عليه السلام ولم يقم بإرجاعها، وان توبته وردّه للأموال عند السيد لم تثبت لأن طريق الرواية ورد عن شخص يعتبر غير موثوق في نقل الحديث، ومع هذا بيّن انه كان ثقة عند الشيخ الطوسي وابن شهراشوب ((المؤيدة بدعوى بعضهم أنه من أصحاب الاجماع))[٢٠٥]. ومن الآراء آنفة الذكر التي لم تؤكد توبته نجد انها لم تنفِ وثاقته في الحديث عند البعض، وامام هذا الاختلاف في الآراء حول توبته من عدمها، لا نستطيع في هذه العجالة ان نبت في هذا الأمر، وذلك لأن الدخول بتفاصيل شخصية الرواسي قد تخرجنا عن صلب موضوع بحثنا، وهو يحتاج إلى دراسة مستقلة ومفصلة سنقوم بها اذا بقيت الحياة.(٢٠٠٦).

وخلاصة القول فإن الإمام الرضا عليه السلام في كل ماذكرنا من مواجهته للانحرافات التي واجهها، كان يدحظ حجج ويصحح المفاهيم الخاطئة ويقوم بنشر الوعي الإيماني حتى أسلم على يديه بعض الملاحدة والنصارى[٢٠٧]. ولم تقف مواجهته للانحرافات على ماذكرنا في هذه العجالة وانما شملت الكثير من القضايا الاخرى[٢٠٨].

سادساً: تهيئة الكوادر العلمية: -

منذ بداية الدعوة الإسلامية المباركة اهتم الرسول محمد صلى الله عليه وآله بتهيئة مجموعة من الأصحاب عقائديا وتربويا وعلميا، من أجل حمل رسالة الإسلام لكل العالم حتى يكونوا اللبنة الصالحة للمبادئ والقيم الإسلامية الحقة. فإنتج لنا مجموعة من الأصحاب الخلص الذين لم يتغيروا مثل عمار بن ياسر[٢٠٩] وأبي ذر[٢١٠] وحذيفة بن اليمان[٢١١] وغيرهم الذين اتصفوا بهذه الصفة[٢١٢].

وسار الأئمة الطاهرون عليهم السلام على هذا المنوال فخرج لنا من أصحاب الأئمة عليهم السلام مجموعة خيرة من رواة حديثهم قدموا خدمة للإسلام ونشروا فكر أئمة أهل البيت عليهم السلام، وكانوا خير ممثلين عن أئمة أهل البيت عليهم السلام[٢١٣].

ومثلما تعرض الأئمة عليهم السلام للغبن والظلم فقد تعرض أصحابهم لهذه الأمور، لا لسوء في سيرتهم او فاحشة والعياذ بالله وانما السبب الرئيس هو ولاؤهم لأئمة أهل البيت عليهم السلام، فلم نرَ الاهتمام بهم من قبل مؤلفي كتب الرجال من كتب العامة التي تركت هؤلاء، بل وتجاوزت عليهم واتهمتهم بشتى التهم[٢١٤].

وفي زمن الإمام الباقر عليه السلام بدأت بوادر المدرسة الباقرية التي درس فيها مختلف العلوم وبرز فيها تلامذة مشهورين كان لهم دور كبير جدا في نشر علوم محمد وآله (صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين) واثرت بصورة كبيرة فيما بعد في مدرسة الإمام جعفر الصادق عليه السلام[٢١٥]. وفي زمن الإمام الكاظم عليه السلام كان لتلامذته دور مهم خاصة علي بن يقطين[٢١٦] الذي تسلم مناصب مهمة في الدولة العباسية وكان منارة في العلم وخدمة المذهب[٢١٧].

وقد اهتم الإمام الرضا عليه السلام اهتماما كبيرا بتعليم وتربية تلامذته الذين أصبحوا منارات شاهقة في خدمة المذهب ونشر وعلومه وبرزوا في مختلف مجالات العلم والمعرفة، ونظرا لكثرتهم فإننا سنذكر بعضهم في هذا البحث بالإشارة إلى تراجمهم بصورة مختصرة، وهذا

لا يعني اننا سنشير لكل تلامذة الإمام الرضا عليه السلام ورواة حديثه لان يحتاج الى كتاب وليس بحث، وإنما بعض منهم، واللذين سنقوم بذكرهم وفق الحروف الابجدية، وابرز تلاميذ الإمام الرضا عليه السلام هم: -

١ـ إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق القمي

أصله كوفي و انتقل للعيش في مدينة قم، وهو من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام[٢١٨]. وكان تلميذا" ليونس بن عبد الرحمن[٢١٩]. وذكرت المصادر أنه ((أول من نشر حديث الكوفيين بقم))[٢٢٠]، له العديد من المؤلفات منها: كتاب قضايا الإمام علي عليه السلام وكتاب النوادر[٢٢١]. وذكر ابن المطهر الحلي: ((ولم اقف لأحد من أصحابنا على قول في القدح فيه، ولا على تعديله بالتنصيص، والروايات عنه كثيرة، والأرجح قبول قوله[٢٢٢]. ولقد تناول السيد الخوئي ابو أسحاق القمي بالتفصيل وناقش كل كتب رجال الحديث وقال: ((كتاب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام العديد من المؤلفات منها، كتاب النوادر وكتاب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام الرجال بصورة تفصيلية وقال: ((... والوجه في ذلك إن إبراهيم بن هاشم مع كثرة رواياته، حتى أنه لا يوجد في الرواة - على اختلاف طبقاتهم - من يدانيه في ذلك، وقد روى عن مشايخ كثيرة يبلغ عددهم زهاء مائة وستين شخصا، ومع ذلك لم توجد له ولا رواية واحدة عن الرضا عليه السلام، بلا واسطة ولا عن يونس. وكيف يمكن أن يكون إبراهيم بن هاشم من أصحاب الرضا عليه السلام وتلميذ يونس، ومع ذلك لم يروِ عنهما. نعم لا منافاة في لقائه الرضا عليه السلام، كما ذكره الأصحاب.....الثاني: أن العلامة في الخلاصة قال: " لم أقف لاحد من أصحابنا على قول في القدح فيه، ولا على تعديل بالتنصيص والروايات عنه كثيرة. والأرجح قبول روايته))[٢٢٣]. وأورد السيد الخوئي ادلة عدة على وثاقته، منها ما رواه عنه ولده في تفسيره، وبان أهل قم اعتمدوا على مروياته، لأنه اول من نشر حديث الكوفيين بينهم، واعتمد السيد ايضا على قول ابن المطهر الحلي" لم أقف لاحد من أصحابنا على قول في القدح فيه، ولا على تعديل بالتنصيص والروايات عنه كثيرة. والأرجح قبول روايته " وان كل طرق حيثه صحيحة وسليمة[٢٢٤]. ولقد بلغ عدد الروايات التي فيها اسناد (٦٤١٤) موردا"، وبلغت في طريق اخر من الرواية(٢٩٢١) موردا، وبهذا، ((لا يوجد في الرواة مثله في كثرة الرواية))[٢٢٥].

٢ـ ابو أحمد أحمد بن عامر بن سليمان

بن صالح بن وهب بن عامر، بن حسان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن ذهل بن جدعان بن سعد بن فطرة بن طئ[٢٢٦]. ووهب جده اشترك في معركة الطف واستشهد مع الإمام الحسين بن علي عليه السلام[٢٢٧]. وكانت ولادته حسب قول ولده في سنة (١٥٧هـ /٧٧٤ م)، والتقى بالإمام الرضا عليه السلام سنة (١٩٤هـ/٨٠٩م)، واستشهد الإمام الرضا عليه السلام في سنة(٢٠٢هـ /٨١٧ م)، وايضا شاهد الإمامين الهادي والحسن العسكري عليهما السلام، وانه كان مؤذنا" لهما وكان استشهاد الإمام الهادي عليه السلام في سنة (٢٤٤هـ/٨٥٨م) واستشهاد الإمام الحسن العسكري في سنة (٢٦٠هـ٨٧٣ م)[٢٢٨]. ومع ان المصادر لم تسعفنا بسنة وفاته، الا انه من الواضح وحسب قول ولده انه كان حيا" في سنة(٢٦٠هـ/٨٧٣م) وقد يكون عاش بعد هذا التأريخ والله العالم، وبهذا يكون عمره(١٠٣) سنة بالاستناد لتأريخ ولادته الآنف الذكر، وما يؤيد لقاءه بالإمامين الهادي والحسن العسكري عليهما السلام ما ذكره الخطيب البغدادي((سكن سر من رأى وحدث بها عن علي بن موسى الرضا[عليه السلام]))[٢٢٩].

ويتضح لنا انه كان من أصحاب الأئمة الرضا والهادي والحسن العسكري عليهم السلام، بل لاغرو اذا قلنا انه كان من أصحاب الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام وان لم تذكر هذا المصادر.

وأبو أحمد أحمد بن عامر هو من نقل صحيفة الإمام الرضا عليه السلام[٢٣٠]. وكان ثقة في نقل الاحاديث عن أئمة أهل البيت عليهم السلام وروى عنه الكثير[٢٣١].

٣ـ أبو جعفر احمد بن محمد

بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري، من بني ذخران بن عوف بن الجماهر بن الأشعث، القمي[٢٣٢]، وذكر انه كان شيخ مدينة قم ووجيهها ((وفقيهها غير مدافع))[٢٣٣]. وذكر انه: ((صنف كتبا منها، كتاب التوحيد، كتاب فضل النبي صلى الله عليه وآله، كتاب المتعة، كتاب النوادر – وكان غير مبوب، فبوبه داود بن كورة[٢٣٤] – كتاب الناسخ والمنسوخ))[٢٣٥]. كان من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام[٢٣٦].

٤ـ أبو محمد الحسن بن علي الوشاء

بن زياد بن بنت إلياس الصيرفي الخزاز البجلي الكوفي[٢٣٧]، كان من ثقاة المحدثين في نقل احاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام وعُدّ من وجوه المذهب ومن أصحاب الإمام الرضا عليه السلام[٢٣٨]. الف الهديد من المؤلفات منها النوادر وكتاب ثواب الحج والمناسك وله مسائل عن الإمام الرضا عليه السلام[٢٣٩]. في حين لم يذكر ابن شهراشوب كتبه واكتفى بقوله((له كتاب))[٢٤٠]، في حين قال التفرشي بأنه((له كتب)) وبعهدها قال((له كتاب))[٢٤١]. ولقد تنوعت الرويات التي قام بنقلها الوشاء عن أئمة أهل البيت عليهم السلام فنقل بالفقه والعقائد والتفسير وغيرها[٢٤٢].

٥ـ أبو محمد حماد بن عيسى الجهني

من الموالي وقيل انه عربي سكن البصرة وأصله من الكوفة[٢٤٣]. في حين أكد البرقي انه مولى ولم يذكر انه عربي[٢٤٤]. في حين ذكر الغضائري انه من((أهل الكوفة وسكن مدينة البَصْرَة))[٢٤٥]. ولقد امتاز حماد بأنه من الرجال الموثوقين والصادقين في نقل الحديث[٢٤٦]. وذكرت المصادر بان العصابة اجمعت((على تصحيح ما يصح عنه، وأقروا له بالفقه))[٢٤٧]. ولقد ذكر انه كان متحرزا" في الحديث: ((وقيل إنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام عشرين حديثا وأبي الحسن والرضا عليهما السلام، ومات في حياة أبي جعفر الثاني عليه السلام، ولم يحفظ عنه رواية عن الرضا [عليه السلام] ولا عن أبي جعفر [عليه السلام]))[٢٤٨]. واكد ابن داود الحلي ما ذكر انفا" انه لم يحفظ عن الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام[٢٤٩]. في حين ذكر التفرشي انه كان من أصحاب الأئمة الصادق والكاظم والرضا والجواد عليهم السلام[٢٥٠]. وقول التفرشي هذا يؤكد انه لم يدرك الإمام الجواد عليه السلام، ويعضد هذا الرأي ان المصادر ذكرت انه بقى الى زمن الإمام الرضا عليه السلام[٢٥١]، ونحن لا نميل الى ما ذكرته المصادر من انه لم يدرك الإمام الجواد عليه السلام، لأنه توفي غريقا بوادي قناة - وهو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة وهو غريق الجحفة[٢٥٢] عندما كان يريد الحج في سنة (٢٠٨/٨٢٣م) وعمره (٩١) سنة[٢٥٣]. وقيل بل توفي سنة (٢٠٩/٨٢٤م)[٢٥٤].

في حين ان استشهاد الإمام الرضا عليه السلام كان في سنة(٢٠٣/٨١٨م)[٢٥٥]. و استشهاد الإمام الجواد عليه السلام كان في سنة(٢٢٠/٨٣٥م)[٢٥٦]. ووفقا" للمعطيات آنفة الذكر يكون حماد

عاش بعد استشهاد الإمام الرضاعليه السلام(٥) أو(٦) سنوات قضاها مع الإمام الجواد عليه السلام، وبهذا فإننا نميل إلى انه كان من أصحاب الإمام الجوادعليه السلام وان لم يروي عنه، ولا نتفق مع من ذكر انه لم يدرك الإمام الجوادعليه السلام.

ذكرت المصادر كتب عديدة لحماد وهي: كتاب الزكاة، كتاب حماد في الصلاة، وهو كتاب فيه عبر ومواعظ وتنبيهات على منافع الأعضاء من الانسان والحيوان وفصول من الكلام في التوحيد، وكتاب النوادر، و مسائل التلميذ وتصنيفه عن جعفر بن محمد بن عليعليه السلام(٢٥٧). وعلى الرغم من ان النجاشي اكد ان التلميذ المقصود بكتاب المسائل هو حماد وان الكتاب له وهذه المسائل سأل عنها جعفرا [عليه السلام] وأجابه عنها، الا انه قال((وهذا القول ليس بثبت))(٢٥٨). روى عن حماد العديد من الرواة(٢٥٩). وروايات حماد عن أئمة أهل البيت عليهم السلام لم يطعن بها أحد، لذلك كانت رواياته من أهم ما ورد عن أئمة الهدىعليهم السلام.

٦ـ أبو هاشم داود بن القاسم

بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أبو هاشم الجعفري البغدادي(٢٦٠). عرف بمنزلته الكبيرة عند الأئمة عليهم السلام ومن ثقاتهم وكان شريف القدر(٢٦١). وذكرت المصادر ان مروياته تدل((على ارتفاع في القول))(٢٦٢). وبين الأمين معنى هذه العبارة بقوله: ((المراد من الارتفاع الغلو. وذلك لروايته بعض المعجزات عن الأئمة ع كما يأتي نقل بعضها فقد كان جملة من علماء الشيعة يعدون مثل ذلك غلوا وهو بان يدل على جلالة قدره أولى من أن يدل على غلوه وعن المجلسي الأول ان الارتفاع لروايته المعجزات الكثيرة....وفي غيره ما يدل على عدم غلوه. اي بالمعنى الغير الصحيح ولكن هذا ليس مراد من وصفه بالغلو بل المراد رواية المعجزات الكثيرة كما مر))(٢٦٣). وفي محاولة منا للرجوع الى أصل كلام المجلسي الاول الذي ذكره الأمين وقع بين أيدينا إحدى كتبه ولم نعثر على قول المجلسي الاول فيه(٢٦٤). وقد يكون المجلسي الاول ذكر هذه العبارة في إحدى كتبه الاخرى التي لم نوفق في الحصول عليها والاطلاع على ما تحتويه، وايضا" لابد لنا ان نسجل نقطة على محقق كتاب اعيان الشيعة للسيد الأمين لأنه لم يشر في هوامشه الى كتاب المجلسي الاول الذي اخذت العبارة منه، ولو فعل هذا لكان من السهولة الرجوع لمصدرها الاول.

عدّه البرقي من أصحاب الإمام الحسن العسكري[٢٦٥]. في حين ذكرت مصادر أخرى انه كان من أصحاب الأئمة الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الأمر عليهم السلام[٢٦٦]. وذكر انه ((من سفراء الصاحب عليه السلام والأبواب المعروفين الذين لا يختلف الاثنا عشرية فيهم))[٢٦٧]. وكان لأبي هاشم الجعفري شعر جيد وله مسائل وأخبار[٢٦٨]. وذكر انه كان((أفقه الهاشميين في وقته))[٢٦٩]. وذكر انه له كتاب[٢٧٠]. وذكرت المصادر انه مقدّماً" عند الحكام[٢٧١]. في حين ذكر الخطيب البغدادي: ((وكان أبو هاشم الجعفري داود بن القاسم مقيما بمدينة السلام، وكان ذا لسان وعارضة وسلاطة، فحمل إلى سر من رأى فحبس هنالك في سنة اثنتين وخمسين ومائتين..))[٢٧٢]. وهنا نحن امام احتمال ان لأبي هاشم الجعفري مكانة عند الحكام العباسيين وانه كان يملك نفوذا" اجتماعيا" ومهابة جعلت من حكام عصره عدم القدرة على تجاهله، الا انه لم يكن خاضعا" لهم ويبدو انه كان كثير الانتقاد لتصرفاتهم والدليل ما ذكره الخطيب البغدادي في النص آنف الذكر (وكان ذا لسان وعارضة وسلاطة)، وعندما زاد اعتراضه عليهم تم نفيه الى مدينة سر من رأى وتم حبسه هناك وقد يكون تعرض للتعذيب في سجنه.

كان لأبي هاشم مرويات في مختلف الابواب في الفقه و الآداب والإمامة وغيرها[٢٧٣]. توفي أبو هاشم الجعفري سنة (٢٦١/٨٧٤م)[٢٧٤].

٧ـ زكريا بن ادم

بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي[٢٧٥]، وصف انه من الرجال الموثوقين وانه له قدر عظيم ومقرب من الإمام الرضا عليه السلام[٢٧٦]. وذكر ابن شهراشوب انه كان من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام[٢٧٧]. ولا خلاف في ذلك فقد يكون من أصحاب الإمامين عليهما السلام. وذكر التفرشي انه من أصحاب الأئمة الصادق والرضا والجواد عليهم السلام[٢٧٨]، وقد مدحه الإمام الرضا عليه السلام وأرجع له من يريد ان يتعرف على المسائل، فعندما تم سؤاله من قبل علي بن المسيب[٢٧٩] بأنه بعيد ولا يستطيع الوصول له ((فممن اخذ معالم ديني، قال: من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا))[٢٨٠]. ونرى من جواب الإمام الرضا عليه السلام آنف الذكر انه أقرّ الرجوع لأهل الفقه والثقاة من أصحابه في الأمور الدينية في حال تعسر الوصول للإمام عليه السلام وهو موجود، وباعتقادنا البسيط ان هذه الرواية تعطي مشروعية للرجوع إلى الفقهاء

العدول في المسائل الشرعية في حال عدم وجود الإمام عليه السلام، ويكون دليل على جواز تقليد العلماء عند الشيعة الأمامية.

وورد انه قال للإمام الرضا عليه السلام: ((اني أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم، فقال: لا تفعل فإن أهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بابي الحسن الكاظم عليه السلام))[٢٨١]. وحتى عندما حج الإمام الرضا عليه السلام كان زكريا بن آدم زميله إلى مكة[٢٨٢]، وذكرت المصادر انه كان له كتاب[٢٨٣] وذكر آخرون ان هذا الكتاب عبارة عن مساءله عن الإمام الرضا عليه السلام[٢٨٤]، وكان اسناد رواياته قد بلغ(٤٠) مورداً[٢٨٥].

٨ـ أبو محمد صفوان

بن يحيى بياع السابري[٢٨٦] مولى بجلية الكوفي[٢٨٧]. من ثقاة محدثي أئمة أهل البيت عليهم السلام وممن نال مدحهم[٢٨٨]. وذكرت المصادر أنه ((أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث وأعبدهم))[٢٨٩]، وذكر انه ((أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عن صفوان بن يحيى بياع السابري والاقرار له بالفقه في آخرين))[٢٩٠]. ذكرانه روى الحديث عن(٤٠)رجلا" من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام[٢٩١]. وعد من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام وله مسائل وروايات عنه عليه السلام[٢٩٢]، وكان من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ووكيله وروى عنه[٢٩٣]، وذكر ايضا انه بقى وكيلاً للإمام الجواد عليه السلام[٢٩٤]. وصنف ثلاثين كتابا، كما ذكر أصحابنا. يعرف منها الان: ((كتاب الوضوء، كتاب الصلاة، كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب الزكاة، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب الفرائض، كتاب الوصايا، كتاب الشراء (الشرى) والبيع، كتاب العتق والتدبير، كتاب البشارات نوادر))[٢٩٥]. في حين ذكر الطوسي ان كتبه((كتاب الشراء والبيع، وكتاب التجارات غير الأول، وكتاب المحبة والوظائف، وكتاب الفرائض، وكتاب الوصايا، وكتاب الآداب، وكتاب بشارات المؤمن[٢٩٦]، وذكر ابن شهراشوب هذه الكتب إلاّ أنه لم يذكر عبارة (غير الاول) وذكر المؤمنين وليس المؤمن[٢٩٧].

عرف بتقواه وعبادته وحبه للخير حتى انه كان يزكي ثلاث مرات في السنة وكثير الصدقة[٢٩٨]، توفي صفوان في سنة (٢١٠/٨٢٥م)[٢٩٩]. وورد إن الإمام الجواد عليه السلام ((ترحم عليه، وقال: انه من حزب آبائي))[٣٠٠].

٩ـ عبد الله بن جندب

العربي الكوفي البجلي[٣٠١]. من ثقاة محدثي أئمة أهل البيت عليهم السلام[٣٠٢]. كان من أصحاب أئمة أهل البيت الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام[٣٠٣]. في حين عد التفرشي في جزء اخر من كتابه من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام[٣٠٤]. وذكر الأردبيلي انه من أصحاب الإمامين الكاظم والرضا عليهما السلام وكان وكيلا لهما[٣٠٥]. وورد ان الإمام الرضا عليه السلام انه راضي عنه وانه قال فيه: ((ان عبد الله بن جندب لمن المخبتين))[٣٠٦]. وصف بأنه من رفيعي المنزلة والعابدين[٣٠٧]. وهذا إنْ دل على شيء إنما يدل على زهد وعبادته، وعند وفاته اصبح علي بن مهزيار[٣٠٨] وكيلا" بدلا" عنه[٣٠٩]. وكان لعبد الله بن جندب مساهمات في نقل الروايات في فقه الحج و باب اتمام الصلاة في الحرمين وفي التفسير وغيرها من الأمور الأخرى[٣١٠]. وعلى الرغم ان المصادر لم تذكر الكثير عن حياته الاجتماعية كولادته أو زوجته وذريته وبداية تعليمه، إلا انه يبدو انه من نعومة أظافره تعلم على ايدي أئمة أهل البيت عليهم السلام وإنه تربى في أسرة موالية لأئمة أهل البيت عليهم السلام ، حاصة اذا ما عرفنا ان والده كان من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام[٣١١].

١٠ـ عبد العزيز بن المهتدي

الأشعري القمي[٣١٢]. عُدّ ممن روى عن الإمام الرضا عليه السلام وكان من الرواة الموثوقين[٣١٣]. وكر انه كان من خيرة أهل قم وانه لا يوجد قميا يشبهه[٣١٤] وذكر انه كان وكيلا" للإمام الرضا عليه السلام[٣١٥]، ووصف انه كان صالحا، حتى ورد إن الإمام الجواد عليه السلام دعى له[٣١٦]. وورد عنه: سألت الإمام الرضا عليه السلام فقلت: ((إني لا ألقاك في كل وقت، فعمن آخذ معالم ديني؟ فقال: خذ عن يونس بن عبد الرحمن))[٣١٧]. وذكر ابن شهراشوب انه الف كتاب[٣١٨]. ولم يوضح لنا ما هو اسم الكتاب ولم تصرح المصادر الأخرى باسم كتابه. وكان لعبد العزيز دوراً كبيرٌ في نقل علوم أهل البيت عليهم السلام[٣١٩].

١١ـ ابو القاسم عبد العظيم بن عبد الله

بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام[٣٢٠]. من ثقاة المحدثين في مذهب أئمة أهل البيت عليهم السلام(٣٢١). وصُف بالورع والعبادة وكان مرضياً[٣٢٢]. ذكر انه لديه كتاب اسمه((خطب أمير المؤمنين عليه السلام))[٣٢٣]. في حين ذكرت مصادر انه له

كتاب[٣٢٤]. دون ذكر اسمه ويبدوانه كتاب الخطب الذي ذكرناه انفا"، لأن المصادر لم تشر لكتاب له سوى ما ذكرناه. وذكرت المصادر أن عبد العظيم جاء الى مدينة الري هاربا" من بطش السلطات العباسية، وسكن عند رجل من الشيعة لم يكن يعرف نسبه في منطقة سكة الموالي في سربا[٣٢٥]، وقضى وقته عنده في العبادة صائما قائما"، ويخرج مستتر لمكان ويقول" هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر عليه السلام " وبقى هكذا حتى توفي ووجدوا في جيبه رقعة فيها نسبه الشريف وتم دفنه في المكان نفسه الذي كان يذهب له سرا"، خاصة وان احد الشيعة رأى الرسول صلى الله عليه وآله في المنام يذكر ان رجلا" من ولده سيدفن عند هذه الشجرة فقام الرجل بشراء الشجرة، فجعل هذا المكان يدفنون فيه الشيعة موتاهم[٣٢٦]. ومن خلال ما ذكرنا انفا" نجد ان السيد عبد العظيم تعرض للعديد من المصاعب بسبب السلط العباسية الظالم، حتى انه اضطر لإخفاء نسبه الشريف، وايضا" يدل على تقوى وورع هذا الرجل والتزامه الديني.

وورد عن الإمام الهادي عليه السلام سال رجل من أهل الري ((فقال: أين كنت؟ قلت: زرت الحسين عليه السلام: أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي عليه السلام))[٣٢٧]. وهذا ان دل على شيئ انما يدل على مكانته الكبيرة، وهذه المكانة التي حصل عليها من امام معصوم لم تأتِ من فراغ، فقد ورد ان السيد عبد العظيم في حياته عرض دينه على الإمام الهادي عليه السلام وهل ان اعماله مرضيه حتى يلقى الله تعالى، فكلمه الإمام بأمور تخص الإمامة ومدحه بأنه ولي لأئمة أهل البيت عليهم السلام[٣٢٨]. وهذا الامر يدل دلالة كبيرة على معرفة هذا السيد الجليل وانه عالم وشخص متشرع ومطيع لإمام زمانه.

١٢ـ أبو محمد يونس

بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين بن موسى، مولى بني أسد[٣٢٩]. في حين ذكر أنه ((مولى آل يقطين))[٣٣٠]. كان له منزلة كبيرة في المذهب ومن وجوه الأصحاب ومن الثقاة[٣٣١]. قيل ان ولد في فترة حكم هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ/٧٢٤-٧٤٣م)[٣٣٢]. ويذكران يونس رأى في أيام الحج الإمام الصادق عليه السلام) ولم ترد اي رواية عنه، في حين انه روى عن الإمامين الكاظم وولده الرضا عليهما السلام[٣٣٣]. تمتع بمكانة كبيرة عند الإمام الرضا عليه السلام حتى انه كان وكيلا" واشار له بالفتيا والعلم[٣٣٤]. وألف العديد من المصنفات وهي((كتاب

السهو، كتاب الأدب والدلالة على الخير، كتاب الزكاة، كتاب جوامع الآثار، كتاب الشرائع، كتاب الصلاة، كتاب العلل الكبير، كتاب اختلاف الحج، كتاب الاحتجاج في الطلاق، كتاب علل الحديث، كتاب الفرائض، كتاب الفرائض الصغير، كتاب الجامع الكبير في الفقه، كتاب التجارات، كتاب تفسير القران، كتاب الحدود، كتاب الآداب، كتاب المثالب، كتاب علل النكاح وتحليل المتعة، كتاب البداء، كتاب نوادر البيوع، كتاب الرد على الغلاة، كتاب ثواب الحج، كتاب النكاح، كتاب المتعة، كتاب الطلاق، كتاب المكاسب، كتاب الوضوء، كتاب البيوع والمزارعات، كتاب يوم وليلة، كتاب اللؤلؤ في الزهد، كتاب الإمامة، كتاب فضل القرآن))[٣٣٥]. وأشار ابن شهراشوب لعددها وهي(٣٠) كتابا"[٣٣٦]. وذكر انه تم عرض كتاب يوم وليلة على الإمام الحسن العسكري عليه السلام فقال: ((تصنيف من هذا؟ فقلت: تصنيف يونس مولى ال يقطين. فقال: أعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيامة))[٣٣٧].

وهو مع زكريا بن آدم القمي و عبد العزيز بن المهتدي اوصى به الإمام الرضا عليه السلام أيضاً بالرجوع له في الأمور الدينية[٣٣٨]. وذكر انه كان أحد الاربعة الذين انتهى إليهم علوم الانبياء عليهم السلام[٣٣٩]. وكان يونس ملتزما" دينيا" ومواظبا" على الفرائض حتى انه حج(٥١) حجة والاخيرة كانت عن الإمام الرضا عليه السلام[٣٤٠]. توفي يونس في سنة (٢٠٨/٨٢٣م)[٣٤١].

الخاتمة: ـ

بسم الله أوله وآخره حمدا" كثيرا" وأصلي واسلم على نبي الرحمة محمد واله الطيبين الطاهرين المعصومين وبعد، أقدم أهم ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج وهي كالاتي: ـ

١- لم يكن الإمام عليه السلام راغبا" بتولي منصب ولاية العهد للمأمون العباسي، لأنه كان يعلم مقصده من هذا الامر. وهو إظهار الإمام عليه السلام للعامة بأنه محب للسلطة، إلا انه قبل بهذا لأنه أجبر عليه كما أجبر جدهّ الإمام علي عليه السلام في الشورى، بالأخص انه عرف ان المأمون سيقوم بقتله اذا بقى رافضاً، وعند قبوله رفض ان ولي او يعزل اي اشترط الابتعاد عن اصدار الاوامر الإدارية. وبرأينا القاصر ان رؤية الإمام عليه السلام للمأمون العباسي ورجاله كرؤية جدهّ الإمام الصادق فالإمام جعفر الصادق عليه السلام بين لرسول أبي مسلم الخراساني[٣٤٢] عندما جاءه ووضح للإمام عليه السلام بأن الوقت

قد حان لاسترجاع حقهم المغصوب وان أبا مسلم دعا الناس إلى موالاة أهل البيت عليهم السلام وانه مستعد لمبايعة الإمام عليه السلام فأجابه الإمام عليه السلام: ((لا أنت من رجالي ولا الزمان زماني))[٣٤٣]، فالإمام عليه السلام كان عارفاً أن الشعار الذي رفعه العباسيون ما هو((إلا وسيلة لكسب تأييد الناس الحانقين على الأمويين لما فعلوه بأهل البيت عليهم السلام من جهة، والراغبين بتغيير الواقع المرير على أيدي أناس ينتسبون للرسول صلى الله عليه وآله وهم أولاد عمه من جهة أخرى))[٣٤٤].

٢- كان لقبول الإمام الرضا عليه السلام بهذا المنصب فوائد جمة على رأسها إحياء مظلومية جدّه الإمام الحسين عليه السلام من خلال إحياء المجالس والتذكير بما حصل لآل بيت النبوة عليهم السلام والأهداف التي خرج من اجلها الإمام الحسين عليه السلام.

٣-كان الإمام الرضا عليه السلام كأجداده عليهم السلام مهتما" بالمجتمع وبكل ما يتعلق به سواء كان عن طريق الجانب النظري عن طريق الوصايا والأحاديث، أو الجانب العملي بالتدخل المباشر في حل المشكلات التي تمس المجتمع المسلم من الناحية الاجتماعية.

٤- كان الإمام عليه السلام على معرفة واسعة باللغات، وقد أثبتت المصادر معرفته عليه السلام باللغة السندية والفارسية والصقلبية والرومية وحتى لغة الطيور وهذا ليس بغريب على وارث علوم محمد وآله(صلوات الله عليهم اجمعين).

٥- عرف عن أهل بيت النبوة(صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين)معرفتهم بالطب، وقد حملت المصادر العديد من الأحاديث الواردة عنهم التي اكدت هذه المعرفة، والإمام الرضا عليه السلام سار على نهجهم في هذا وبرع براعة كبرى حتى انه وضع رسالة بالطب عرفت ب(الرسالة الذهبية)، وهذه الرسالة من الرسائل المشهورة بين العلماء والتي تُعد من اروع ما كتب في علم الطب وتدل على معرفة واسعة للإمام الرضا عليه السلام بأدق تفاصيل الجسم وأهم الأمراض التي يتعرض لها وطرائق علاج تلك الأمراض وكأنه عليه السلام قد مارس مهنة الطب، وهذه الرسالة ايضاً باعتقادنا البسيط تستحق الدراسة من ذوي الاختصاص من الاطباء، لأنهم أعلم بمفرداتها ومقاصدها الطبية وقادرين على تفكيكها علمياً وفق للنظريات المعمول بها لديهم، وهم بهذا أعلم وأفهم منا في هذا المجال.

٦- كان للإمام الرضاعليه السلام دور كبير في مواجهة العقائد والتيارات المنحرفة التي طرأت على المجتمع الإسلامي من خلال رد أصحابها للمناظرات وغيرها، فدافع عن التوحيد ورد شبهة التشبيه والجبر والتفويض، ودافع عن مقام النبوة. ولم تقف هذه المناظرات عند حد من احدث في الدين الإسلامي وانما تعداه لمناظرة النصارى واليهود والمجوس والصابئة، وكانت حججه عليه السلام صادرة من منبع الوحي و من كتبهم، ولم تكن تخلوا هذه ال مناظرات من تدخل الدولة و دفعهم لمناظرته في محاولة للانتقاص منه عليه السلام، الا انه كان مستعدا لهذا وعارفا" بنوايا السلطة.

٧-كان للإمام عليه السلام موقف ثابت وحاسم مع الواقفة الذين ظهروا بعد استشهاد والده الإمام الكاظم عليه السلام وكشف زيفهم وعرّاهم امام المجتمع وحذر من خطرهم الذي لولا تدخله المباشر لنخر بنيان المذهب الجعفري، ومن ابرز هؤلاء عثمان بن عيسى الرواسي العامري الكلابي الذي اختلف في كونه بقى على هذا الانحراف أوانه تاب، وامام هذا الاختلاف في الآراء حول توبته من عدمها، لا نستطيع في هذه العجالة ان نبت في هذا الامر، وذلك لان الدخول بتفاصيل شخصية الرواسي قد تخرجنا عن صلب موضوع بحثنا، وهو يحتاج الى دراسة مستقلة ومفصلة سنقوم بها اذا بقيت الحياة.

٨-اهتم الإمام عليه السلام بتهيئة كوادر علمية مؤمنة بمنهج أئمة أهل البيت عليهم السلام من اجل نشر علومهم وايصال الدين الصحيح للناس، والإمام بهذا احيا مدرسة جده الإمام الباقر وجده الإمام الصادق عليه السلام، فكان لهؤلاء التلاميذ دور في نشر الحركة الفكرية والعلمية من خلال نشر احاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام والكتب التي قاموا بتأليفها.

هوامش البحث

(١) الصدوق: عيون أخبار الرضا عليه السلام (ط ـ١، بيروت/٢٠٠٨)، ج٢، ص١٦٠؛ الحسني: هاشم معروف: سيرة الأئمة الاثني عشر (النجف الاشرف/٢٠٠٣)، ص٣٧٣.

(٢) ينظر. سادسا/ تهيئة الكوادر العلمية، ص٢٧-٣٥.

(٣) أبو عبد الله عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام الخلص ومن ثقاته في نقل الاحاديث. له كتاب وفاة الرضا عليه السلام ينظر.؛ النجاشي: فهرست اسماء مصنفي الشيعة المشتهر بـ(رجال النجاشي) (تحقيق موسى الشبيري الزنجاني، قم/١٩٩٠) ص٢٤٥؛ الخوئي: السيد ابو القاسم: معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة (تحقيق: لجنة التحقيق، ط ـ٥، د: م/١٩٩٣)، ج١١، ص١٨. الطبرسي: الاحتجاج (تعليقات وملاحظات: محمد باقر الخرسان، بيروت/ د.ت)، ج١، ص١٣٢ - ١٤٥.

(٤) الطبرسي: إعلام الورى بأعلام الهدى (تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ـ١، قم المقدسة/ ١٩٩٧)، ج٢، ص٦٤.

(٥) الصدوق: عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص١٥١-١٥٢.

(٦) يعقوب، احمد حسين: نظرية عدالة الصحابة والمرجعية السياسية في الإسلام - رأي الشيعة- رأي السنة- حكم الشرع (ط٥، قم المقدسة/٢٠٠٦)، ص٢١٧-٢١٨.

(٧) الأهواز: جمع هوز واصله حوز، غيرت لكثرة استخدام الفرس لها حتى أذهبت أصلها ثم استعملتها العرب بلفظ أهواز، وهي مدينة بناها ارد شير، وهي عبارة عن سبع كور بين البصرة وفارس تقع في الإقليم الثالث وهو إقليم خوزستان وهي قصبة الإقليم. ينظر. المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (تحقيق: غازي طليمات، ط- ١، دمشق / ١٩٨٠)، ج ١، ص٣٣؛ ياقوت الحموي : (تحقيق صلاح بن سالم المصراتي، ط-١، بيروت/١٩٩٨)، ج١، ص ٢٨٤ - ٢٨٧.

(٨) عبد الرضا، علي: الإمام الرضا عليه السلام والإمامة المغتصبة شبكة النبأ المعلوماتية، https: //annabaa.org/arabic/ahlalbayt/7535.

(٩) الصدوق: عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج٢، ص٨٦؛ علي عبد الرضا: الإمام الرضا عليه السلام والإمامة المغتصبة شبكة النبأ المعلوماتية، https: //annabaa.org/arabic/ahlalbayt/7535.

(١٠) البربط كلمة فارسية معربة وهي من ملاهييهم، واصله بربت لان الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر. ينظر. الفراهيدي: العين(تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي - الدكتور ابراهيم السامرائي، ط٢، د: م/١٩٩٠)، ج٧، ص٤٧٢؛ ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر(تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، ط٤، قم المقدسة/١٩٤٤)، ج١، ص١١٢.

(١١) المجلسي: بحار الأنوار(ط ـ٢، بيروت/١٩٨٣)، ج٤٩، ص٢١٣.

(١٢) للاستزادة ينظر. اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي (ط٢، بيروت/٢٠١٠)، ج ٢، ص٤٦٩؛ ابن حبان: الثقاة (ط١، حيدر آباد الدكن/١٩٧٣)، ج٨، ص٤٥٦-٤٥٧؛ الصدوق، عيون، ج٢، ص٢٤٠-٢٤٦؛ المفيد: الارشاد

في معرفة حجج الله على العباد (تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، ط١، د.م/د.ت)، ج٢، ص٤٦٤؛ البياتي، جعفر: شهادة الأئمة عليهم السلام(د.م/د.ت)، ص٥١.

(١٣) سورة يوسف، آية٢٦.

(١٤) الصدوق: عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص١٨١-١٨٢.

(١٥) الذهبي، عباس: الإمام الرضا سيرة وتاريخ(د: م/د: ت)، ص١٦.

(١٦) الخاقاني، نبيل جواد محمد: الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ودوره في أحداث عصره(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب-جامعة الكوفة/٢٠٠٥)، ص٤٠-٤٦.

(١٧) خراسان: وهي بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق ازادوار قصبة جوين وبيهق وأخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنه وسجستان وكرمان وهي أطراف حدودها، وتشمل على نيسابور وهراة ومرو التي قصبتها وبلخ وطالقان ونيسابور وسرخس وما يتخلل ذلك من مدن التي دون نهر جيحون ومعنى خراسان، خرمعنا كل واساكن سهل أي كل بلا تعب فتحت في زمن عثمان. ينظر.البكري: معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع (تحقيق: مصطفى السقا، ط ـ ٣، بيروت / ١٩٨٣)، ج٢، ص٤٨٩-٤٩٠؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٣٥٠-٣٥٤، ابن بطوطة: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (تحقيق: د. علي المنتصر الكتاني، ط٤، بيروت / ١٩٨٥)، ص٤٢٥.

(١٨) مرو: وهي مدينة عظيمة تسمى مرو الشاهجان وتعني بالعربية الحجارة البيض التي يقتدح بها، أما الشاهجان فمعناها نفس السلطان، لان الجان هي النفس أو الروح والشاه هو السلطان. تقع في الإقليم الرابع. ينظر. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥، ص١١٣ -١١٩.

(١٩) البيشوائي، مهدي: سيرة الأئمة-عرض وتحليل(ترجمة: حسين الواسطي، قم المقدسة: د: ت)، ص٣٣٦-٤٣٧.

(٢٠) ينظر. الأربلي: كشف الغمه في معرفه الأئمة (بيروت/ د.ت)، ج٣، ص ص٩٠؛ المجلسي: بحار الأنوار، ج٤٩، ص١٣١؛القرشي، باقر شريف: حياة الإمام الرضا عليه السلام (قم المقدسة/د: ت)، ج٢، ص٢٩٤-٢٩٥.

(٢١) اليعقوبي: تاريخ، ج٢، ٤٤٨؛المغربي: شرح الإخبار في فضائل الأئمة الأطهار(تحقيق: محمد الحسيني الميلاني، قم المقدسة، د: ت)، ج٣، ص٣٤٠-٣٤١.

(٢٢) ينظر. الصدوق: عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص١٧٧؛ المجلسي: بحار الأنوار، ج٤٩، ص١٤٤.

(٢٣) لجنة التاليف: اعلام الهداية(الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام)(ط١، قم المقدسة/٢٠٠٢)، ص١٤٥.

(٢٤) سورة يوسف، اية٥٥.

(٢٥) المجلسي: بحار الانوار، ج٤٩، ص٥٥-٥٦؛ باقر شريف القرشي: حياة الإمام الرضا عليه السلام، ج٢، ص٣١٢.

(٢٦) العيساوي، علاء كامل صالح: موقف النظام الإسلامي من تعددية الاحزاب، محاضرة الغيت على طلبة الدراسات العليا/الدكتوراه، قسم التاريخ- كلية الاداب/ جامعةالبصرة، بتاريخ٢٠١٩/١٢/٢٦.

(٢٧) الكليني: الكافي (تحقيق: مؤسسة إحياء الكتب الإسلامية، ط١، بيروت/ د.ت)، ج١، ص٢٠٠.

(٢٨) المفيد: الأرشاد، ج٢، ص ٢٥٩؛ الأربلي: كشف الغمه في معرفه الأئمة، ج٣، ص٦٩؟

(٢٩) الصدوق: عيون أخبار الرضاعليه السلام، ج٢، ص١٤٠.
(٣٠) مهدي البيشوائي: سيرة الأئمة-عرض وتحليل، ص٤٣٩.
(٣١) للاستزادة ينظر. هاشم معروف الحسني: سيرة الأئمة الاثني عشر، ج٢، ص٤١٠؛الفراتي، فاضل: المنتخب من سيرة المعصومين (تقريض: اية الله العظمى السير صادق الشيرازي، ط٣، د: ت/د: م)، ص٣٧٥؛الفضلي: عبد الهادي: التربية الدينية- دراسة منهجية لأصول العقيدة الإسلامية، بيروت/٢٠٠٣)، ص٩٩؛ لجنة التاليف: اعلام الهداية(الإمام علي بن موسى الرضاعليه السلام)، ص٩٩، ص١٤٥-١٤٦.
(٣٢) ينظر ترجمته في. سادسا/ تهيئة الكوادر العلمية، ص٣٣-٣٤.
(٣٣) المفيد: الاختصاص (صححه وعلق عليه: علي اكبر الغفاري، رتب فهارسه: السيد محمد الزرندي المحرمي، ط ـ ٦، قم المقدسة / ١٩٩٨)، ص٢٤٧؛ المجلسي: بحار الانوار، ج٧١، ص٢٣٠.
(٣٤) سورة ال عمران، اية١٧.
(٣٥) البخاري: صحيح البخاري (تحقيق: مصطفى ديب الغاري، ط ـ ٣ بيروت / ١٩٨٧)، ج٧، ص٩٥.
(٣٦) سورة النساء، اية٥٨.
(٣٧) ابن حنبل: مسند الإمام احمد بن حنبل (بيروت / د: ت)، ج٣، ص١٣٥.
(٣٨) ابن حنبل: مسند الإمام احمد بن حنبل، ج٥، ص٢٥٢.
(٣٩) الكليني: الكافي، ج٢، ص١١٣؛ الحر العاملي: وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة (عنى بتصحيحه وتحقيقه: عبد الرحيم الرباني الشيرازي، بيروت / د.ت)، ج١٢، ص١٨٢.
(٤٠) سورة النحل، اية١٢٥.
(٤١) البخاري: صحيح البخاري، ج٩، ص١١٥.
(٤٢) سورة الفاتحة، اية٣.
(٤٣) سورة التوبة، اية١٢٨.
(٤٤) سورة الأنبياء، اية١٠٧.
(٤٥) أبو العباس الفضل بن سهل بن عبد الله، كان من أولاد ملوك الفرس اسلم هو وأبوه وأخوه في عهد هارون. كان له دورٌ كبيرٌ في وصول المأمون للخلافة حتى لقبه بذي الرياستين لتدبيره أمور السيف والعلم. قتله أشخاص في الحمام سنة(٢٠٢هـ /٨١٧ م) وعمره(٤١)سنة. ينظر. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد أو مدينة السلام(تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط ـ١، بيروت/ ١٩٩٧)، ج١٢، ص ٣٣٦ـ ٣٣٩.
(٤٦) ابن شهر اشوب: مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الاشرف، طبع و نشر: المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف / ١٩٥٦)، ج٣، ص٤٧.
(٤٧) لم اعثر على ترجمته في المصادر التي اطلعت عليها.
(٤٨) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام، ج٣، ص٤٧٠.
(٤٩) سورة البقرة، اية٢٦٤.

(٥٠) ابن شعبة الحراني: تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليهم) (تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري، ط ـ٢، قم المقدسة/١٩٨٤)، ص٤٤٥؛ في حين اورد الحديث المجلسي: بحار الانوار، ج٧١، ص٨٨ [دون ذكر الآية القرآنية واسندها للإمام الصادق عليه السلام عن الإمام الرضا عليه السلام].

(٥١) المجلسي: بحار الانوار، ج٧١، ص٨٨.

(٥٢) أبو محمد سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار، الطالبي الجعفري، روى الإمام عن الرضا عليه السلام، وروى أبوه عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وكانا ثقتين، له كتاب فضل الدعاء. ينظر.السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج٩، ٢٤٨-٢٥٠.

(٥٣) لم اعثر على ترجمته في المصادر التي اطلعت عليها.

(٥٤) الكليني: الكافي، ج٤، ص٢٤.

(٥٥) نيسابور: بفتح أوله، والعامة يسمونه نشاوور، وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها، نيسابور طولها خمس وثمانون درجة، وعرضها تسع وثلاثون درجة، خارجة من الاقليم الرابع في الاقليم. واختلف في تسميتها بهذا الاسم فقال بعضهم: إنما سميت بذلك لان سابور مربها وفيها قصب كثيرفقال: يصلح أن يكون ههنا مدينة، فقيل لها نيسابور، وقيل في تسمية نيسابور وسابور خواست وجنديسابور، وقبل غير ذلك. ينظر. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥، ص٣٣١.

(٥٦) قطب الدين الراوندي: فقه القرآن (تحقيق: السيد أحمد الحسيني، ط٢، قم المقدسة/١٩٨٥)، ج٢، ص٣١٥.

(٥٧) سورة الجن، اية٣٧.

(٥٨) سورة الاعراف، اية١٩٩.

(٥٩) سورة البقرة، اية١٧٧.

(٦٠) الصدوق: الخصال (تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري، قم المقدسة/ ١٩٨٣)، ص٨٢؛ المجلسي: بحار الانوار، ج٢٤، ص٣٩.

(٦١) سورة الحجرات، اية١٣.

(٦٢) ابن حمدون: التذكرة الحمدونية في التاريخ والأدب والنوادر والإشعار (تحقيق: احسان عبّاس و بكر عبّاس، ط١، بيروت/١٩٩٦)، ج٦، ص٢٣٨؛ ابن شعبة الحراني: تحف العقول عن آل الرسول، ص٣٦٤.

(٦٣) بلخ: مدينة مشهورة بخراسان، طولها مائة وخمس عشرة درجة، وعرضها سبع وثلاثون درجة، وهي في الاقليم الخامس، وهي من أجل مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيرا وأوسعها غلة، تحمل غلتها إلى جميع خراسان وإلى خوارزم، وقيل: إن أول من بناها لهراسف الملك لما خرب صاحبه بخت نصر بيت المقدس، وقيل: بل الإسكندربناها، وكانت تسمى الإسكندرية قديما، فافتتحها الأحنف بن قيس من قبل عبد الله بن عامر بن كريز في أيام عثمان بن عفان. ينظر. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٤٨٠.

(٦٤) الكليني: الكافي، ج٨، ص٢٣٠؛المجلسي: بحار الانوار، ج٤٩، ص١١٠.

(٦٥) حياة الإمام الرضا عليه السلام(قم المقدسة/د: ت)، ج١، ص٣٧.

(٦٦) ينظر. ابن جعفر الصادق: مسائل علي بن جعفر(ط١، قم المقدسة/١٩٨٩)، ص٣٣١؛البرقي: المحاسن (تحقيق: التحقيق: السيد جلال الدين الحسيني المشتهر بالمحدث، ط١، طهران/١٩٥٠)، ج٢، ص٦٢٤؛الثقفي: الاستنفار والغارات (ط ـ١، قم المقدسة / ١٩٨٩)، ج١، ص٩٢؛ الكليني: الكافي، ج٥، ص٧٤؛ج٨؛ص١٦٣؛المغربي: دعائم الإسلام (القاهرة / ١٩٦٥)، ج٢، ص٣٠٢؛ الطوسي: تهذيب الاحكام في شرح المقنعة(تحقيق: سيد حسن الخرسان، تصحيح: الشيخ محمد الاخوندي، ط ـ٤، قم المقدسة / ١٩٦٥)، ج٦، ص٣٢٦؛الفتال النيسابوري: روضة الواعظين (قم المقدسة / د: ت)، ص١١٧؛ الطبرسي: اعلام الورى، ج١، ص٤٨٧؛ ابن ابي الحديد المعتزلي: شرح نهج البلاغة (تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط ـ١، بيروت، / ١٩٨٧)، ج٢، ص٢٠٢؛العاملي: الدر النظيم(قم المقدسة/د: ت)، ص٢٤٤.

(٦٧) ابن بابويه: الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام والمشتهر بـ(فقه الرضا)(تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدسة/١٩٨٦)، ص٣٧٥.

(٦٨) الثقفي: الاستنفار والغارات، ج١، ص٧٩؛ الكليني: الكافي، ج٥، ص٥٧؛ شعبة الحراني: تحف العقول عن آل الرسول، ص٢٣٧؛الحر العاملي: وسائل الشيعة، ج١٦، ص١٢٠؛المجلسي: بحار الانوار، ج٩٧، ص٧٩؛ النوري، الميرزا حسن بن الميرزا محمد تقي: مستدرك الوسائل (تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ـ١، بيروت / ١٩٨٧)، ج١٢، ص١٧٩-١٨٠؛المحمودي، محمد باقر المحمودي: نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة(ط١، بيروت/١٩٧٧)، ج٣، ص١١٠.وغيرها الكثير من المصادر والمراجع.

(٦٩) ابو سعيد ويقال ابو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو من بني النجار الخزرجي الانصاري، من صحابة الرسول صلى الله عليه وآله توفي سنة (٤٥هـ/٦٦٥) وعمره (٦٥) سنة. ينظر. الذهبي: سير إعلام النبلاء (تحقيق: نعيم العرقوسي، مامون صاغرجي، ط٩، بيروت / ١٩٩٣)، ج٢، ص ٤٢٦ ـ ٤٤١.

(٧٠) ينظر. ابن حنبل: مسند الإمام احمد بن حنبل، ج٥، ص١٨٦؛ابي داود: سنن ابي داود تحقيق وتعليق: سعيد محمد اللحام، ط١، بيروت/١٩٩٠)، ج٢، ص١٧٦؛؛ الحاكم النيسابوري: المستدرك على الصحيحين (طبعه فريدة بفهرس الاحاديث الشريفة بأشراف: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، بيروت/د.ت)، ج١، ص ٧٥؛البيهقي: السنن الكبرى (بيروت / د: ت)، ج١٠، ص١٢٧.

(٧١) الدويش، احمد بن عبد الرزاق: فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء(الرياض/د: ت)، ج٤، ص٣٤٤.

(٧٢) احمد بن عبد الرزاق الدويش، ج٤، ص٣٤٤.

(٧٣) ينظر. الصفار: بصائر الدرجات الكبرى(تصحيح وتعليق وتقديم: ميرزا محسن كوجة باغي، طهران/ ١٩٨٤)، ج٣ص٣٥٥؛ الكليني: الكافي، ج١، ص٤٦٧؛ الراوندي: الخرائج، ج٢، ص٧٥٠؛البحراني:

مدينة المعاجز، ج٢، ص٢٣٦؛ الميرزا حسن بن الميرزا محمد تقي النوري: مستدرك الوسائل، ج٧، ص٣٨٨، العيساوي، علاء كامل صالح: أم الإمام السجاد عليه السلام- دراسة تحليلية(ط١، البصرة/٢٠١٩)، ص٥٩.

(٧٤) النبط: بالتحريك، الأنباط: شعب سامي، كانت له دولة في شمالي شبه الجزيرة العربية، وعاصمتهم سلع، وتعرف اليوم بـ(البتراء). Nabateans.ينظر. قلعجي، محمد: معجم لغة الفقهاء (ط٢، بيروت/١٩٨٨)، ص٤٧٤.

(٧٥) للاستزادة ينظر. مؤلفين، مجموعة: الإمام الصادق عليه السلام كما عرفه العلماء الغرب (نقله الى العربية: نور الدين ال علي، راجعه: وديع فلسطين، ط١، بيروت/ ٢٠٠٧)، ص ٤٠-٤٤.

(٧٦) الصدوق، عيون اخبار الرضا عليه السلام، ج٢، ص٢٢٨.

(٧٧) السند: هي بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان، وتتكون من خمس كور فأولها من قبل كرمان ومكران ثم طوران ثم السند ثم الهند ثم الملتان، وقصبة السند مدينة يقال لها المنصورة، ومن مدنها ديبل وهي على صفة بحر الهند والتيز وهي أيضاً على ساحل البحر. ينظر. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص٢٦٧.

(٧٨) ابن حمزة الطوسي: الثاقب في المناقب(تحقيق: نبيل رضا علوان، ط٢، قم المقدسة/١٩٩٢)، ص٤٩٨؛ قطب الدين الراوندي: الخرائج والجرائح(تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، بإشراف السيد محمد باقر الموحد الأبطحي، ط١، قم المقدسة/١٩٨٩)، ج١، ص٣٤٠؛البحراني: مدينة المعاجز(تحقيق: لجنة التحقيق برئاسة الشيخ عباد الله الطهراني الميانجي، ط١، قم المقدسة/١٩٩٥)، ج٧، ص٢٣٧.

(٧٩) الجاثليق، بفتح الثاء المثلثة: رئيس للنصارى في بلاد الإسلام بمدينة السلام، ويكون تحت يد بطريق أنطاكية، ثم المطران تحت يده، ثم الأسقف يكون في كل بلد من تحت المطران، ثم القسيس، ثم الشماس. ينظر. الفيروز آبادي: القاموس المحيط(د: م/د: ت)، ج٣، ص٢١٧.

(٨٠) ابن حمزة الطوسي: الثاقب في المناقب، ص١٩٣؛ قطب الدين الراوندي: الخرائج والجرائح، ج١، ص٣٤٧-٣٤٨؛ البحراني: مدينة المعاجز، ج٧، ص٢١٠-٢١١؛المجلسي: بحار الانوار، ج٤٩، ص٧٨.

(٨١) ابو محمد الحسن بن علي بن زياد بجلي كوفي الوشا، وهو ابن بنت الياس الصيرفي، الخزاز، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام وكان من وجوه هذه الطائفة له كتب، منها: ثواب الحج والمناسك والنوادر، ومسائل الإمام الرضا عليه السلام. ينظر. السيد ابوالقاسم الخوئي، معجم رجال الحديث، ج٤، ص ١٤٠- ١٤١؛الابطحي، محمد: تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي، (النجف الاشرف/١٩٧١)، ج٢، ص٣٠-٣١.

(٨٢) الخصيبي: الهداية الكبرى(ط ـ ٤، بيروت/١٩٩١)، ص٣١٥-٣١٦.

(٨٣) سورة آل عمران، اية٣٤.

(٨٤) سورة ص، اية٢٠.

(٨٥) ينظر. الطبري: جامع البيان عن تأويل القرآن (قدم له: خليل الميس، ضبط وتوثيق وتخريج: صدقي جميل العطار، بيروت/١٩٩٥)، ج٢٣، ص١٦٦-١٦٧؛ الطبرسي: تفسير جوامع الجامع (تحقيق: مؤسسة

النشر الإسلامي، ط١، قم المقدسة/١٩٩٨)، ج٣، ص١٩٠؛ فخر الدين الرازي: تفسير الرازي(ط٣، د:م/د:ت)، ج٢٦، ص١٨٨؛ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) (تحقيق وتصحيح: أحمد عبد العليم البردوني، بيروت/د: ت)، ج١٥، ص١٦٢، ص١٦٤.

(٨٦) تفسير الميزان(قم المقدسة/د: ت)، ج١٧، ص١٩٠.

(٨٧) احالة للرواة الجعفري؟؟؟؟

(٨٨) ينظر. الصدوق: عيون اخبار الرضا عليه السلام، ج٢، ص٢٥٠؛ المجلسي: بحار الانوار، ج٨٩، ص٤٧؛ هاشم البحراني: مدينة المعاجز، ج٧، ص١٢٤.

(٨٩) ينظر. الصفار: بصائر الدرجات الكبرى، ص٣٥٨؛ المجلسي: بحار الانوار، ج٤٩، ص ٨٨؛النجفي، هادي: موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام(ط١، بيروت/٢٠٠٣)، ج٨، ص٢٦٣.

(٩٠) الصقالِبَةُ جيلٌ حُمْرُ الألوان، صُهْبُ الشُّعُور، يُتاخِمُون الخَزَر وبَعْضَ جِبالِ الرُّوم. وقيل للرَّجُلِ الأحمرِ: صِقْلابٌ تَشْبِيهاً بهم. ينظر. ابن منظور: لسان العرب المحيط (ط ـ ١، بيروت / ١٩٨٥)، ج١، ص٥٢٦.

(٩١) قطع العرق. وقد فصدت وافتصدت. وانفصد الشيء وتفصد: سال. ينظر. الجوهري: الصحاح (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، بيروت/١٩٨٧)، ج٢، ص٥١٩.

(٩٢) ينظر. الصفار: بصائر الدرجات الكبرى، ص٣٥٨؛ الصدوق: عيون اخبار الرضا عليه السلام، ج٢، ص٢٥٠؛المفيد: الاختصاص، ص٢٩١؛البحراني: : مدينة المعاجز، ج٧، ص١٢٣؛ المجلسي: بحار الانوار، ج٢٦، ص١٩٢.

(٩٣) ابن حمزة الطوسي: الثاقب في المناقب، ص١٩٣؛ قطب الدين الراوندي: الخرائج والجرائح، ج١، ص٣٤٧؛ المجلسي: بحار الانوار، ج٤٩، ص٧٨.

(٩٤) الصفار: بصائر الدرجات الكبرى، ص٣٦٥؛ في حين ذكر قطب الدين الراوندي: الخرائج والجرائح، ج١، ص٣٥٩؛ الميرزا حسن بن الميرزا محمد تقي النوري: مستدرك الوسائل، ج١٦، ص١٢٤ [فقم وخذ تلك التسعة].والنسعة هي: النسع بالكسر: سير ينسج عريضا يشد به الرحال، القطعة منه نسعة ويسمى نسعا لطوله، وجمعه نسع بالضم وأنساع. ينظر. الطريحي: مجمع البحرين ومطلع النيرين (تحقيق: احمد الحسيني، ط٢، طهران/١٩٧٥)، ج٤، ص٣٩٧.

(٩٥) دلائل الإمامة، ص٣٤٣.

(٩٦) سورة النمل، اية١٦.

(٩٧) الطبري الشيعي: دلائل الإمامة، ص٢٠٥.

(٩٨) الخصيبي: الهداية الكبرى، ص٢٤١.

(٩٩) الصفار: بصائر الدرجات الكبرى، ص٣٦٣.

(١٠٠) الطبري الشيعي: دلائل الإمامة، ص٣٤٠.

(١٠١) الارشاد، ج٢، ص٢٢٥.

(١٠٢) الحلي: مختصر بصائر الدرجات(ط١، د: م/د: ت)، ص١١٤.

(١٠٣) أبو بصير الأسدي، هو يحيى بن أبي القاسم الكوفي الكفيف، من رواة الحديث في القرن الثّاني الهجريّ، ومن أصحاب الإمام الباقر والإمام الصادق والإمام الكاظم عليهم السلام ومن الرّواة عنهم والموثوقين لديهم، نقل الكثير من احاديث أهل البيت عليهم السلام، توفي سنة(١٥٠ هـ /٧٦٩م).ينظر. الطوسي: الأبواب (رجال الطوسي) (تحقيق: جواد القيومي، ط ـ١، قم المقدسة / ١٩٩٥)، ص١٤٩؛ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال(تحقيق: جواد القيومي، ط ـ١، قم المقدسة / ١٩٩٧)، ص٣٣٤-٢٣٥.

(١٠٤) الكليني: الكافي، ج١، ص٢٢٥؛الميانجي، علي بن حسين: مكاتيب الرسول صلى الله عليه وآله (ط ـ١، بيروت / ١٩٩٩)، ج٢، ص ١٧.

(١٠٥) ينظر. الكليني: الكافي، ج١، ص٢٢٧؛الصدوق: التوحيد (تصحيح وتعليق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، قم المقدسة/د: ت)، ص٣٧٥؛المازندراني: شرح اصول الكافي (تحقيق: مع تعليقات: الميرزا أبو الحسن الشعراني / ضبط وتصحيح: السيد علي عاشور، ط١، بيروت/٢٠٠)، ج٥، ص٣٠٩.

(١٠٦) ينظر ذلك في. البخاري: صحيح البخاري، ج١، ص٩٩؛ابن ماجه: سنن ابن ماجه (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة، بيروت / د: ت)، ج٢، ١١٣٧-١١٣٨؛ ابو داود: سنن ابي داود، ج٢، ص٢١٨-٢١٩؛ الترمذي: سنن الترمذي (مراجعة ضبط وتصحيح: جميل العطار، بيروت/٢٠٠٩)، ج٣، ص ٣٨٣٢٥٧-٢٥٨؛المغربي: دعائم الإسلام، ج٢، ص١١٦؛الاحسائي: عوالي اللألي العزيزية في الأحاديث النبوية (ط ـ١، دار سيد الشهداء عليه السلام قم المقدسة / ١٩٨٤)، ج١، ص٧٥؛المجلسي: بحار الانوار، ج٦٢، ص٤٤؛الشوكاني، محمد بن علي: نيل الاوطار من احاديث سيد الاخيار، شرح منتقى الاخيار (بيروت / د: ت)، ج٧، ص٣٣٣؛ الميرزا حسن بن الميرزا محمد تقي النوري: مستدرك الوسائل، ج٤، ص٥١، ج٧، ص٣٥٨.وغيرها من المصادر الاخرى.

(١٠٧) ينظر ذلك في. ابن سابور الزيات: طب الأئمة عليهم السلام (وضع المقدمة: محمد المهدي السيد حسن الخرساني، ط٢، قم / ١٩٦٥)، ص٣٦٨؛الصدوق: الخصال، ص٢٢٨؛الحر العاملي: وسائل الشيعة، ج٢٤، ص٢٤٥؛ المجلسي: بحار الانوار، ج٦٣، ص١٥٣؛ الميرزا حسن بن الميرزا محمد تقي النوري: مستدرك الوسائل، ج١٦، ص٤٠٧، ص٤٠-٤٢.وغيرها من المصادر الاخرى.

(١٠٨(المجلسي: بحار الانوار، ج٦٣، ص٢١٣، ص٢٢٨.

(١٠٩) للاستزادة ينظر. ابن سابور الزيات: طب الأئمة عليهم السلام، ص٣، ص٣٠، ص٥٠، ص٥٥، ص٥٧؛ ابن شهر اشوب: مناقب الى ابي طالب، ١٢٧ج٣ ص٣١٦؛ المجلسي: بحار الانوار، ج٦٣، ص١٥٧، ص٢٧٨؛ الميرزا حسن بن الميرزا محمد تقي النوري: مستدرك الوسائل، ج٢، ص٥١، ج٧، ص٣٥٨، ج١٦، ص٣٤٢.

(١١٠) ابن سابور الزيات: طب الأئمة عليهم السلام، ص٨١.

(١١١) مؤلفين، مجموعة: الإمام الصادق عليه السلام كما عرفه العلماء الغرب (نقله الى العربية: نور الدين ال علي، راجعه: وديع فلسطين، ط١، بيروت/ ٢٠٠٧)، ص ١١٢.

(١١٢) ابن سابور الزيات: طب الأئمة عليهم السلام، ص٣٠.

(١١٣) ابن سابور الزيات: طب الأئمة عليهم السلام، ص٥٠.

(١١٤) الاحتجام: طلب الحجامة. والحجم في اللغة: المص، يقال: حجم الصبي ثدي أمّه: أى مصّه، ومن هنا سمّى الحجام بذلك، لأنه يمصّ الجرح، وفعل المص واحترافه يسمّى الحجامة، ولا يخرج استعمال الفقهاء لهذه الكلمة عن هذا المعنى اللغوي، وللفائدة: الفرق بين الحجامة والفصد: إن الفصد هو شق العرق لإخراج الدّم منه، فهو غير الاحتجام. ينظر. عبد المنعم، محمود عبد الرحمن: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية (القاهرة/د: ت)، ج١، ص٧٤.

(١١٥) المحقن: أداة الحقن، وحقن المريض يحقنه حقنا: داواه بالحقنة. وحقن المريض: أوصل الدواء إلى باطنه من مخرجه. ينظر. محمود عبد الرحمن عبد المنعم: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، ج٣، ص٢٣٢.

(١١٦) ابن سابور الزيات: طب الأئمة عليهم السلام، ص٥٥.

(١١٧) أبو جعفر محمد بن مسلم بن رباح الاوقص، الطحان، كان وجه الشيعة في الكوفة. من أصحاب الإماميين ابي جعفر الباقر وابو عبدالله الصادق عليهما السلام وروى عنهما، وعُد اوثق الناس. له كتاب الاربع مائة مسألة في ابواب الحلال والحرام. توفي سنة(١٥٠ هـ/٧٦٩م).ينظر. النجاشي: رجال النجاشي ص٣٢٣-٣٢٤.

(١١٨) ابن شهر اشوب: مناقب الى ابي طالب، ج٣ ص٣١٦.

(١١٩) السعوط: كل شيء يصب في الأنف من دواء أو غيره، ليصل إلى الرأس. سعط الطبيب المريض يسعطه ويسعطه وأسعطه إياه: أدخله في أنفه، فاستعط المريض الدواء. والمسعط والمسعط: ما يجعل فيه السعوط ويصب منه في الأنف. والسعيط: الرجل المسعوط. والسعوط، والنشوق، والنشوغ في الأنف. وفي لغة: الصعوط - بالصاد - من اللحياني، واصطلاحا: ما صب في الأنف ووصل للجوف. ينظر. محمود عبد الرحمن عبد المنعم: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، ج٢، ص٢٦٩.

(١٢٠) ابن سابور الزيات: طب الأئمة عليهم السلام، ص٥٧، الحر العاملي: الكتاب: الفصول المهمة في أصول الأئمة(تحقيق وإشراف: محمد بن محمد الحسين القائيني، ط١، قم المقدسة/١٩٩٨)، ج٣، ص١٩؛المجلسي: بحار الانوار، ج٣، ص٧٦.

(١٢١) ابن سابور الزيات: طب الأئمة عليهم السلام، ص٦٣.

(١٢٢) للاستزادة ينظر. المغربي: دعائم الإسلام، ج٢، ص١٣٥؛ الصدوق: الخصال، ص٢٢٩، ص٥١١؛ المجلسي: بحار الانوار، ج ٦٣، ص٩٥، ص١٠١؛ الميرزا حسن بن الميرزا محمد تقي النوري: مستدرك الوسائل، ج٢، ص٥١، ج١٦، ص٤١٦؛ مجموعة مؤلفين: الإمام الصادق كما عرفه علماء الغرب، ص٤٤-٤٨، ص٢٨٦-٢٩٨.

(١٢٣) الكليني: الكافي، ج٨، ص٢٩١؛ المجلسي: بحار الانوار، ج٦٣، ص٤١٥.

(١٢٤) المُتَطَبِّبُ: مُتَعَاطِي عِلْمِ الطِّبِّ وقَد تَطَبَّبَ. وقَالُوا: تَطَبَّبَ لَهُ: سَأل لَهُ الأَطِبَّاءَ.ينظر. الزبيدي محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق: تاج العروس من جواهر القاموس (تحقيق: علي شيري، بيروت/١٩٩٤)، ج٢، ص١٧٩.

(١٢٥) أبو زكريا بن ماسويه البغدادي النسطوري، طبيب، نشا ببغداد، واتصل بهارون العباسي، وكان احد الذين عُهد اليهم بترجمة ماوجد من كتب الطب القديمة في انقرة وعمورية وغيرهما من بلاد الروم وجعله امينا للترجمان ورتب له كتابا حاذقين بين يديه، ولم يتقصر عمله على خدمة العلم، بل خدم الرشيد والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل بمعالجتهم وتطبيب مرضاهم، واصاب شهرة واسعة وثروة طائلة، وكان مجلسه ببغداد يجمع الطبيب والحكيم والاديب.له عدة مؤلفات منها، (كتاب الكمال والتمام)، (كتاب الكامل)، (كتاب الاسهال)، (كتاب دفع ضرر الاغذية)، (كتاب علاج الصداع)، (كتاب السدر والدوار)، (كتاب محنة الطبيب)(كتاب لم امتنع الاطباء من علاج الحوامل في بعض شهور حملهن)، (كتاب مجسة العروق)، (كتاب الصوت والبحة)، (كتاب ماء الشعير)، (كتاب القولنج)، وغيرها. توفي في مدينة سامراء سنة(٢٤٣هـ /٨٥٨م). ينظر. ابن النديم، الفهرست (تحقيق: رضا تجدد، د: م/ د: ت)، ص٣٥٤؛البغدادي، هدية العارفين(اسانبول/١٩٥٥)، ج٢، ص ٥١٥-٥١٦.

(١٢٦) أبو جبريل بختيشوع بن جبريل، وهو طبيب معروف مشهور، متقدم عند الملوك، خدم الرشيد والامين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل، وكسب بالطب مالم يكسبه مثله، وله من الكتب: (كتاب الحجامة) وضعه على طريق السؤال والجواب (كتاب التذكرة) عمله لابنه جبريل، توفي في بغداد سنة(توفي في بغداد سنة(٢٥٦هـ /٨٦٩م)).ينظر. ابن النديم، الفهرست، ص ٣٥٤-٣٥٥؛ كحالة، عمر: معجم المؤلفين(بيروت/د: ت)، ج٣، ص٣٩.

(١٢٧) صالح بن بهلة الهندي، من علماء الهند المتميزين وكان خبيراً بالمعالجات التي لهم، وكان بالعراق في أيام الرشيد هارون.، ينظر: ابن أبي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء (شرح وتحقيق: د. نزار رضا، بيروت /١٩٦٥)، ص٣٧٥.

(١٢٨) النُّورَةُ من الحجر الذي يحرق ويُسَوَّى منه الكِلْسُ ويحلق به شعر العانة. ينظر. ابن منظور: لسان العرب، ج٥، ص ٢٤٤.

(١٢٩) الباء: النِّكاح، وسُمي النكاحُ باءَةً وباءً من المَباءَة لأَن الرجل يَتَبَوَّأُ من أهله أَي يَسْتَمْكِنُ من أهله، كما يَتَبَوَّأُ من داره.ويقال: الجِماعُ نَفْسُه باءةٌ، والأَصلُ في الباءة المَنْزِل ثم قيل لعَقْد التزويج باءةٌ لأَنَّ مَن تزوَّج امرأَةً بَوَّأَها منزلاً.والهاء في الباءة زائدة، والناسُ يقولون: الباه.ينظر. ابن منظور: لسان العرب، ج١، ص٣٦.

(١٣٠) ينظر.الطبرسي، اعلام الورى باعلام الورى، ج٢، ص٧٠؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٥٩، ص ٣٠٧-٣٠٨؛ النوري، الميرزا حسن بن الميرزا محمد تقي النوري: خاتمة المستدرك(تحقيق: مؤسسة ال البيت عليهم السلام، ط١، قم المقدسة/١٩٩٥)، ج١، ص٢٢٥-٢٢٦.

(١٣١) ينظر. ابن بابويه: الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام والمشتهر بـ(فقه الرضا)، ص١٦، ص٢٤؛الفاضل الهندي: كشف اللثام (تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، قم المقدسة/٢٠٠٠)، ج٧، ص١٩؛الجزائري: تحفة السنية في شرح نخبة المحسنية (تحقيق: شرح الجزائري، د: م/د: ت)، ص٢٧٧.

(١٣٢) ياسر خادم الإمام الرضاعليه السلام، وهو مولى حمزة بن اليسع الأشعري القمي، وعد من أصحاب الإمام الرضاعليه السلام، وله مسائل عن الإمام الرضا عليه السلام. ينظر. ابن شهراشوب: معالم العلماء (قم المقدسة/د.ت)، ص١٦٧؛ السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج٢١، ص١٠-١١؛ الشاهر ودي، علي النمازي: مستدرك سفينة البحار(قم المقدسة/ ١٩٩٩)، ج١، ص٣٠٥؛ج٣، ص٩٥؛ج٦، ص٤٠٨.

(١٣٣) ينظر. الصدوق: عيون اخبار الرضاعليه السلام، ج٢، ص٢٥٠؛ المفيد، الاختصاص، ص٢٩٠ [الا انه قال بالسقلبية]؛ ابن شهراشوب: مناقب ال ابي طالب، ج٣، ص٢٤٦-٢٤٧، البحراني: مدينة المعاجز، ج٧، ص١٢٣؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٢٦، ص١٩٢.

(١٣٤) راهي محمد حنش: أئمة أهل البيتعليهم السلام وتصديهم للتحديات التي واجهت الدولة الإسلامية (، ط١، كربلاء المقدسة/٢٠١٨)، ص٩٤-٩٥؛الكعبي، فلاح عبد عبادي: منهج أهل البيتعليهم السلام في حفظ التراث الفكري(اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة/٢٠٢٠)، ص٥١.

(١٣٥) للاستزادة. ينظر. الحميري القمي: قرب الاسناد(تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، قم المقدسة/١٩٩٣)، ص٦٤؛ الصدوق: الخصال، ص٧٢؛عيون اخبار الرضاعليه السلام، ج٢، ص١١٧؛الطوسي: اختيار معرفة الرجال(تحقيق: ميردماد، ومحمد باقر الحسيني، وسيد مهدي الرجائي، قم المقدسة / ١٩٨٤)، ج٢، ص٦٢٢؛ الطبرسي: الاحتجاج، ج٢، ص٢٨٨-٢٨٩؛ابن ابي الحديد المعتزلي: شرح نهج البلاغة، ج١، ص٢٠١؛العيساوي، علاء كامل صالح: النظم الإدارية والمالية في عهد الإمام علي عليه السلام (٣٥- ٤٠ هـ / ٦٦٥-٦٦٠م)(ط١، النجف الاشرف/٢٠١٥)، ص٣٢٨-٣٢٩؛ فلاح عبد عبادي الكعبي: منهج أهل البيتعليهم السلام في حفظ التراث الفكري، ص٥١، ص٧٦، ص٨٩-١١. وغيرها من المصادر الاخرى.

(١٣٦) يقال انه ابو قرة موسى بن طارق الزبيدي، قاضي زبيد. ارتحل، وكتب عن: موسى بن عقبة، وابن جريج، وعدة. وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو حمة محمد بن يوسف الزبيدي. وألف سننا. روى له النسائي وحده، ما علمته إلا ثقة، وقد كان أصاب كتبه آفة، فتورع فيه، فكان يقول: ذكر فلان، وقيل انه أبو قرّة من أصحاب الرضا عليه السلام حكى الصالح عن بعض الفضلاء أنّ اسمه عليّ. ولم أدر ما قال، فإن أراد من في ذاك الخبر فلم يكن من أصحابه عليه السلام بل حشوي حاجّ معه عليه السلام بمجعولاتهم، وصالح لم يأت لما قاله من اسمه بمستند. ينظر. الذهبي: سير إعلام النبلاء، ج٩، ص٣٤٦؛ التستري، محمد تقي: قاموس الرجال(تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، قم المقدسة/٢٠٠٢)، ج١١، ص٤٧٩.

(١٣٧) سورة طه، اية ١٣.

(١٣٨) سورة البقرة، اية ٢١.

(١٣٩) سورة النجم، اية ١٣.

(١٤٠) سورة النجم، اية ١١.

(١٤١) سورة النجم، اية ١٨.

(١٤٢) سورة طه، اية ١١٠.

(١٤٣) سورة الإسراء، اية ١.

(١٤٤) سورة الإسراء، اية ١.

(١٤٥) سورة الجاثية، اية ٥.

(١٤٦) سورة الأعراف، اية ١٧٩.

(١٤٧) ينظر: الاحتجاج، ج٢، ص١٨٤-١٨٩.

(١٤٨) عمران الصابي، والصابي نسبة إلى الصابي بن متوشلخ بن إدريس وقيل إلى صابي بن ماري وكان في عصر الخليل عليه السلام. برزكاحد المتكلمين، له مسائل عظيمة مهمة تدل على قوة علمه وكماله. وكان يمتلك حجة لم يقطعها احد حتى قطعها الإمام الرضا عليه السلام و أسلم على يد ه وصار موردا لا لطافة الخاصة، بكسوة ووصله بعشرة آلاف. ولزم الإمام الرضا عليه السلام يجتمع إليه المتكلمون من أصحاب المقالات فيبطل أمرهم. وولاه الإمام الرضا عليه السلام صدقات بلخ. ينظر. القمي، عباس: الكنى والألقاب (د: ت / د: ت)، ج٢، ص٤٠١؛ علي النمازي الشاهر ودي: مستدرك سفينة، ج٦، ص١٢٤.

(١٤٩) الصدوق: عيون اخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص١٥٢.

(١٥٠) الثّنويّ: واحد الثنويّة وهم أصحاب الاثنين الأزليين. يزعمون أن النور والظلمة أزليان قديمان بخلاف المجوس فإنهم قالوا بحدوث الظلام وذكروا سبب حدوثه؛ وهؤلاء قالوا بتساويهما في القدم واختلافهما في الجوهر والطبع والفعل والخير والمكان والأجناس والأبدان والأرواح. وبمعنى آخر: الثنوية فرقة يقولون بأثنينيّة الإله أي إله الخير وإله الشرّ.ينظر. ابن قتيبة الدينوري: عيون الأخبار (ط١، بيروت/٢٠٠٣)، ص١٦٨، هامش(١)؛الشهرستاني: الملل والنحل(قدم له وعلق على حواشيه: صلاح الدين الهواري، ط١، بيروت/ ١٩٩٨)، ج١، ص١٨٨.

(١٥١) ينظر. المجلسي: بحار الأنوار، ج٣، ص٢٢٨؛ عطاردي، عزيز الله: مسند الإمام الرضا عليه السلام(تحقيق: تجميع وترتيب: الشيخ عزيز الله عطاردي الخبوشاني، مشهد المقدسة/١٩٨٦)، ج٢، ص٧٤.

(١٥٢) للاستزادة ينظر. الشهرستاني: الملل والنحل، ج١، ص١٢٠-١٢١.

(١٥٣) سورة الشورى، اية ١١.

(١٥٤) سورة الاخلاص، اية ٤.

(١٥٥) النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر(تحقيق: شرح: المقداد السيوري، ط٢، بيروت/١٩٩٦)، ص٥٠-٥١.

(١٥٦) بحار الأنوار، ج٥٠، ص٨١.

(١٥٧) الصدوق: عيون اخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص١١٨.

(١٥٨) ابن المطهر الحلي: النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر، ص٥٣.

(١٥٩) الشهرستاني: الملل والنحل، ج١، ص٩٧.

(١٦٠) الاحتجاج، ج٢، ص١٩٨.

(١٦١) الطبرسي: الاحتجاج، ج٢، ص١٩٨.

(١٦٢) الحسين بن خالد الصيرفي، من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام وولده الإمام الرضا عليه السلام، كان من العلماء المحيطين بالإخبار واحكام التشريع، وروى عنه العديد من الرواة، كان محل ثقة الأئمة عليهم السلام. ينظر. الطوسي: الأبواب(رجال الطوسي)، ص٣٥٥؛الأردبيلي: جامع الرواة (قم المقدسة/د: ت)، ج١، ص٢٣٨-٢٣٩؛ التفرشي: نقد الرجال (تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ـ١، قم المقدسة، /١٩٩٨)، ج٢، ص٨٧؛علي النمازي الشاهرودي: مستدرك سفينة البحار، ج١، ص٨؛.

(١٦٣) الطبرسي: الاحتجاج، ج٢، ص١٩٨-١٩٩.

(١٦٤) للاستزادة ينظر. الصدوق: عيون اخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص١٥٩-١٦٠؛ الحلي: مختصر بصائر الدرجات، ص١٤٣-١٤٩.

(١٦٥) ورأس الجالوت كبيرهم. ينظر. الطريحي: مجمع البحرين ومطلع النيرين، ج٤، ص٧٣.

(١٦٦) هِرْبِذُ، بالكسر، واحد الهَرابِذَة المجوس وهم قَوَمَة بيت النار التي للهند، فارسي معرب، وقيل: عظماء الهند أَو علماؤُهم.والهِرْبِذَى: مِشْيَةٌ فيها اختيال كَمَشْي الهرابذة وهم حكام المجوس؛ قال امرؤ القيس: مَشَى الهِرْبِذَى في دَفِّه ثم فَرْفَرَا وقيل: هو الاختيال في المشي.ينظر.منظور لسان العرب المحيط، ج٣، ص٥١٨-٥١٩.

(١٦٧) ينظر.الصدوق: التوحيد، ص٤١٧-٤١٨.

(١٦٨)- لم اعثر على ترجمته في المصادر التي اطلعت عليها.

(١٦٩) الوقا. ورد في المصادر باسم(لوقا) فقد ذكر المسعودي بأنه احد الرجال الاربعة الذين قاموا بنقل الانجيل، في حين ذكر ابن الجوزي انه من الرجال الاثني عشر الذين اتبعوا السيد المسيح عليه السلام، وأهل الكتاب يجعلونهم رسلا" وقيل انه من الحواريين، في حين ذكر حاجي خليفة واما لوقا فلم يدرك عيسى عليه السلام ولا رآه البتة؟؟ وانما تنصر بعده على يد بولص معرب پاولوس الإسرائيلي وهو أيضا لم يدرك عيسى عليه السلام بل تنصر على يدانانيا. ينظر. مروج الذهب ومعادن ن الجوهر(ط٢، قم المقدسة / ١٩٨٤)، ج١، ص٣٤٥؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (د: م/د: ت)، ج٢، ص٣١، ج١٩، ص١٨٣؛ كشف الظنون (تحقيق: تصحيح وتعليق: محمد شرف الدين يالتقايا، رفعت بيلگه الكليسي، بيروت/د: ت)، ج١، ص١٧٦.

(١٧٠) يوحنا الاكبر. لم اعثر على ترجمته في المصادر التي اطلعت عليها ولم يرد بهذا الاسم الا في الرواية التي ذكرنها في المتن.

(١٧١) بأج.ذكر المحقق انها هكذا في العيون، وفي التوحيد: بأح، وفي الاحتجاج: باحى، ولم نجد أمكنة بهذه الأسامي ولعلها مصحف " اخى " بضم الألف وتشديد الخاء والقصر: ناحية من نواحي البصرة في شرقي دجلة ذات أنهار وقرى.المجلسي: بحار الانوار، ج١٤، ص٣٧٩، المحقق، هامش(٦).

(١٧٢) يوحنا. لم اعثر على ترجمته في المصادر التي اطلعت عليها.

(١٧٣-) قرقيسيا معرب كركيسيا وهومأخوذ من كركيس وهو اسم لارسال الخيل المسمى بالعربية الحلبة وكثيرا ما يجئ في الشعرمقصورا، وهي بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ

وعندها مصب الخابور في الفرات، فهي في مثلث بين الخابور والفرات، وقيل: سميت بقرقيسيا ابن طهمورث الملك، وهي من الاقليم الرابع. ينظر. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص٣٢٨.

(١٧٤) بزجان. ذكر المحقق انه في التوحيد (ويقصد كتاب التوحيد للشيخ الصدوق): بزجان، وكلاهما مجهولان، نعم (الرجان) كشداد: وادبنجد وموضع بفارس يقال فيه (ارجان) أيضا. المجلسي: بحار الانوار، ج١٠، ص٣١١، المحقق، هامش(٣).

(١٧٥) يوحنا الديلمي: وهو أحب الناس إلى السيد المسيح عليه السلام. وفي احتجاج الإمام الرضا عليه السلام أنه العدل المقدم عند المسيح عيسى عليه السلام. ينظر. علي النمازي الشاهرودي: مستدرك سفينة البحار، ج٨، ص٢٨٤.

(١٧٦) ينظر. التوحيد، ص٤٢٠-٤٢٢.

(١٧٧) بخت نصر. نبوخذ نصر أو بختنصر أو بخترشاه (بالآرامية: ܢܒܘ ܟܘܕܘܪܝ ܐܘܨܘܪ؛ وبالعبرية: נְבוּכַדְנֶצַּר؛ وبالإغريقية: Ναβουχοδονόσωρ) هو أحد الملوك الكلدان الذين حكموا بابل، وأكبر أبناء نبوبولاسر، ويعتبر نبوخذ نصر أحد أقوى الملوك الذين حكموا بابل وبلاد الرافدين، حيث جعل من الإمبراطورية الكلدانية البابلية أقوى الإمبراطوريات في عهده بعد أن خاض عدة حروب ضد الآشوريين والمصريين، كما أنه قام بإسقاط مدينة أورشليم (القدس) مرتين الأولى في سنة(٥٩٧ ق م)والثانية في سنة (٥٨٧ ق م،)إذ قام بسبي سكان أورشليم وأنهى حكم سلالة داؤد، كما ذكر أنه كان مسؤولًا عن بناء عدة أعمال عمرانية في بابل مثل الجنائن المعلقة ومعبد إيتيميناكي وبوابة عشتار.الاسم الأكدي لنبوخذ نصر هو نبو كودورو أوصور، ومعناه نابو حامي الحدود، ونابو هو إله التجارة عند البابليين وهو ابن الاله مردوخ. ولقد أطلق عليه الفرس اسم بختنصر ومعناه السعيد الحظ. أما الأكاديميون والمؤرخون الحاليون يفضلون تسميته بنبوخذ نصر الكبير، أو نبوخذ نصر الثاني وذلك لوجود ملك آخر استخدم هذا الاسم قبله وهو نبوخذ نصر الأول الذي حكم بابل في القرن الثاني عشر قبل الميلاد.وفي آخر أيام نبوخذ نصر قام ببناء إمبرطورية كلدانية بابلية عظيمة إمتدت قوتها من الخليج العربي وبلاد الفرس إلى البحر الأبيض المتوسط، وكانت بابل الإمبراطورية الأقوى في زمنه، وفي الشهر السادس من سنة حكمه مات نبوخذ نصر عن عمر ناهز ٤٤ عاما في الحكم، وخلفه اميل مردوخ. ينظر. https: //areq.net › نبوخذ-نصر- الثاني، نبوخذ نصر الثاني - موسوعة عريق.

(١٧٨) بابل: بكسر الباء: اسم ناحية منها الكوفة والحلة، ينسب إليها السحر والخمر، قال الأخفش: لا ينصرف لتأنيثه، وذلك أن اسم كل شيء مؤنث إذا كان علما وكان على أكثر من ثلاثة أحرف فإنه لا ينصرف في المعرفة، وقيل انها التي ورد اسمه بالقران الكريم عند ذكر الملكين هاروت وماروت، وقيل باب العراق، وقيل بابل دنباوند، وقال أبو الحسن: بابل الكوفة، وقال أبو معشر: الكلدانيون هم الذين كانوا ينزلون بابل في الزمن الأول، ويقال: إن أول من سكنها نوح عليه السلام، وهو أول من عمرها، وكان قد نزلها بعقب الطوفان، فسار هو ومن خرج معه من السفينة إليها لطلب الدفء، فأقاموا بها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح عليه السلام، وملكوا عليهم ملوكا، وابتنوا بها المدائن، واتصلت مساكنهم بدجلة والفرات، إلى أن بلغوا من دجلة إلى أسفل كسكر، ومن الفرات إلى ما وراء الكوفة، وموضعهم هو الذي يقال له

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

السواد، وكانت ملوكهم تنزل بابل، وكان الكلدانيون جنودهم، فلم تزل مملكتهم قائمة إلى أن قتل دارا آخر ملوكهم، ثم قتل منهم خلق كثير فذلوا وانقطع ملكهم. قال أبو المنذر هشام بن محمد: إن مدينة بابل كانت اثني عشر فرسخا في مثل ذلك، وكان بابها مما يلي الكوفة، وكان الفرات يجري ببابل حتى صرفه بخت نصر إلى موضعه الآن مخافة أن يهدم عليه سور المدينة، لأنه كان يجري معه، قال: ومدينة بابل بناها بيوراسب الجبار واشتق اسمها من اسم المشتري، لان بابل، باللسان البابلي الأول اسم للمشتري، ولما استتم بناؤها جمع إليها كل من قدر عليه من العلماء وبنى لهم اثني عشر قصرا، على عدد البروج، وسماها بأسمائهم، فلم تزل عامرة حتى كان الإسكندر، وهو الذي خربها. ينظر. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٣٠٩-٣١٠.

(١٧٩) والجَبَّان والجَبَّانة، بالتشديد: الصحراء، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه. وقال أبو حنيفة: الجَبابِينُ كِرامُ المَنابِت، وهي مستوية في ارتفاع، الواحدة جَبَّانة. والجَبَّان: ما استوى من الأرض في ارتفاع، ويكون كَريمَ المَنْبت. وقال ابن شميل: الجَبَّانة ما استوى من الأرض ومَلُسَ ولا شجر فيه، وفيه آكامٌ وجِلاه وقد تكون مستوية لا آكامَ فيها ولا جِلاةَ، ولا تكون الجَبَّانة في الرَّمْل ولا في الجَبَل، وقد تكون في القِفاف والشَّقائق. وكلُّ صحراءَ جَبَّانة. ينظر. ابن منظور: لسان العرب، ج١٣، ص٨٥.

(١٨٠) الصدوق: التوحيد، ص٤٢٢-٤٢٤.

(١٨١) للاستزادة ينظر. الصدوق: التوحيد، ص٤٢٤-٤٢٧.

(١٨٢) ينظر. الصدوق: عيون اخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص١٥٠؛ الطبرسي: الاحتجاج، ج٢، ص٢١٢، إلاّ انه قال [زرادشت]؛ باقر شريف القرشي: حياة الإمام الرضا عليه السلام، ج١، ص١٤٩-١٥٠.الا انه قال [زرادشت].

(١٨٣) حياة الإمام الرضا عليه السلام، ج١، ص١٥٠-١٥١.

(١٨٤) للاستزادة. ينظر. النوبختي: فرق الشيعة(حققه وصححه نصوصه وعلق عليه: عبد المنعم الحفني، ط١، دار الرشاد، القاهرة/١٩٩٩)، ص١٢٩-١٣١.

(١٨٥) القوام. فلان ذُو قُومِيَّةٍ على ماله وأَمْره. ينظر.ا بن منظور: لسان العرب، ج١٢، ص٤٩٩.

(١٨٦) عثمان بن عيسى الرؤاسي العامري، واقفي له كتاب (المياه) رأيته في كتاب (العجالة) الرؤاسي، بضم الراء والهمزة المفتوحة بعدها منسوب إلى الرؤاس بن كلاب بن ربيعة (بن)عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، ورأيت في تصنيف بعض أصحابنا (الرواسي) بفتح الراء وتشديد الراء والصحيح أنه مولى بني رؤاس كان شيخ الواقفة ووجهها وأحد الوكلاء المعتمدين بمال الإمام موسى الكاظم عليه السلام؛ سخط عليه الإمام(الرضا عليه السلام) وكان يروي عن أبي حمزة الثمالي، رأى في منامه أنه يموت بالحير فخرج إليه فمات فيه ورجع أبناؤه إلى الكوفة. ينظر. ابن داود الحلي: رجال ابن داود(تحقيق: تحقيق وتقديم: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، قم المقدسة/١٩٧٢)، ص٢٥٨؛ السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج١٢، ص١٢٩-١٣٥.

(١٨٧) ينظر. الصدوق: عيون اخبار الرضاعليه السلام، ج١، ص١٠٤؛ الطريحي: مجمع البحرين ومطلع النيرين، ج٥، ص١٣١؛القرشي، باقر شريف: حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام دراسة وتحليل (تحقيق: مهدي باقر القرشي، بغداد/٢٠٠٩)، ج٢، ص٢٠٤-٢٠٥.

(١٨٨) الصدوق: عيون اخبار الرضاعليه السلام، ج١، ص١٠٤.

(١٨٩) للاستزادة ينظر. ابن بابويه القمي: الإمامة والتبصرة (تحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، ط١، قم المقدسة/١٩٨٤)، ص٧٥؛الصدوق: علل الشرائع(تحقيق: تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، النجف الأشرف /١٩٦٦)، ج١، ص٢٣٥؛المجلسي: بحار الانوار، ج٤٨، ص٢٥٢؛ الطباطبائي، السيد محمد المهدي بحر العلوم: رجال السيد بحر العلوم ـ المعروف بالفوائد الرجالية (حققه وعلق عليه: السيد محمد صادق بحر العلوم، ط ـ١، النجف الاشرف / ١٩٦٥)، ج٢، ص٣٥٥؛ الكلباسي: سماء المقال في علم الرجال (تحقيق: السيد محمد الحسيني القزويني، ط١، قم المقدسة/١٩٩٩)، ج١، ص٤٢٠؛ السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج١٢، ص١٣١؛الشاكري، حسين: موسوعة المصطفى والعترة عليه السلام الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (ط١، قم المقدسة/١٩٩٨)، ج١٢، ص٤٥.

(١٩٠) حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام دراسة وتحليل، ج٢، ص٢٠٤.

(١٩١) الزندقة: الزنديق القائل ببقاء الدهر وهو فارسي معرب وهو بالفارسية زندكراي، وله عدة معاني. والمعنى هنا أن الملحد والدهري الشخص الذي لا يؤمن بالآخرة ووحدانية الخالق. ينظر. ابن منظور: لسان العرب، ج١٠، ص١٤٧.

(١٩٢) التقية: اسم لاتقى يتقي والتاء بدل عن الواو كما في التهمة والتخمة والمراد هنا التحفظ عن ضرر الغير بموافقته في قول أو فعل مخالف للحق. ينظر. الأنصاري، مرتضى: التقية(تحقيق: الشيخ فارس الحسون، ط١، قم المقدسة/١٩٩٢)، ص٣٧.

(١٩٣) الإمام الرضا وفتنة الواقفة، سماحة الشيخ محمّد صنقور

https: //www.alhodacenter.com/article/2071،

(١٩٤) لجنة التاليف: أعلام الهداية، ج١٠، ص٩٢.

(١٩٥) الطوسي: اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، ص٣٨١.

(١٩٦) الطوسي: اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، ص٣٨١.

(١٩٧) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، ص٣٨٣.

(١٩٨) سورة الفرقان، اية ٤٤.

(١٩٩) الطريحي: مجمع البحرين ومطلع النيرين، ج٥، ص١٣١.

(٢٠٠) ينظر. النجاشي: فهرست اسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب(رجال النجاشي)، ص٣٠٠؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، ج٢، ص٨٦٠؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٢٥٨؛الطهراني، أغا بزرك: الذريعة إلى تصانيف الشيعة (نشر: دار الأضواء، ط ـ١، بيروت/ ١٩٨٣)، ج٤، ص١٦٠.

(٢٠١) الطوسي: الأبواب (رجال الطوسي)، ص٣٤٠.
(٢٠٢) كتاب الديات(ط١، قم المقدسة/١٩٨٨)، ص٤٨.
(٢٠٣) العاملي: التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب حل الإشكال للسيد أحمد بن موسى آل طاووس (تحقيق: فاضل الجواهري، إشراف: السيد محمود المرعشي، ط١، قم المقدسة /١٩٩١)، ص٤٢٤.
(٢٠٤) مستدرك سفينة البحار، ج٥، ص٢٢١.
(٢٠٥) معجم رجال الحديث، ج١٢، ص١٣٢.
(٢٠٦) سنقوم بكتابة بحث مفصل عن عثمان بن عيسى الرواسي قريبا اذا بقيت الحياة.
(٢٠٧) عباس الذهبي: الإمام الرضا سيرة وتاريخ، ص١٩.
(٢٠٨) ينظر ذلك في.الصدوق: التوحيد، ص٧٤-٧٥؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص٢١٦-٢٢١؛المجلسي: بحار الانوار، ج٤، ص٤٧-٥٢؛ راهي محمد حنش: أئمة أهل البيت عليهم السلام وتصديهم للتحديات التي واجهت الدولة الإسلامية، ص١٠٢-١٠٣، ص١٠٦.
(٢٠٩) ابو اليقضان، عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس المذحجي العبسي مولى بني مخزوم، من نجباء صحابة الرسول صلى الله عليه وآله من السابقين للاسلام وممن عذب في الله وابويه اول شهيدين في الإسلام. شهد جميع معارك الرسول صلى الله عليه وآله.كان من الموالين للإمام علي عليه السلام ومن المدافعين عن حقه اشترك في الجمل وقتلته الفئة الباغية في معركة صفين سنة (٣٧هـ/٦٥٧م)، وعمره(٩٣)سنة ينظر. ابن سعد: الطبقات الكبرى (تحقيق: محمود ابراهيم زايد، ط ـ١، بيروت / د: ت)، ج٣، ص٢٤٦-٢٥٤؛ابن حنبل: فضائل الصحابة (تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، ط ـ١، بيروت / ١٩٨٣)، ج٢، ص٨٥٧-٨٦١؛ ابن الجوزي: صفوة الصفوة (تحقيق: محمود فاخوري و د. محمد رواسي قلعة جي، بيروت / ١٩٧٩)، ج١، ص٤٤٢-٤٤٦.
(٢١٠) ابو ذر، جندب بن جنادة الغفاري احد السابقين الاولين، من خيرة أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله ووصفه بأنه صادق اللهجة، عرف بالورع والعلم والتقوى والزهد، كان من الموالين للإمام علي عليه السلام والداعين له، ثار بوجه عثمان بن عفان بسبب تبذيره لمال المسلمين فنفاه لبلاد الشام ثم اعاده مهانا" معذبا" ثم نفاه للربذة فتوفي فيها سنة (٣٢هـ/٦٥٢ م). ينظر. اليعقوبي: تاريخ، ج٢، ص١٥٩-١٦١؛المسعودي: مروج الذهب، ج٢، ص٣٤٨-٣٥١؛ابن ابي الحديد المعتزلي: شرح نهج البلاغة، ج٨، ص٢٥٦-٢٥٧.
(٢١١) ابو عبد الله حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسل ويقال حسيل بن جابر بن اسد وقيل بن عمرو العبسي خلف الانصار(ت ٣٦ هـ / ٦٥٦ م)، لقد ادلت المصادر التأريخية الى ان حذيفة كان عاملا" على المدائن منذ عصر عمر وحتى مقتل عثمان، فأقره الإمام علي عليه السلام على ولاية المدائن واصبح والي بعد تحول المدينة الى ولاية مستقلة، حيث ذكر النوري ان الإمام عليه السلام ارسل له كتاب في اول خلافته اوصاه فيه بأمور عديدة منها جباية الخراج، ولقد اجمعت المصادر الى ان حذيفة توفي بعد عثمان ب (٤٠) ليلة وهذا يعني ان الإمام عليه السلام اقره على ولاية المدائن ولم يعزله او يعين احد غيره الى ان توفي فكانت ولايته شهر وعشرة ايام. ينظر. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٥؛ البلاذري: فتوح البلدان (تحقيق: رضوان محمد

رضوان، القاهرة / ١٩٥٩)، ص٣٢١؛ أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (تحقيق: حسام الدين المقدسي، ط ـ ٤، القاهرة / ١٩٨٥)، ج١، ص٨١؛ ابن الجوزي: صفوة الصفوة، ج١، ص٦٠٦؛ الميرزا حسن بن الميرزا محمد تقي النوري: مستدرك الوسائل، ج١١، ص٩٢؛ علاء كامل صالح العيساوي: النظم الإدارية والمالية في عهد الإمام علي عليه السلام (٣٥- ٤٠ هـ / ٦٦٥-٦٦٠م)، ص٧٠١.

(٢١٢) للاستزادة حول ذلك ينظر. الهلالي العامري: كتاب سليم(السقيفة) (تحقيق وتعليق: الغني العلوي النجفي، د: م / د: ت)، ص٤٦١؛ابن عبد البر النميري: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (تحقيق: علي محمد البجاوي، ط ـ ١، بيروت / ١٩٩١)، ج٢، ص٤٣١، ص٥١٤؛ج٣، ص٩٩٣؛ الفتال النيسابوري: روضة الواعظين، ص٤٠٦؛ ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة (طهران / ١٩٥٧)، ج٢، ص٩٣؛ ابن ابي الحديد المعتزلي: شرح نهج البلاغة، ج٧، ص٣٦؛ج٨، ص٣٨؛ وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، ج٣، ص٢٣٥؛ المازندراني: شرح اصول الكافي، ج٦، ص٤٦، ص٤٩.

(١١٣) الكليني: الكافي، ج١، ص١١٠، ص١١٦، ص١٢٧، ص١٩١، ص ٢٠٥ ـ ٢٠٨؛ج٢، ص١٢، ص٤١١، ص٤١٣؛ ج٣، ص١٣، ص١٨، ص ٢٥ــ ٢٦، ص٣٦، ص٣٩؛ج٤، ص ٤٠٧؛ النجاشي: الرجال، ص١٠-١١، ص١٩- ٢٠، ص ٥١، ص٩٤ -٩٦، ص١٠٣- ١٠٤، ص٢١٤ - ٢١٦؛ الصدوق: من لا يحضره الفقيه (تحقيق: حسين الاعلمي، ط ـ١، بيروت/١٩٨٤)، ج٢، ص٢٣، ص٣٣٥؛الطوسي: اختيار معرفة الرجال(المعروف برجال الكشي)، ج١، ص٢٩٠-٢٩٢؛ الاحسائي: عوالي اللألي العزيزية في الأحاديث النبوية، ج٣، ص١٢٥؛المجلسي: بحار الانوار، ج٣، ص٢٨٤، ص٣٢٢؛ج٤، ص١١٧؛ج٥، ص١٣٠؛ج٦، ص٤٨؛ ج٨، ص١٥؛ السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج١٥، ص١٣٢؛ علاء كامل صالح العيساوي: النظم الإدارية والمالية في عهد الإمام علي عليه السلام (٣٥- ٤٠ هـ / ٦٦٥-٦٦٠م)، ص١٧٥-١٧٧؛ تلميذ الإمام الصادق عليه السلام ابن اذينة البصري- دراسة في سيرته ومكانته العلمية (مجلة كلية الإسلامية الجامعة، النجف الاشرف/٢٠٢٠)، ع٥٦، مج٢، ص٢٨٦-٢٩٥؛الياسري، خلود حامد كامل: أصحاب الإمام علي بن ابي طالب ودورهم في الحياة العامة للمسلمين(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار/٢٠٩)، ص١٢١-١٥٧؛ علاوي، علاء حسين حمزة: الأصبغ بن نباته دراسة في سيرته ومروياته(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء/ ٢٠١٤)، ص٢٦-٢٩٥.وغيرها من المصادر الاخرى.

(٢١٤) ينظر ذلك في.ابن حنبل: العلل (تحقيق: د.وصي الله بن محمود عباس ط١، بيروت/١٩٨٨)، ج٢، ص٦٤؛الجاحظ: العثمانية (تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط١، بيروت/١٩٩١)، ص١٤٤؛ العجلي: معرفة الثقات(ط١، المدينة المنورة/١٩٨٥)، ص١٣٦، ص٢٠٩، ص٣٩٦؛ العقيلي المكي: الضعفاء الكبير (تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، ط٢، بيروت / ١٩٩٨)، ج١، ص٦٤، ص١٩٣، ص٣١٧؛ج٢، ص٢٥٠، ص٢٧٩؛ج٣، ص٣٠٤؛ج٤، ص٦٦؛ابن حبان "الثقات، ج٦، ص١٤٠؛ الجرجاني: الكامل (تحقيق وقراءة وتدقيق: يحيى مختار غزاوي، ط٣، بيروت/١٩٨٨)، ج٤، ص١٩٧؛ الأصبهاني: طبقات المحدثين بأصبهان (تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، ط٢، بيروت/١٩٩٢)، ج٢، ص٢٨٢؛

الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد أو مدينة السلام، ج٢، ص٢٢٨، ص٣٢٤؛ ج٤، ص٢٦١؛ ج٥، ص٣٧٢؛ج٧، ص١٨، ص١٤٤- ١٤٥، ص١٥٦؛ج١٠، ص٢٦١؛ ج١٢، ص٣٨٢؛ج١٣، ص٣٦٢، ص٤٧٥؛ج١٤، ص٣٨٠؛المزي: ٢٨٤ـ تهذيب الكمال (تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط ـ١، بيروت / ١٩٨٠)، ج١، ص٢٦٠؛ ج٤، ص٣٢٢؛ج١٠، ص٣٩٤؛ج١٥، ص٢٤٣؛ ج١٧، ص١٨٠؛ ج٢١، ص٥٥٧؛ ج٢٧، ص١٢؛ الذهبي: الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة (تحقيق: قابلها بأصل مؤلفيهما وقدم لهما وعلق عليهما: محمد عوامة، وخرج نصوصهما: أحمد محمد نمر الخطيب، ط١، جدة /١٩٩٢)، ج١، ص٢٧٨، ص٣٥٠، ص٤١٣، ص٥٧٠؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال (تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، بيروت/١٩٦٣)، ج٣، ص٣٢٤؛ الحلبي: الكشف الحثيث (تحقيق وتعليق: صبحى السامرائي، ط١، بيروت /١٩٨٧)، ص٢٠٥؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب (ط١، بيروت/١٩٨٤)، ج٦، ص١٧٩.وغيرها من المصادر الاخرى.

(٢١٥) للاستزادة ينظر. العيساوي، علاء كامل صالح: المدرسة الباقرية واثرها في المدرسة الجعفرية(مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، النجف الاشرف/٢٠١٩)، ع٥٢، مج٢، ص٢٦٩-٢٩٢.

(٢١٦) أبو الحسين علي بن يقطين بن موسى الكوفي الأصل مولى بني أسد البغدادي السكن، كان من خيرة أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام ومن ثقاته، توفي على أكثر الأقوال في سنة(١٨٠هـ / ٧٩٦م).ينظر. النجاشي: الرجال، ص٢٧٣؛ ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال، ص١٨٤.

(٢١٧) للاستزادة حول علي بن يقطين ينظر. العيساوي، علاء كامل صالح: صاحب الإمام الكاظم عليه السلام علي بن يقطين - دراسة في سيرته ومناصبه الإدارية(مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، النجف الاشرف/٢٠٢١)، ع٦٢، مج١، ص٦٠-٨٩.

(٢١٨) ينظر. النجاشي: الرجال، ص١٦؛ الطوسي: الفهرست(تحقيق ونشر: مؤسسة الفقاهة الشيخ جواد القيومي، ط ـ١، قم المقدسة / ١٩٩٧)، ص٣٥-٣٦؛ ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال، ص٤٦؛ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٣٤.

(٢١٩) ينظر. النجاشي: الرجال، ص١٦؛ الطوسي: الابواب، ص٢٥٣؛ ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال، ص٤٧؛ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٣٤.

(٢٢٠) ينظر.النجاشي: الرجال، ص١٦؛ الطوسي: الفهرست، ص٣٦؛ ابن شهراشوب: معالم العلماء (قم المقدسة/د: ت)، ص٤٠؛ ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال، ص٤٦؛ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٣٤.

(٢٢١) ينظر. النجاشي: الرجال، ص١٦؛ ابن شهراشوب: معالم العلماء (قم المقدسة/د: ت)، ص٤٠؛ ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال، ص٤٦.

(٢٢٢) خلاصة الأقوال، ص٤٩.

(٢٢٣) معجم رجال الحديث، ج١، ص٢٩٠.

(٢٢٤) معجم رجال الحديث، ج١، ص٢٩٠-٢٩١.

(٢٢٥) السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج١، ص٢٩٢.

(٢٢٦) ينظر. النجاشي: الرجال، ص١٠٠؛ابن المطهرالحلي: إيضاح الاشتباه (تحقيق: الشيخ محمد الحسون، ط١، قم المقدسة/ ١٩٩١)، ص١١١؛ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٣٨؛ التفرشي: نقد الرجال، ج١، ص١٢٧؛ الأردبيلي: جامع الرواة، ج١، ص٥٥؛ السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج٢، ص١٣٩.

(٢٢٧) ينظر. النجاشي: الرجال، ص١٠٠؛ابن المطهرالحلي: إيضاح الاشتباه، ص١١١؛ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٣٨؛ التفرشي: نقد الرجال، ج١، ص١٢٧؛ الأردبيلي: جامع الرواة، ج١، ص٥٥؛ السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج٢، ص١٣٩.

(٢٢٨) النجاشي: الرجال، ص١٠٠؛ السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج٢، ص١٣٩.

(٢٢٩) تاريخ بغداد أو مدينة السلام، ج٥، ص٩٦.

(٢٣٠) ينظر. النجاشي: الرجال، ص١٠٠؛ التفرشي: نقد الرجال، ج١، ص١٢٧؛الأردبيلي: جامع الرواة، ج١، ص٥٥؛ السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج٢، ص١٣٩.

(٢٣١) ينظر. الطبري: دلائل الإمامة، ص١٥٤؛ الصدوق: عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص٢١٨؛ النجاشي: الرجال، ص١٠٠؛الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد أو مدينة السلام، ج٥، ص٩٦؛ابن شهراشوب: مناقب ال ابي طالب عليهم السلام، ج٢، ص١٨٧؛ الاحسائي: عوالي اللألي العزيزية في الأحاديث النبوية، ج١، ص٢٦؛الحر العاملي: وسائل الشيعة، ج١، ص٤٨٨؛ج٦، ص٤٣٢؛الأردبيلي: جامع الرواة، ج١، ص٥٥؛ التفرشي: نقد الرجال، ج١، ص١٢٧؛ السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج٢، ص١٣٩.

(٢٣٢) ينظر.النجاشي: الرجال، ص٨٠-٨١؛ الطوسي: الفهرست، ص٦٦؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٤٤.

(٢٣٣) النجاشي: الرجال، ص٨١؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٤٤.

(٢٣٤) ابو سليمان داود بن كورة داود بن كورة القمي، بوب كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى، وكتاب المشيخة للحسن بن محبوب السراد على معاني الفقه، وله كتاب الرحمة مثل كتاب سعد بن عبد الله، القمي وهو الذي بوب كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى، عد ممن من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام .ينظر. ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٩١؛ابن شهراشوب: معالم العلماء، ص٨٤؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص٢٢١.

(٢٣٥) النجاشي: الرجال، ص٨١؛ الطوسي: الفهرست، ص٦٩.

(٢٣٦) النجاشي: الرجال، ص٨١؛ الطوسي: الفهرست، ص٦٨.

(٢٣٧) ينظر. البرقي: الرجال، ص٥١؛النجاشي: الرجال، ص٣٩؛ ابن شهراشوب: معالم، ص٧٣؛ ابن المطهرالحلي: إيضاح الاشتباه، ص٤٢؛خلاصة الاقوال، ص١٠٤؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص٤٣-٤٤.

(٢٣٨) ابو غالب الرازي: تاريخ آل زرارة(د: م/١٩٧٩)، ص١٧٢؛ ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٠٤.

(٢٣٩) النجاشي: الرجال، ص٣٩.

(٢٤٠) معالم العلماء، ص٧٣.

(٢٤١) نقد الرجال، ج٢، ص٤٣-٤٤.

(٢٤٢) للاستزادة ينظر. الكليني: الكافي، ج١، ص٣٨٤؛ج٥، ص٤٣٨؛ ابو غالب الرازي: تاريخ آل زرارة، ص٥٢، ص٧٢؛الصدوق: علل، ج١، ص٧٥؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال(المعروف برجال الكشي)، ج١، ص٣٧٥؛ الفهرست، ص١٠٦؛ ابن شهراشوب: معالم، ص٧٣؛ المشهدي: تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب (تحقيق: حسين درگاهي، ط١، د: م/١٩٨٧)، ج١، ص٥٠٤.

(٢٤٣) ينظر. النجاشي: الرجال، ص١٤٢؛ الطوسي: الابواب، ص١٨٧؛ ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٢٤؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٨٤؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص-١٥٤.

(٢٤٤) الرجال (طهران/د: ت)، ص٢١.

(٢٤٥) رجال ابن الغضائري (تحقيق: السيد محمد رضا الجلالي، ط١، قم المقدسة/٢٠٠٢)، ص١٢٣.

(٢٤٦) ينظر. ابو غالب الرازي: تاريخ آل زرارة، ص٤٤؛النجاشي: الرجال، ص١٤٢؛ الطوسي: الابواب، ص٣٣٤؛ ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٢٤؛ ابن داود: الرجال، ص٨٤؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص١٥٤-١٥٥.

(٢٤٧) ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٢٤-١٢٥؛ العاملي: التحرير الطاووسي، ١٥١؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ١٥٦.

(٢٤٨) النجاشي: الرجال، ص١٤٢؛ ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٢٤.

(٢٤٩) رجال ابن داود، ٨٤.

(٢٥٠) نقد الرجال، ج٢، ص١٥٦.

(٢٥١) ينظر. الطوسي: الابواب، ص١٨٧؛التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص١٥٦؛

(٢٥٢) الجحفة كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل، وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمروا على المدينة، فإن مروا بالمدينة فميقاتهم ذو الحليفة، وكان اسمها مهيعة، وإنما سميت الجحفة لان السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام، وهي الآن خراب، وبينها وبين ساحل الجار نحو ثلاث مراحل وبينها وبين أقرن موضع من البحر ستة أميال، بينها وبين المدينة ست مراحل، وبينها وبين غديرخم ميلان، و الجحفة على ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة، والجحفة أول الغور إلى مكة، وكذلك هي من الوجه الآخر إلى ذات عرق، وأول الثغر من طريق المدينة أيضا الجحفة. ينظر. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص١١١.

(٢٥٣) ينظر. النجاشي: الرجال، ص١٤٣؛ الطوسي: الابواب، ص١٨٧؛ ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٢٥.

(٢٥٤) ينظر. النجاشي: الرجال، ص١٤٢؛ الطوسي: الابواب، ص١٨٧؛ ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٢٥؛ ابن داود: الرجال، ص٨٤؛ العاملي: التحرير الطاووسي، ١٥١؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص١٥٤-١٥٥.

(٢٥٥) ينظر. اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص٤٦٩؛ ابن حبان: الثقاة، ج٨، ص٤٥٦-٤٥٧؛ الصدوق، عيون اخبار الرضا عليه السلام، ج٢، ص٢٤٠-٢٤٦؛ المفيد: الارشاد، ج٢، ص٤٦٤؛ جعفرالبياتي: شهادة الأئمة)، ص٥١.

(٢٥٦) ابن الخشاب البغدادي: تاريخ مواليد الأئمة (المجموعة) (بإهتمام: السيد محمود المرعشي، قم المقدسة/١٩٨٦)، ص٣٨؛المجلسي: بحار الانوار، ج٥٠، ص ١٧.

(٢٥٧) ينظر. النجاشي: الرجال، ص١٤٢-١٤٣؛ الطوسي: الفهرست، ص١٥٠؛ ابن الغضائري: رجال ابن الغضائري، ص١٢٣؛ أغا بزرك الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٢٠، ص٣٤١؛ السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج٧، ص٢٣٧؛ محمد الابطحي: تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي، ج٥، ص٢٦٦.

(٢٥٨) الرجال، ص١٤٣.

(٢٥٩) التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص١٥٦.

(٢٦٠) ينظر. النجاشي: الرجال، ص١٥٦؛ الطوسي: الابواب، ص٣٧٥؛ الفهرست، ص١٢٤؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد أو مدينة السلام، ج٨، ص٣٦٥؛ ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٤٢؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٩١؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص٢١٧؛ الأردبيلي: جامع الرواة، ج٧، ص٣٠٧.

(٢٦١) ينظر. النجاشي: الرجال، ص١٥٦؛ الطوسي: الفهرست، ص١٢٤؛ ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٤٢؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٩١؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص٢١٧-٢١٨؛الأردبيلي: جامع الرواة، ج٧، ص٣٠٧.

(٢٦٢) ينظر. الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ج٢، ص٨٤١؛ العاملي: التحرير الطاووسي، ١٩٥؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص٢١٨؛ الأردبيلي: جامع الرواة، ج٧، ص٣٠٧ ؛ السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج٨، ص١٢٤.

(٢٦٣) أعيان الشيعة (حققه وأخرجه: حسن الأمين، بيروت / د: ت)، ج٦، ص٣٧٨.

(٢٦٤) روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه(تحقيق: نمقه وعلق عليه وأشرف على طبعه: السيد حسين الموسوي الكرماني والشيخ علي پناه الاشتهاردي، ط١، قم المقدسة/١٩٧٩)، بجميع اجزائه وصفحاته.

(٢٦٥) الرجال، ص٦٠.

(٢٦٦) ينظر. الطوسي: الفهرست، ص١٢٤؛ابن شهراشوب: معالم العلماء، ص٨٣؛ ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٤٢؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٩١؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٢،

ص٢١٨؛ الأردبيلي: جامع الرواة، ج٧، ص٣٠٧؛ أغا بزرك الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٩، ص٥٢.

(٢٦٧) التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص٢١٨؛ الأردبيلي: جامع الرواة، ج٧، ص٣٠٧.

(٢٦٨) الطوسي: الفهرست، ص١٢٤؛ أغا بزرك الطهراني: الذريعة إلى تصا نيف الشيعة، ج٩، ص٥٢.

(٢٦٩) ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٩١.

(٢٧٠) الطوسي: الفهرست، ص١٢٤؛ الأردبيلي: جامع الرواة، ج٧، ص٣٠٧؛التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص٢١٨.

(٢٧١) الطوسي: الفهرست، ص١٢٤؛ ابن شهراشوب: معالم العلماء، ص٨٣.

(٢٧٢) تاريخ بغداد، ج٨، ص٣٦٥.

(٢٧٣) ينظر. الأردبيلي: جامع الرواة، ج٧، ص٣٠٧؛ السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج٨، ص١٢٤-١٢٦.

(٢٧٤) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٨، ص٣٦٥؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٩١.

(٢٧٥) ينظر. النجاشي: الرجال، ١٧٤؛الطوسي: الفهرست، ص١٣٢؛ابن شهراشوب: معالم العلماء، ص٨٨؛ ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٥٠؛ العاملي: منتقى الجمان(تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ط١، قم المقدسة/ ١٩٤٢)، ج٣، ص٢٥٩؛التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص٢٦١.

(٢٧٦) ينظر. النجاشي: الرجال، ١٧٤؛ ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٥٠؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٩٧؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص٢٦١.

(٢٧٧) معالم العلماء، ص٨٨.

(٢٧٨) نقد الرجال، ج٢، ص٢٦١.

(٢٧٩) علي بن المسيب وهوعربي من أهل همدان، كان من الثقاة ومن أصحاب الإمام الرضا عليه السلام. روى الكثير من الاحاديث واخذ عنه الكثير. ينظر: البرقي: الرجال، ص٥٣؛ ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ١٧٦؛ السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج١٣، ص١٥٣.

(٢٨٠) ينظر. ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٥٠-١٥١؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٩٧-٩٨؛ العاملي: التحرير، ص٣١٣؛منتقى الجمان، ج٣، ص١٦٠؛التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص١٦٢.

(٢٨١) ينظر. ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ١٥٠؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٩٧؛ العاملي: التحرير، ص٣١٣؛ منتقى الجمان، ج٣، ص١٥٩-١٦٠؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص١٦٢.

(٢٨٢) ينظر. ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ١٥١؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٩٨؛ العاملي: منتقى الجمان، ج٣، ص١٦٠؛التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص١٦٢.

(٢٨٣) ينظر. النجاشي: الرجال، ص١٧٤؛ الطوسي: الفهرست، ص١٣٢؛ابن شهراشوب: معالم العلماء، ص٨٨؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص٢٦١.

(٢٨٤) النجاشي: الرجال، ١٧٤؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص٢٦١.

(٢٨٥) للاستزادة ينظر. السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج٨، ص٢٨٤-٢٨٥.

(٢٨٦) السابِرِيّ من أَجْود الثياب يُرْغَبُ فيه بأدْنى عَرْض، وهذه الاقمشة تتميز بكونها رقيقة، والأَصل فيه الدُّروع السابِرِيَّةُ منسوبة إِلى سابُورَ، والسابِرِيُّ ايضا: ضربٌ من التمر؛ يقال: أَجْوَدُ تَمْرِ الكوفة النِّرْسِيانُ والسابِرِيُّ. ينظر.ابن منظور: لسان العرب، ججع، ص٣٤٢.

(٢٨٧) ينظر.البرقي: الرجال، ص٥٥؛ النجاشي: الرجال، ص١٩٧؛ الطوسي: الفهرست، ص١٤٥؛ابن شهراشوب: معالم العلماء، ص٩٤؛ ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٧٠؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص١١١؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص٤٢٢.

(٢٨٨) ينظر. النجاشي: الرجال، ص١٩٧؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص١١١؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص٤٢٢.

(٢٨٩) الطوسي: الفهرست، ص١٤٥؛ ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٧٠.

(٢٩٠) ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٧٠؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص٤٢٢.

(٢٩١) الطوسي: الفهرست، ص١٤٦.

(٢٩٢) ينظر. النجاشي: الرجال، ص١٩٧؛ الطوسي: الفهرست، ص١٤٦؛ ابن شهراشوب: معالم العلماء، ص٩٤؛ ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٧٠؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص٤٢٢.

(١٩٣) ينظر. النجاشي: الرجال، ص١٩٧؛ الطوسي: الفهرست، ص١٤٦؛ ابن شهراشوب: معالم العلماء، ص٩٤؛ ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٧٠؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص٤٢٢.

(٢٩٤) ينظر. النجاشي: الرجال، ص١٩٧؛ الطوسي: الفهرست، ص١٤٦؛ ابن شهراشوب: معالم العلماء، ص٩٤؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص١١١.

(٢٩٥) النجاشي: الرجال، ص١٩٧-١٩٨.

(٢٩٦) الفهرست، ص١٤٦-١٤٧.

(٢٩٧) معالم العلماء، ص٩٤.

(٢٩٨) ينظر. النجاشي: الرجال، ص١٩٧؛ الطوسي: الفهرست، ص١٤٥-١٤٦؛ ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٧٠-١٧١؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٢، ص٤٢٢-٤٢٣.

(٢٩٩) النجاشي: الرجال، ص١٩٨.

(٣٠٠) العاملي: التحرير، ص٣٠٣.

(٣٠١) ينظر. البرقي: الرجال، ص٤٥؛ الطوسي: الابواب، ص٣٤٠؛ ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٩٣؛ التفرشي: نقد الرجال، ج١، ص٣٧٥؛ الأردبيلي: جامع الرواة، ج١، ص٤٧٩؛المازندراني، الشيخ محمد بن إسماعيل: منتهى المقال في احوال الرجال(تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث، ط١، قم المقدسة/١٩٩٦)، ج٧، ص٤٧٧؛ علي النمازي الشاهرودي: مستدرك سفينة البحار، ج٢، ص٢٤٢؛البروجردي، علي اصغر الجابلغي: طرائف المقال(تحقيق: السيد مهدي الرجائي، ط ـ١، قم المقدسة / ١٩٩٠)، ج١، ص٣١٩؛ السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج١١، ص١٥٨.

(٣٠٢) ينظر. الطوسي: الابواب، ص٣٤٠؛التفرشي: نقد الرجال، ج١، ص٣٧٥؛ الأردبيلي: جامع الرواة، ج١، ص٤٧٩؛ السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج١١، ص١٥٨.

(٣٠٣) التفرشي: نقد الرجال، ج٣، ص٩٥؛ الأردبيلي: جامع الرواة، ج١، ص٤٧٩؛ السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج١١، ص١٥٨.

(٣٠٤) التفرشي: نقد الرجال، ج١، ص٣٧٥؛ علي النمازي الشاهرودي: مستدرك سفينة البحار، ج٢، ص٢٤٢؛ السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج١١، ص١٥٩.

(٣٠٥) ينظر. ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٩٣؛الأردبيلي: جامع الرواة، ج١، ص٤٧٩؛ الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني: منتهى المقال في احوال الرجال، ج٧، ص٤٧٧؛ علي اصغر الجابلغي البروجردي: طرائف المقال، ج١، ص٣١٩؛ السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج١١، ص١٥٩.

(٣٠٦) ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٩٣؛الأردبيلي: جامع الرواة، ج١، ص٤٧٩-٤٨٠؛ السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج١١، ص١٦٠.

(٣٠٧) ينظر. ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٩٣؛الأردبيلي: جامع الرواة، ج١، ص١٧٩؛ الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني: منتهى المقال في احوال الرجال، ج٧، ص٤٧٧؛ السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج١١، ص١٥٨.

(٣٠٨) ابو الحسن علي بن مهزيار الأهوازي دورقي الأصل، مولى، كان أبوه نصرانيا فأسلم. وقد قيل: إن عليا أيضا أسلم وهو صغير، ومن الله عليه بمعرفة هذا الامر، وتفقه، وروى عن الإمامين الرضا وولده الجواد عليهما السلام وكان وكيلا" لهما، واختص بأبي جعفر الثاني عليه السلام، وكذلك أبو الحسن الثالث عليه السلام وتوكل له في بعض النواحي، وخرجت إلى الشيعة فيه توقيعات بكل خير، وكان ثقة في روايته لا يطعن عليه، صحيحا اعتقاده، لديه العديد من المؤلفات بلغت(٣٣) كتاباً. ينظر. النجاشي: الرجال، ص٢٥٣-٢٥٤؛الطوسي: الفهرست، ص١٥٢؛ ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص١٩٣؛ابن شهراشوب: معالم العلماء، ص٩٨.

(٣٠٩) ابن المطهر الحلي: خلاصة الاقوال، ص١٩٣؛الأردبيلي: جامع الرواة، ج١، ص١٧٩؛السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج١١، ص١٦٠.

(٣١٠) للاستزادة حول هذه الروايات ينظر. السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج١١، ص١٦١-١٦٢.

(٣١١) الطوسي: الابواب، ص١٧٧؛ التفرشي: نقد الرجال، ج١، ص٣٧٤.

(٣١٢) ينظر. البرقي: الرجال، ص٥١؛ النجاشي: الرجال، ص٢٤٥؛الطوسي: الابواب، ص٣٦٠؛ ابن المطهر الحلي: خلاصة الاقوال، ص٢٠٨؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص١٢٩؛ العاملي: التحرير، ص٤٤٣؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٣، ص٦٦.

(٣١٣) ينظر. النجاشي: الرجال، ص٢٤٥؛الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ج٢، ص٧٧٩؛ ابن المطهر الحلي: خلاصة الاقوال، ص٢٠٨؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص١٢٩؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٣، ص٦٦.

(٣١٤) الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ج٢، ص٧٧٩؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٣، ص٦٧.

(٣١٥) الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ج٢، ص٧٧٩؛ العاملي: التحرير، ص٤٤٣.

(٣١٦) ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص١٢٩.

(٣١٧) الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ج٢، ص٧٧٩.

(٣١٨) معالم العلماء، ص١١٥.

(٣١٩) ينظر. الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ج٢، ص٧٨٥-٧٨٦؛ ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص٢٩٦؛ السيد ابو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج٩، ص٦٥-٦٦.

(٣٢٠) ينظر. النجاشي: الرجال، ص٢٤٧؛ ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص٢٢٦؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص١٣٠؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٣، ص٦٨؛ الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني: منتهى المقال في احوال الرجال، ج٤، ص١٤٠.

(٣٢١) ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص١٣٠؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٣، ص٦٩.

(٣٢٢) خلاصة الاقوال، ص٢٢٦؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٣، ص٧٠؛ الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني: منتهى المقال في احوال الرجال، ج٤، ص١٤٠-١٤١.

(٣٢٣) النجاشي: الرجال، ص٢٤٨؛ ابن المطهرالحلي: خلاصة الاقوال، ص٢٢٦.

(٣٢٤) الطوسي: الفهرست، ص١٩٣؛ ابن شهراشوب: معالم العلماء، ص١١٦.

(٣٢٥) سربا: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم باء موحدة، وألف مقصورة، أظنها التأنيث من السارب وهو الذاهب: موضع. سربار: معناه رأس البار: من مدن مكران ولها بانيد جيد كثير. وهو محلة بالري، قال بعض أهل الأدب: أحسن الأرض مخلوقة الري، ولها السربان والسر وأظنهما سوقين بالري. ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص٢٠٥-٢٠٦.

(٣٢٦) النجاشي: الرجال، ص٢٤٨؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٣، ص٦٩؛ المجلسي: بحار الانوار، ج٩٩، ص٢٦٨- ٢٦٩.

(٣٢٧) التفرشي: نقد الرجال، ج٣، ص٧٠؛ الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني: منتهى المقال في احوال الرجال، ج٤، ص١٤١.

(٣٢٨) للاستزادة ينظر. الصدوق: التوحيد، ص٨٠-٨١.

(٣٢٩) ينظر. النجاشي: الرجال، ص٤٤٦؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٢٠٧؛ العاملي: منتقى الجمان، ج٧، ص٩٠؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٥، ص١٠٨.

(٣٣٠) البرقي: الرجال، ص٤٩؛ ابن شهراشوب: معالم العلماء، ص١٦٧.

(٣٣١) ينظر. النجاشي: الرجال، ص٤٤٦؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٢٠٧؛ العاملي: منتقى الجمان، ج٧، ص٩٢؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٥، ص١٠٩.

(٣٣٢) ينظر. النجاشي: الرجال، ص٤٤٦؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٢٠٧؛ العاملي: منتقى الجمان، ج٧، ص٩٠؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٥، ص١٠٩.

(٣٣٣) ينظر. النجاشي: الرجال، ص٤٤٦؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٢٠٧؛ العاملي: منتقى الجمان، ج٧، ص٩٠-٩١؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٥، ص١٠٩.

(٣٣٤) النجاشي: الرجال، ص٤٤٦؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٢٠٧؛ العاملي: منتقى الجمان، ج٧، ص٩١؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٥، ص١٠٩.

(٣٣٥) النجاشي: الرجال، ص٤٤٧-٤٤٨.

(٣٣٦) معالم العلماء، ص١٦٧.

(٣٣٧) ينظر. النجاشي: الرجال، ص٤٤٧؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، ص٢٠٧؛ العاملي: منتقى الجمان، ج٧، ص٩١؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٥، ص١٠٩.

(٣٣٨) ينظر. النجاشي: الرجال، ص٤٤٧؛ العاملي: التحرير، ص٦٢١؛منتقى الجمان، ج٧، ص٩١؛ التفرشي: نقد الرجال، ج٥، ص١١٠.

(٣٣٩) النجاشي: الرجال، ص٤٤٨؛ العاملي: منتقى الجمان، ج٧، ص٩٤ **[الا انه ذكر علم الأئمة]**.

(٣٤٠) العاملي: التحرير، ص٦٢٢.

(٣٤١) العاملي: منتقى الجمان، ج٧، ص٩٢.

(٣٤٢) أبو مسلم بن سنفيرون بن اسفنديار المروزي، صاحب الدعوة العباسية. ولد في اصبهان ونشئ بالكوفة قتله المنصور العباسي سنة(١٣٧ هـ /٧٥٦م). ينظر. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد أو مدينة السلام (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط ـ١، بيروت / ١٩٩٧)، ج١٠، ص ٢٠٩؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق (تحقيق: علي شيري، بيروت / ١٩٩٥)، ج٣٥، ص ٤١١ـ ٤١٥.

(٣٤٣) القندوزي الحنفي: ينابيع المودة لذوي القربى (تحقيق: سيد علي جمال شرف الحسيني، ط ـ١، بيروت / ٢٠٠٢)، ج٣، ص١٦٠.

(٣٤٤) العيساوي، علاء كامل صالح: سياسة الخلفاء العباسيين تجاه العلويين وإتباعهم(٢٣٢-٢٤٨ هـ/ ٧٤٦-٨٦٢م) (مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل/٢٠١٢)، ع٨، ص١٢٩.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما نفتتح به القران الكريم

أولاً: المصادر الأولية: -

❖ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن بن أبي الكرم الجزري (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣١م): ـ

١ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، (المطبعة الإسلامية، طهران، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م).

❖ ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (٦٠٦ هـ / ١٢١٠م): -

٢- النهاية في غريب الحديث والأثر(تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، ط٤، الناشر: مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع ايران، قم المقدسة، ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٤ م).

❖ألا حسائي، ابن أبي جمهور محمد بن علي بن إبراهيم (ت في القران العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي): ـ

٣ـ عوالي اللألي العزيزية في الأحاديث النبوية (ط ـ١، دار سيد الشهداء عليه السلام قم المقدسة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤ م).

❖ الاربلي، علي بن عيسى (ت ٦٩٣هـ / ١٢٩٣م): ـ

٤ـ كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام (ط ـ ٢، بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).

❖الأردبيلي، محمد بن علي الغروي الحائري(ت١١٠١ هـ / ١٦٩٠ م): -

٥ ـ جامع الرواة (نشر: مكتبة محمدي، قم المقدسة/د: ت)،

❖ الأصبهاني، عبد الله بن حبان أبي الشيخ (ت ٣٦٩هـ / ٩٧٩م): ـ

٦- طبقات المحدثين بأصبهان (تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، ط ـ ٢، طبع ونشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢ م).

❖ابن ابي اصيبعه، ابو العباس احمد بن القاسم (ت٦٦٨/١٢٦٩م)

٧.عيون الانباء في طبقات الاطباء (شرح وتحقيق: د. نزار رضا، منشورات دار الحياة، بيروت ١٣٨٥/١٩٦٥م).

❖ ابن بابويه القمي، أبي الحسن علي بن الحسين (ت ٣٢٩هـ / ٩٤٠م): ـ

٨- الإمامة والتبصرة (تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، ط١، قم المقدسة، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م).

٩- الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام والمشتهر بـ (فقه الرضا) (تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، نشر: المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام - مشهد المقدسة، قم المقدسة، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م).

❖البحراني، السيد هاشم بن سليمان(قدس)(١١٠٧هـ / ١٦٩٦ م): ـ

١٠ـ مدينة المعاجز (تحقيق: لجنة التحقيق برئاسة الشيخ عباد الله الطهراني الميانجي، طبع: مطبعة دانش، نشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، ط ـ١، قم المقدسة، ١٤١٥ هـ /١٩٩٥م).

❖البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م): ـ

١١ ـ صحيح البخاري (تحقيق: مصطفى ديب الغاري، ط ـ ٣، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م).

❖البرقي، ابو جعفر احمد بن ابي عبد الله بن خالد (ت ٢٧٠هـ / ٨٨٤م): ـ

١٢- الرجال(طبع ونشر: چاپخانه دانشگاه تهران شماره، طهران/د: ت).

١٣- المحاسن(تحقيق: التحقيق: السيد جلال الدين الحسيني المشتهر بالمحدث، ط١، مطبعة: رنگين، الناشر: دار الكتب الإسلامية - طهران، ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م).

❖ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي (ت ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م):

١٤ـ تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (تحقيق: د. علي المنتصر الكتاني، ط٤، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).

❖البكري، أبو عبد الله بن عبد العزيز (ت٣٦٥ ـ ٤٨٧ هـ / ٩٧٥ـ ١٠٩٤ م): ـ

١٥ـ معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع (تحقيق: مصطفى السقا، ط ـ ٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠١هـ / ١٩٨٣).

❖البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م): ـ

١٦ـ فتوح البلدان (تحقيق: رضوان محمد رضوان، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م)

❖البيهقي، الشيخ ابراهيم بن محمد (ت ٤٧٠ هـ / ١٠٧٧ م): ـ

١٧ـ السنن الكبرى (دار الفكر للطباعة، بيروت، د: ت).

❖الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م): ـ

١٨ـ سنن الترمذي (مراجعة ضبط وتصحيح: جميل العطار، بيروت، ١٤٢٩هـ /٢٠٠٩م).

❖التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني (كان حيا" سنة ١٠٤٤ هـ / ١٦٣٥م): ـ

١٩ـ نقد الرجال (تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ـ١، طبع: مطبعة ستارة، قم المقدسة، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨م)٠

❖الثقفي، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الاصفهاني (ت ٢٨٣ هـ / ٨٩٦م): ـ

٢٠ ـ الاستنفار والغارات(ط ـ١، دار الكتاب، قم المقدسة، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩م).

❖الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨م): ـ

٢١- العثمانية(تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط١، طبع: دار الجيل، بيروت، ١٤١١ هـ / ١٩٩١م).

❖ الجرجاني، عبد الله بن عدي (ت ٣٦٥هـ / ٩٧٥م): ـ

٢٢- الكامل (تحقيق: قراءة وتدقيق: يحيى مختار غزاوي، ط٣، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩م).

❖الجزائري، السيد عبدالله (ت ١١٧٣ هـ / ١٧٦٤م): ـ

٢٣- تحفة السنية في شرح نخبة المحسنية (تحقيق: شرح الجزائري، د: م/د: ت).

❖ بن جعفرالصادق، علي (ت ١٤٧هـ / ٧٧٢م): ـ

٢٤ـ مسائل علي بن جعفر(تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، ط ـ١، طبع: مطبعة مهر، نشر: المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، قم المقدسة، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م).

❖ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ / ١١١٦ م): ـ

٢٥ـ صفوة الصفوة (تحقيق: محمود فاخوري و د. محمد رواسي قلعة جي دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

❖الجوهري، ابو نصر حماد بن اسماعيل (ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٢م): ـ

٢٦- الصحاح (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، طبع ونشر: دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

٢٧ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (د: م/د: ت).

❖حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧ هـ / ١٦٥٨م): ـ

٢٨ كشف الظنون(تحقيق: تصحيح وتعليق: محمد شرف الدين يالتقايا، رفعت بيلگه الكليسي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، د: ت).

❖الحاكم النيسابوري، الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥ هـ/ ١٠١٤م): ـ

٢٩ـ المستدرك على الصحيحين(طبعه فريدة بفهرس الاحاديث الشريفة بأشراف: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، بيروت/د.ت)٠

❖ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد بن حاتم التميمي (ت ٣٥٤ هـ / ٩٦٥م): ـ

٣٠ ـ الثقات (ط ـ١، طبع: مجلس دائرة المعارف العثمانية. بحيدر آباد الدكن الهند، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م).

❖ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م): ـ

٣١- تهذيب التهذيب(ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٤ هـ /١٩٨٤م).

❖ الحر العاملي، العلامة الشيخ محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ/ ١٦٩٢م): ـ

٣٢ ـوسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة(عنى بتصحيحه وتحقيقه: عبد الرحيم الرباني الشيرازي، بيروت / د.ت).

٣٣- الفصول المهمة في أصول الأئمة(تحقيق وإشراف: محمد بن محمد الحسين القائيني، ط١، مطبعة: نگين، نشر: مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا عليه السلام، قم المقدسة، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م).

❖ابن ابي الحديد المعتزلي، عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م): ـ

٣٤ـ شرح نهج البلاغة تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط ـ١، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).

❖الحلبي، برهان الدين (ت ٨٤١هـ/ ١٣٤٠م): ـ

٣٥- الكشف الحثيث(تحقيق وتعليق: صبحى السامرائي، ط١، نشر: عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية بغداد، بيروت،، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).

❖الحلي، الحسن بن سليمان (ت٩٠٢ او٩٠٣ هـ/١٤٩٦ او١٤٩٧ م): ـ

٣٦- مختصر بصائر الدرجات (ط١، د: م/د: ت).

❖ ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي (ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٣م): ـ

٣٧ ـ التذكرة الحمدونية في التاريخ والأدب والنوادر والإشعار(تحقيق: احسان عبّاس و بكر عبّاس، ط١، الناشر: دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م).

❖ ابن حمزة الطوسي، عماد الدين ابو جعفر محمد بن علي (ت ٥٦٠هـ/ ١١٦١م): ـ

٣٨ الثاقب في المناقب (تحقيق: نبيل رضا علوان، ط٢، مطبعة: الصدر، نشر: مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، ط٢، قم المقدسة، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).

❖ الحميري القمي، الشيخ أبي العباس عبد الله بن جعفر (ت ٣٠٤هـ/ ٩١٦م): ـ

٣٩- قرب الاسناد(تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، مطبعة: مهر، قم المقدسة، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م).

❖ابن حنبل، أبو عبد الله احمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م): ـ

٤٠- العلل(تحقيق: د.وصي الله بن محمود عباس، ط١، طبع: المكتب الإسلامي، نشر: دار الخاني - الرياض، بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م).

٤١ـ مسند الإمام احمد بن حنبل (مؤسسة قرطبة، بيروت / د: ت).

❖ ابن الخشاب البغدادي، ابو محمد عبد الله بن احمد (ت ٥٦٧ هـ / ١١٧٢ م): ـ

٤٢- تاريخ مواليد الأئمة (المجموعة)(بإهتمام: السيد محمود المرعشي، طبع: مطبعة الصدر، الناشر: مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدسة، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م).

❖الخصيبي، أبي عبد الله الحسين بن حمدان(ت٣٣٤ هـ/٩٤٥ م): ـ

٤٣ـ الهداية الكبرى(طبع ونشر: مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، ط ـ ٤، بيروت، ١٤١١هـ /١٩٩١م).

❖الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م): ـ

٤٤ ـ تاريخ بغداد أو مدينة السلام(تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط ـ١، بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).

❖ ابن داود الحلي، تقي الدين الحسن بن علي (ت ٧٤٠هـ / ١٣٣٩م): ـ

٤٥- رجال ابن داود(تحقيق: تحقيق وتقديم: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، نشر: منشورات الرضي، قم المقدسة، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م).

أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني(ت ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م): ـ

٤٦- سنن أبي داود (تحقيق: تحقيق وتعليق: سعيد محمد اللحام، ط١، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

❖الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد عثمان (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م): ـ

٤٧ـ سير إعلام النبلاء (تحقيق: نعيم العرقوسي، مامون صاغرجي، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م).

٤٨ـ الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة (تحقيق: قابلها بأصل مؤلفيهما وقدم لهما وعلق عليهما: محمد عوامة، وخرج نصوصهما: أحمد محمد نمر الخطيب، نشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م).

٤٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال (تحقيق: علي البحاوي، نشر: دار المعارف للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م).

❖الرازي، حمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي فخر الدين (ت ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م): ـ

٥٠- تفسير الرازي(ط٣،، د: م/د: ت).

❖ابن سابور الزيات، ابي عتاب عبدالله(ت ٣٦٨ هـ / ٩٧٨ م): -

٥١- طب الأئمة عليهم السلام (وضع المقدمة: محمد المهدي السيد حسن الخرساني، ط٢، قم، ١٣٨٥هـ /١٩٦٥م).

❖ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع ابو عبد الله البصري الزهري (ت ١٦٨ـ ٢٣٠ هـ / ٧٨٤ـ ٩٤١م): ـ

٥٢ـ الطبقات الكبرى(تحقيق: محمود ابراهيم زايد، ط ـ١، دار صادر، بيروت / د: ت).

❖ابن شعبة الحراني، الشيخ أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين (ت القرن الرابع الهجري /القرن العاشر الميلادي): ـ

٥٣ـ تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليهم) (تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري، ط ـ٢، قم المقدسة، ١٤٠٨هـ /١٩٨٤م)٠

❖ابن شهر اشوب، محمد المازندراني (ت ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م).

٥٤- معالم العلماء (قم المقدسة/د: ت).

٥٥ـ مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الاشرف، طبع و نشر: المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م).

❖الشهرستاني، أبو الفتح محمد ابن عبد الكريم ابن احمد(ت٥٤٨ هـ / ١١٥٣م): ـ

٥٦ـ الملل والنحل(قدم له وعلق على حواشيه: صلاح الدين الهواري، ط١، بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م)

❖الصفار، محمد بن الحسن بن فروخ (ت ٢٩٠هـ / ٩٠٢م): ـ

٥٧ـ بصائر الدرجات الكبرى(تصحيح وتعليق وتقديم: ميرزا محسن كوجة باغي، طبع: مطبعة الاحمدي، نشر: مؤسسة الاعلمي، طهران، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

❖الصدوق، الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨٦هـ / ٩٩٦م): ـ

٥٨- التوحيد (تحقيق: تصحيح وتعليق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة/د: ت).

٥٩ـ الخصال (تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري، نشر: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٦٠- علل الشرائع (تحقيق و تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، نشر: منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها، النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م).

٦١ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام(ط ـ١، طبع ونشر: دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع،، بيروت، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

٦٢ـ من لايحضره الفقيه (تحقيق: حسين الاعلمي، ط ـ١، طبع ونشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

❖الطبرسي، ابومنصوراحمد بن علي بن أبي طالب (ت نحو٥٦٠ هـ/ ١١٦٥م): ـ

٦٣ـ الاحتجاج (تعليقات وملاحظات: محمد باقر الخرسان، بيروت/ د.ت).

❖الطبرسي، الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م): ـ

٦٤ـ أعلام الورى بإعلام الهدى (تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، ط ـ١، طبع: مطبعة بشارة، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، قم المقدسة تفسير جوامع الجامع (تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

❖الطبري، أبو جعفر بن محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م): ـ

٦٥- جامع البيان عن تأويل القرآن (قدم له: خليل الميس، ضبط وتوثيق وتخريج: صدقي جميل العطار، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

❖الطبري الشيعي، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م): ـ

٦٦- دلائل الإمامة(تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة، نشر مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة:، ط١، قم المقدسة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

❖ الطوسي، الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن(ت ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٧م): –

٦٧- الأبواب (رجال الطوسي) (تحقيق: جواد القيومي الإصفهاني، ط١، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

٦٨ـ اختيار معرفة الرجال(المعروف برجال الكشي) (تحقيق: ميردماد، ومحمد باقر الحسيني، وسيد مهدي الرجائي، قم المقدسة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

٦٩- تهذيب الإحكام في شرح المقنعة (تحقيق: سيد حسن الخرسان، تصحيح: الشيخ محمد الاخوندي، ط ـ٤، قم المقدسة، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م).

٧٠- الفهرست(تحقيق ونشر: مؤسسة الفقاهة الشيخ جواد القيومي، ط ـ١، طبع: مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة/١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).

❖الطريحي، فخر الدين بن محمد(ت ١٠٨٥هـ/ ١٦٤٧م): ـ

٧١ـ مجمع البحرين ومطلع النيرين (تحقيق: السيد احمد الحسيني، ط٢، مطبعة: چاپخانهء طراوت، نشر: مرتضوي، طهران، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م).

❖العاملي، الشيخ حسن بن زين الدين (ت ١٠١١هـ/ ١٦٠٠م): ـ

٧٢ـ التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب حل الإشكال(تحقيق: فاضل الجواهري، إشراف: السيد محمود المرعشي، ط ـ١، طبع: مطبعة سيد الشهداء عليه السلام، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدسة، ١٤١١هـ /١٩٩١م).

٧٣- منتقى الجمان (تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ط١، طبع: المطبعة الإسلامية، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٢م).

❖ابن حاتم العاملي، جمال الدين يوسف(ت ٦٦٤هـ/ ١٢٦٦م): ـ

٧٤ـ الدر النظيم (نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، قم المقدسة، د:ت).

❖ابن عبد البر النميري، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م): ـ

٧٥ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب (تحقيق: علي محمد البجاوي، ط ـ١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩١م).

❖العجلي، احمد بن عبدالله (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م): ـ

٧٦- معرفة الثقات(ط١، نشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

❖ابن عساكر، أبو القاسم علي بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧٠هـ/ ١١٧٥م): ـ

٧٧ـ تاريخ مدينة دمشق (تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

❖العقيلي المكي، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت ٣٢٢هـ/ ٩٣٣م): ـ

٧٨- ضعفاء العقيلي(تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، ط٢، طبع ونشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

❖ أبو غالب الرازي، احمد بن محمد (ت ٣٦٨هـ/ ٩٨٧م): ـ

٧٩- تاريخ آل زرارة(طبع: مطبعة رباني، د: م، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).

❖ الغضائري، أحمد بن الحسين الواسطي البغدادي (توفى القرن الخامس الهجري/ توفى القرن الحادي عشر الميلادي): ـ

٨- رجال ابن الغضائري(تحقيق: السيد محمد رضا الجلالي، ط١، طبع: مطبعة سرور، نشر: دار الحديث، قم المقدسة، ١٤٢٢هـ /٢٠٠٢م).

❖ الفاضل الهندي، بهاء الدين محمد بن الحسن بن محمد الاصفهاني (ت ١١٣٧هـ/ ١٦٢٨م): ـ

٨١- كشف اللثام(تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ط١، قم المقدسة، ١٤٢٠هـ /٢٠٠٠م).

❖الفتال النيسابوري، محمد بن الحسن (ت في القرن الخامس الهجري / القرن الحادي عشر الميلادي): ـ

٨٢ ـ روضة الواعظين (دار الرضي، قم المقدسة / د: ت).

❖الفراهيدي، أبو عبد الخليل بن احمد (ت ١٧٥هـ / ٧٩١ م): ـ

٨٣ـ كتاب العين (تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ط٢،، نشر: دار الهجرة، د: م، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

❖الفيروز ابادي، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم (ت ٨١٧هـ / ١٤١٤ م): ـ

٨٤- القاموس المحيط ((د: م/د: ت).

❖ابن قتيبة الدينوري، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩ م): ـ

٨٥ـ عيون الأخبار (ط٣، نشر: منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

❖القرطبي، ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن خرج (ت ٦٧١هـ / ١٢٧٢ م): -

٨٦- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)(تحقيق: تصحيح: أحمد عبد العليم البردوني، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، د: ت).

❖قطب الدين الراوندي، ابي الحسين سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣هـ / ١١٧٧ م): ـ

٨٧ـ الخرائج والجرائح (تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، بإشراف: السيد محمد باقر الموحد الأبطحي، قم المقدسة، ط ـ١، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩ م).

٨٨ـ فقه القران (تحقيق: السيد أحمد الحسيني، ط٢، مكتبة اية الله المرعشي النجفي، قم المقدسة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).

❖ الكليني، ثقة الإسلام الشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت ٣٢٨ أو ٣٢٩هـ/ ٩٣٩ أو ٩٤٠م): ـ

٨٩ـ الكافي (تحقيق: مؤسسة إحياء الكتب الإسلامية، ط١، بيروت/ د.ت).

❖ابن ماجه، محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هـ/ ٨٨٦م): ـ

٩٠- سنن ابن ماجه (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة، بيروت / د: ت).

❖ المازندراني، مولي محمد صالح (ت ١٠٨١هـ/ ١٦٧٢م): ـ

٩١- شرح أصول الكافي(تحقيق: مع تعليقات: الميرزا أبو الحسن الشعراني، ضبط وتصحيح: السيد علي عاشور، ط١، طبع ونشر: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

❖ المجلسي، العلامة محمد باقر (ت ١١١١هـ/ ١٧٠٠م): ـ

٩٢ـ بحار الأنوار (ط - ٢، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

❖ المجلسي (الأول)، محمد تقي(ت ١٠٧٠هـ/ ١٦٦١م): ـ

٩٣- روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه (تحقيق: نمقه وعلق عليه وأشرف على طبعه: السيد حسين الموسوي الكرماني والشيخ علي پناه الاشتهاردي، الناشر: بنياد فرهنگ اسلامي حاج محمد حسين كوشانپور، ط١، طبع: المطبعة العلمية، قم المقدسة، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م).

❖المزي، جمال الدين ابوالحجاج يوسف بن الزكي بن عبد الرحمن (ت ٦٥٤ ـ ٧٤٢هـ/ ١٢٥٦ ـ ١٣٤١م): ـ

٩٤ـ تهذيب الكمال (تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط ـ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

❖المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٦م): ـ

٩٥ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر(نشر. دار الهجرة ايران، ط٢، قم المقدسة، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م).

❖ المشهدي، الشيخ محمد بن محمد رضا القمي(ت ١١٢٥هـ/ ١٦١٦م): -

٩٦- تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب(تحقيق: حسين درگاهي، ط١، نشر: مؤسسة الطبع والنشر وزارة الثقافة والارشاد الإسلامي، طهران، ١٤٠٧هـ /١٩٨٧م).

❖ ابن المطهر الحلي، العلامة الحسين بن يوسف(ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م): ـ

٩٧ـ خلاصة الأقوال في معرفة الرجال (تحقيق: الشيخ جواد القيومي، ط ـ١، نشر: مؤسسة الفقاهة، د:م، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

٩٨- إيضاح الاشتباه (تحقيق: الشيخ محمد الحسون، ط١، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، ١٤١١هـ / ١٩٩١م).

٩٩- النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادى عشر(تحقيق: شرح: المقداد السيوري، ط٢، نشر: دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م).

❖المفيد، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العبكري البغدادي (ت ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م): ـ

١٠٠- الاختصاص(تحقيق: علي اكبر الغفاري، والسيد محمود الزرندي، ط ـ٢، نشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع،، قم المقدسة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).

١٠١-الارشاد في معرفة حجج الله على العباد (تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، ط١، د.م/د.ت).

❖المقدسي، محمد بن احمد (ت ٣٣٥ ـ ٣٩٠ هـ/ ٩٤٦ ـ ٩٩٠ م): ـ

١٠٢- أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم (تحقيق: غازي طليمات، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

❖ المغربي، نعمان بن محمد التميمي (ت ٢٥٩ ـ ٣٦٠ هـ/ ٨٧٢ ـ ٩٧٠م): ـ

١٠٣- دعائم الإسلام (دار المعارف، القاهرة، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م).

١٠٤- شرح الإخبار في فضائل الأئمة الأطهار(تحقيق: محمد الحسيني الميلاني، قم المقدسة، د: ت).

❖ابن منظور، جمال الدين محمد بن بكر مكرم (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م): ـ

١٠٥- لسان العرب المحيط (ط ـ١، دار صادر، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

❖النجاشي، أبو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس (ت ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م): ـ

١٠٦- النجاشي: فهرست اسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب(رجال النجاشي) (تحقيق: الحجة السيد موسى الزنجاني، ط ـ٥، طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).

❖ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب بن إسحاق البغدادي (ت ٤٣٨ هـ / ١٠٤٦ م): ـ

١٠٧ ـ الفهرست (تحقيق: رضا تجدد، د: م/ د: ت).

❖ النوبختي، سعد بن عبدالله القمي (ت ٣٠١ هـ/ ٩١٣م): ـ

١٠٨-النوبختي: فرق الشيعة(حققه وصحح نصوصه وعلق عليه: عبد المنعم الحفني، ط١، دار الرشاد، القاهرة، ١٤١٢ هـ /١٩٩٩م)

❖أبو نعيم الاصبهاني، احمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م): ـ

١٠٩ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (تحقيق: حسام الدين المقدسي، ط ـ ٤، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م).

❖الهلالي العامري، سليم بن قيس الكو في (ت ٩٠هـ / ٧٠٨ م): ـ

١١٠ـ كتاب سليم(السقيفة) (تحقيق وتعليق: الغني العلوي النجفي، د: م / د: ت).

❖ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٣٨م): ـ

١١١- معجم البلدان (تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، ط ـ ١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

❖اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م): ـ

١١٢- تاريخ اليعقوبي (ط٢، طبع: دار صادر، بيروت، نشر: مؤسسة، مطبعة أهل البيت عليهم السلام، بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)٠

ثانيا": المراجع الحديثة: ـ

❖ الأبطحي، السيد محمد علي: ـ

١١٣- تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي(طبع: مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م).

❖الأمين السيد محسن عبد الكريم: ـ

١١٤- أعيان الشيعة (حققه وأخرجه: حسن الأمين، بيروت، د: ت).

❖الأنصاري، الشيخ مرتضى (ت ١٢٨٢هـ / ١٨٧١ م): ـ

١١٥ـ التقية (تحقيق: الشيخ فارس الحسون، ط ـ ١، طبع: مطبعة مهر، نشر: مؤسسة آل قائم محمد عليهم السلام، قم المقدسة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢م)٠

❖البروجردي، علي اصغر الجابلغي: ـ

١١٦- طرائف المقال(تحقيق: السيد مهدي الرجائي، ط ـ١، طبع: مطبعة بهمن، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدسة، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠م)٠

❖البغدادي، إسماعيل باشا: ـ

١١٧- هدية العارفين(نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، طبع: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول، ١٣٣٥ هـ / ١٩٥٥م)٠

❖البياتي، جعفر: -

١١٨- شهادة الأئمة عليهم السلام(د.م/د.ت).

❖البيشوائي، مهدي: -

١١٩- سيرة الأئمة-عرض وتحليل(ترجمة: حسين الواسطي، قم المقدسة: د: ت).

❖ التستري، الشيخ محمد تقي: ـ

١٢٠- قاموس الرجال (تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ط١، قم المقدسة، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢م)٠

❖الحسني: هاشم معروف: -

١٢١- سيرة الأئمة الاثني عشر(النجف الاشرف، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣م)٠

❖حنش، راهي محمد: -

١٢٢- أئمة أهل البيت عليهم السلام وتصديهم للتحديات التي واجهت الدولة الإسلامية(ط١، طبع ونشر: قسم الشوون الدينية-شعبة النشاطات- العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء المقدسة، ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٨م)٠

❖ الخوئي، آية الله العظمى السيد أبو القاسم (ت ١٤١١هـ/ ١٩٩١م): ـ

١٢٣- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة (تحقيق: لجنة التحقيق، ط ـ٥، د: م، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)٠

❖ الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض(ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م): ـ

١٢٤- تاج العروس من جواهر القاموس(تحقيق: علي شيري، طبع ونشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

❖ الدويش، أحمد بن عبد الرزاق: -

١٢٥- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (الرياض، د: ت).

❖ الذهبي، عباس: -

١٢٦- الإمام الرضا سيرة وتاريخ(د: م/د: ت).

❖ الشاكري، الحاج حسين

١٢٧- موسوعة المصطفى والعترة عليهم السلام- الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام(ط١، طبع: مطبعة ستارة، نشرالهادي، قم المقدسة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

❖ الشاهر ودي، علي النمازي: ـ

١٢٨- مستدرك سفينة البحار(نشر: مؤسسة النشر الإسلامي لجماعة المدرسين، قم المقدسة، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

❖الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٥هـ / ١١٥٣ م): ـ

١٢٩ـ نيل الاوطار من احاديث سيد الاخيار، شرح منتقى الاخيار (دار الجبل، بيروت / د: ت).

❖الطباطبائي، السيد اية الله العظمى محمد حسين(ت ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م): ـ: -

١٣٠- تفسير الميزان(نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم االمقدسة/د: ت).

❖الطباطبائي، سيد الطائفة اية الله العظمى السيد محمد المهدي بحر العلوم ـ قدس سره الشريف (ت١١٥٥ـ ١٢١٢هـ/ ١٧٤٢ـ ١٧٩٧م): ـ

١٣١ـ رجال السيد بحر العلوم ـ المعروف بالفوائد الرجالية (حققه وعلق عليه: السيد محمد صادق بحر العلوم، ط ـ١، مطبعة الاداب، النجف الاشرف، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م).

❖الطهراني، أغا بزرك: ـ

١٣٢- الذريعة إلى تصا نيف الشيعة (نشر: دار الأضواء، ط ـ١، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

❖ عبد المنعم، محمود عبد الرحمن: -

١٣٣-معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية (نشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير /د: ت).

❖ عطاردي، الشيخ عزيز الله: -

١٣٤- مسند الإمام الرضا عليه السلام(تحقيق: تجميع وترتيب: الشيخ عزيز الله عطاردي الخبوشاني، مطبعة: مؤسسة طبع ونشر آستان قدس الرضوي، نشر: المؤتمر العالمي الإمام الرضا عليه السلام، مشهد المقدسة، ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م).

❖العيساوي، د. علاء كامل صالح: ـ

١٣٥- أم الإمام السجاد عليه السلام- دراسة تحليلية (ط١، مؤسسة البصرة للطباعة والنشر، البصرة، ١٤٣٩هـ/٢٠١٩).

١٣٦ـ النظم الإدارية والمالية في عهد الإمام علي عليه السلام (٣٥-٤٠هـ/٦٥٦-٦٦٠م) (ط-١، دار التميمي للنشر والتوزيع، النجف الاشرف، ١٤٣٦هـ /٢٠١٥).

❖الفراتي، فاضل: -

١٣٧- المنتخب من سيرة المعصومين (تقريض: اية الله العظمى السير صادق الشيرازي، ط٣، د: ت/د:م).

❖الفضلي: عبد الهادي: -

١٣٨- التربية الدينية- دراسة منهجية لأصول العقيدة الإسلامية، بيروت، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م).

❖ القرشي، الشيخ باقر شريف(قدس سره الشريف): -

١٣٩- حياة الإمام الرضا عليه السلام (مطبعة: مهر، نشر: انتشارات سعيد بن جبير، قم المقدسة/د: ت).

١٤٠- حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام دراسة وتحليل(تحقيق: مهدي باقر القرشي، قسم الثقافة والاعلام، العتبة الكاظمية المقدسة، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٩م).

❖قلعجي، محمد: -

١٤١- معجم لغة الفقهاء (ط٢، نشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).

❖ القمي، عباس: -

١٤٢ ـ الكنى والألقاب (د: ت / د: ت).

❖ القندوزي الحنفي، الشيخ سليمان بن إبراهيم (ت ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م): -

١٤٣ ـ ينابيع المودة لذوي القربى (سيد علي جمال اشرف الحسيني، ط ـ ٢، دار الأسوة للطباعة، بيروت، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦ م).

❖ كحالة، د.عمر رضا: -

١٤٤- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية(طبع: دار أحياء التراث العربي، نشر: مكتبة المثنى، بيروت/د: ت).

❖ الكلباسي، أبو الهدى(ت ١٣٥٦هـ / ١٩٧٥ م): -

١٤٥-سماء المقال في علم الرجال (تحقيق: السيد محمد الحسيني القزويني، ط١، مطبعة: أمير، نشر: مؤسسة ولي العصر عليه السلام للدراسات الإسلامية، قم المقدسة، ١٤١٩هـ /١٩٩٩م).

❖لجنة التاليف: -

١٤٦- اعلام الهداية(الإمام علي بن موسى الرضاعليه السلام)(ط١، قم المقدسة، ١٤٢٢هـ /٢٠٠٢م).

❖ المازندراني، الشيخ محمد بن إسماعيل: -

١٤٧- منتهى المقال في احوال الرجال (تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث، ط١، طبع: مطبعة ستاره، قم المقدسة، ١٤١٦هـ /١٩٩٦م).

❖ المحمودي، الشيخ محمد باقر: -

١٤٨- نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة(ط١، نشر: دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).

❖ المدني الكاشاني، رضا عبد الرسول(ت ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٣م): -

١٤٩- كتاب الديات(ط١، طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م).

❖مؤلفين، مجموعة: -

١٥٠- الإمام الصادق عليه السلام كما عرفه العلماء الغرب (نقله الى العربية: نور الدين ال علي، راجعه: وديع فلسطين، ط١، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧م).

❖ الميا نجي، علي بن حسين: -

١٥١ـ مكاتيب الرسول صلى الله عليه وآله (ط ـ ١، بيروت، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩ م).

❖ النجفي، الشيخ هادي: -

١٥٢- موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام(ط١، طبع ونشر: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢ م).

❖ النوري، الميرزا حسن بن الميرزا محمد تقي (ت ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م): -

١٥٣- خاتمة المستدرك(تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، قم المقدسة، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م).

١٥٤- مستدرك الوسائل (تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ـ ١، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)٠

❖يعقوب، احمد حسين: -

١٥٥-نظرية عدالة الصحابة والمرجعية السياسية في الإسلام-راي الشيعة-راي السنة-حكم الشرع(ط٥، نشر"مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر، قم المقدسة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦م)٠

ثالثا": الرسائل والاطاريح الجامعية: ـ

❖ الخاقاني، نبيل جواد محمد: -

١٥٦- الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)و دوره في أحداث عصره(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م).

❖ علاوي، علاء حسين حمزة: -

١٥٧- الأصبغ بن نباته دراسة في سيرته ومروياته (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الأنسانية، جامعة كربلاء، ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٤ م).

❖الكعبي، فلاح عبد عبادي: -

١٥٨- منهج أهل البيت عليهم السلام في حفظ التراث الفكري(اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة البصرة، ١٤٤٠ هـ/ ٢٢٠ م).

الياسري، خلود حامد كامل: -

١٥٩- أصحاب الإمام علي بن ابي طالب ودورهم في الحياة العامة للمسلمين (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة ذي قار، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٩ م).

رابعا"/ البحوث المنشورة: -

❖العيساوي، علاء كامل صالح: -

١٦٠- تلميذ الإمام الصادق عليه السلام ابن اذينة البصري - دراسة في سيرته ومكانته العلمية (مجلة كلية الإسلامية الجامعة، النجف الاشرف، ١٤٤٠هـ/٢٢٠م).

١٦١-سياسة الخلفاء العباسيين تجاه العلويين وإتباعهم (٢٣٢-٢٤٨ هـ/ ٧٤٦- ٨٦٢م) (مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، ١٤٣٢هـ/٢٠١٢م).

١٦٢- صاحب الإمام الكاظم عليه السلام علي بن يقطين - دراسة في سيرته ومناصبه الإدارية (مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، النجف الاشرف، ١٤٤١ هـ/ ٢٢٢١ م).

١٦٣- المدرسة الباقرية واثرها في المدرسة الجعفرية(مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، النجف الاشرف، ١٤٣٩ هـ/ ٢٠١٩ م).

خامسا": المحاضرات: -

❖العيساوي، علاء كامل صالح: -

١٦٤- موقف النظام الإسلامي من تعددية الاحزاب، محاضرة الغيت على طلبة الدراسات العليا/الدكتوراه، قسم التاريخ- كلية الآداب/ جامعة البصرة، بتاريخ٢٠١٩/١٢/٢٦.

سادسا": المواقع الالكترونية: -

❖صنقور، الشيخ محمد: -

١٦٥- الإمام الرضا وفتنة الواقفة

https: //www.alhodacenter.com/article/2071 ،

❖علي، عبد الرضا: -

١٦٦- الإمام الرضا عليه السلام والإمامة المغتصبة شبكة النبأ المعلوماتية،

https: //annabaa.org/arabic/ahlalbayt/7535

https: //areq.net › نبوخذ-نصر-الثاني

نبوخذ نصر الثاني - موسوعة عريق